



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10965 Tuesday 25 April 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10965 الثلاثاء 25 نيسان (أبريل) 2023 - 5 شوال 1444 هـ

**نهاية السودان على يد «حميدي» والبرهان**

23

**استقبال الأبطال لنابولي مع اقترابه من لقب الدوري الإيطالي**

19

**المشكلات تحيط بفيلم «هاري» المصري رغم تصدره الإيرادات**

14

**الموسيقي الفرنسي ريوبي: البيانو والقوة الداخلية في ألبوم جديد**

13

## رسائل تأييد تنهال على النائب الأردني المعتقل في إسرائيل بتهمته تهريب السلاح إلى الضفة الغربية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

انهالت أمس على وسائل التواصل الاجتماعي، رسائل الدعم والتأييد للنائب الأردني عماد العدوان، الذي اعتقلته سلطات الاحتلال على جسر الملك حسين بزعم أنه كان يحاول تهريب السلاح والذهب، وانطلقت هذه الحملة تحت اسم «عماد العدوان»، وشارك فيها سياسيون ونشطاء من الأردن وفلسطين، واشتملت على إشارات كبيرة بهذا النائب، وجرى خلالها عرض صور له، وقطع مصورة وهو يمتدح المقاومة الفلسطينية، وينتقد بجدّة الاحتلال الإسرائيلي. واشتملت التغريدات على لقطات مصورة للنائب العدوان وهو ينتقد بجدّة دولة الاحتلال، وكذلك سياسات الأردن وتوقيعها لتفاقيات السلام.

وتتابع عائلة النائب العدوان، تفاصيل لقاء السفير الأردني في تل أبيب غسان المجالي بابنهم العدوان، فيما أكد رئيس لجنة الحريات النيابية بسام الفايز، ضرورة متابعة قضية اعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي للنائب العدوان، وطالب بالإفراج الفوري عنه، ورفضاً لرواية الاحتلال الإسرائيلي.

كما انتقد النائب خليل عطية، توقيف سلطات الاحتلال أحد أعضاء البرلمان الأردني، واصفاً ذلك استمراراً لممارسة العدو الإسرائيلي كل أصناف القرصنة والإرهاب والأعمال الوحشية والجنائية، وكتبت ديننا الكايد -صاح الخبر يا شاخيم يا عزيز، يا حفيد الباشا سلطان العدوان، ما أتوقع غمض جفن لأي أحد من العنصرية، كلنا ثقة في الله، وحكومتنا في قضية النائب العدوان، أما خالد الجهني فكتب «النائب الأردني عماد العدوان، كلمات وموقف»، وأنتج التغريدة باللقطات المصورة له وهو ينتقد الاحتلال ويشيد بالمقاومة، أما أسماء دموق فكتب «تغالب فوراً ولي الأمر وليس الحكومة بالإسراع فوراً بإحضر نائب الوطن عماد العدوان لأنه يمثل شعباً كاملاً بالكرامة والأردنية»، وعلى موقع فيسبوك كتب عبد الله أحمد، معلقاً على صورة نشرها الاحتلال لكيمات السلاح، خلال مروره من جسر الملك حسين إلى الضفة «أنا هاي (هذه) تهمة فكلنا فخر بيهك تهمة هييك بطل»، وأضاف «قلّ الله بالعز أسرك أبو حسين وترجع إلنا ولأهلك سالا غانما ياذن الله والرجال تيب بالشايد وأنا أشهد أنك رجل».

(تفاصيل ص 4)

## عقوبات أوروبية على اثنين من أبناء عمومة الأسد اجتماع رباعي سوري - تركي - روسي - إيراني اليوم لتابعة ملف التطبيع بين أنقرة ودمشق

أنطاكيا - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد ووائل عصام ووكالات:

تستضيف موسكو اليوم الثلاثاء جولة جديدة من المحادثات بين مسؤولين سوريين وأتراك بحضور إيران وروسيا، وفق ما أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس الإثنين، في خطوة تأتي في إطار الساعي الروسية لإصلاح العلاقات بين دمشق وأنقرة.

وقال، وفق تصريحات تلقينا وكالة أنباء الأناضول «خططنا لعقد اجتماع رباعي في العاصمة الروسية الثلاثاء، على أن يحضره وزراء دفاع ورؤساء استخبارات تركيا وروسيا وسوريا وإيران، وقال عمر رحمون المتحدث باسم «الصاحبة السورية» التابعة للنظام السوري، في اتصال مع «القدس العربي» إن الهدف من اجتماع موسكو الرباعي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء بين وزراء دفاع ورؤساء استخبارات تركيا وروسيا والنظام السوري وإيران، هو تحضير الملفات الميدانية المناقشتها في الاجتماع الذي سيعقد على مستوى وزراء والخارجية قريباً، ويقول الحظ السياسي فواز الملقب «القدس العربي» إن الاجتماع بين وزراء الدفاع سيزكز على قضية جدولة الانسحاب التركي من الشمال السوري، ميدانياً، قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي المتمركز في مراد جبل الشيخ بانكر من 10 قذائف صاروخية، موقع فرض النغل غرب بلدة حضر في ريف القنيطرة قرب الجولان المحتل. على جانب آخر، فرض الاتحاد الأوروبي أمس عقوبات على اثنين من أبناء عمومة الرئيس السوري بشار الأسد بتهمته تهريب الكبتاغون، الذي يعد حالياً مصدر الدخل الرئيسي للنظام السوري.

## الصين: الجمهوريات السوفيتية السابقة دول ذات سيادة رئيس مجموعة «فاغنر»:

سنقتل الأسرى الأوكرانيين ولن نسجنهم

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

حاولت الصين تهدئة غضب عارم ثار ضدها في أوكرانيا وأوروبا والبلطيق، فأكدت أن كل الجمهوريات السوفيتية السابقة هي دول ذات سيادة، وحاولت بكن بهذا الوقت تطبيق تداعيات كلام سفيرها في باريس، الذي شكك بسيادة هذه البلدان منذ كان لانه لا يوجد أي اتفاق دولي يكرس وضعها كدول ذات سيادة».

وأكدت الصين، أمس الإثنين، أنها تعتبر كل الجمهوريات المنبثقة عن الاتحاد السوفيتي السابق «دول ذات سيادة»، بعدما أثار كلام سفيرها في باريس شكك فيه بسيادة هذه البلدان تنديداً وإسفاً في أوروبا وقاد الخارجية الفرنسية لاستدعائه.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ لصحافيين تحترم الصين وضع دولة ذات سيادة في كل الجمهوريات المنبثقة عن تفكك الاتحاد السوفييتي.

واجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، أمس الإثنين، للتبني بتصريح غير المقبول تماماً للسفير الصيني لدى فرنسا، لكن وزير الخارجية الإيطالي، انطونيو تاجاني قال إن بكين لا يزال لها دور في تحقيق عملية السلام في أوكرانيا، لكن هذا الدور لا تقلل به كيف وفي وقت تستمر فيه المعارك بالنسب مختلفة، وجديداً ما أعلنته روسيا عن صد هجوم «مستبررات بحرية في شبه جزيرة القرم حيث قرر أسطول البحر الأسود، من دون وقوع اضطراب أو إصابات.

وفي سياق متصل بالمعركة أكد رئيس مجموعة «فاغنر» البروسية المسلحة أن عناصره لن يعتمدوا استراتيجية سجن جنود أوكرانيين بعد الآن إنما سيقبلونهم، وذلك رد على ما يقول إنه إعدام أحد رجاله على أيدي قوات كييف.

## إسرائيل تعرض استضافة البرهان و«حميدي»... وعمليات نهب وحرق واسعة مخاوف أهمية من انتشار حرب السودان في دول الجوار... وقلق أمريكي من «فاغنر»



ناحون من مناطق القتال يتجهون للسفر إلى الخرطوم أمس

**سعر رغيف الخبز 200 جنيه**

يشهد السودان ندرة في الخبز وارتفاعاً في الأسعار في بعض المناطق حيث وصل سعر الرغيف الواحد في ولاية غرب دارفور التي تشهد اشتباكات عنيفة بين الجيش والسريع إلى (200) جنيه سوداني بدلاً من (50) جنهياً، كذلك هناك تسلس شهدت انخفاضاً في الأسعار من الأسماك والفواكه والخضراوات، ويعود ذلك لصعوبة تخزينها في ظل انقطاع واسع للكهرباء أصاب الأسواق والأحياء السكنية.

وحذرت مديرية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بسامانثا باور، من احتمالية نقص الطاقة والمياه والغذاء لفترة طويلة في السودان.

**«الدعم السريع»، يغازل تل أبيب**

قال يوسف عزت، المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع»، خلال اتصال هاتفي مع قناة «كان» التابعة لهيئة البث الإسرائيلية، إن ما تمر به قوات الدعم مرت به إسرائيل آلاف المرات مع ما سماها «المنظفات الإرهابية».

وأوضح: «أقول للشعب الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية إن ما تتعرض له الخرطوم وقوات الدعم السريع هو هجوم يشنه الجيش، استغلته العصاية الإسلامية الإرهابية».

وأضاف: «ما تتعرض له إسرائيل آلاف المرات من الجموعات الإرهابية مثل حماس والمنظمات الأخرى التي يعرفها الشعب الإسرائيلي جيداً».

وقال خلال نقاش في مجلس الأمن بشأن التعددية إن الوضع في السودان «يستمر في التدهور».

وأضاف «يجب أن نتوقف أعمال العنف، إنها تهدد بحريق كارثي داخل السودان قد يمتد إلى كامل المنطقة وأبعد منها».

سياسياً، أكد البيت الأبيض أن أمريكا ترى احتمالات باستمرار الصراع إلى كامل المنطقة، لكنها ترى أيضاً إمكانية لوقف إطلاق النار.

كما أعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن قلقه لوجود مجموعة فاغنر الروسية في السودان.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكيني الفريد موتوا «نشعر بقلق بالغ لوجود مجموعة بريوجين، مجموعة فاغنر، في السودان».

وأضاف أن مجموعة فاغنر النشطة في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والمشاركة في الغزو الروسي لأوكرانيا، تجلب معها أيضاً تحركات المزيد من الموت والدمار».

وبين أن الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع القادة العسكريين السودانيين وتضغط عليهم لتعديل وقف إطلاق النار، واستكشاف خيارات إعادة الوجود الدبلوماسي الفعلي للسودان في أقرب وقت ممكن.

في السياق، عرضت تل أبيب على البرهان و«حميدي»، وساطة بهدف التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وفق ما نقل موقع «كسيوس» الإخباري عن مسؤولين إسرائيليين.

وقال الموقع إن اتصالات المسؤولين الإسرائيليين بطرفي النزاع حققت تقدماً بشأن مقترح الوساطة.

كما نقل عن مسؤول أمريكي قوله إن البيت الأبيض اطلاع على المقترح الإسرائيلي بشأن الوساطة في السودان، في حين قالت الخارجية الإسرائيلية إن «تل أبيب اقترحت استضافة محادثات بين البرهان و«حميدي»».

وقال خلال نقاشات مع قادة حركة حماس عبد اللطيف القاتوش، عقباً على العملية «إن عملية الداهس الطويلة في مدينة القدس تأتي في سياق الرد على جرائم الاحتلال وانتهاكه لحرمه المسجد الأقصى المبارك وأخرها اقتحام صلي باب الرحمة وقطع الكهرباء عنه».

وباركت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة العملية، وأكدت أنها تنهين على فشل منظمة الاحتلال الأمنية، وأن المقاومة قادرة على ضرب الاحتلال في كل مكان وفي كل زمان للدفاع عن الشعب والمقدسات.

وفي أريحا سقط شهيد برصاص الاحتلال في

## تنكّر في زي يهودي متشدد... وسقوط شهيد آخر في أريحا فلسطيني يستشهد بعد دهس 8 إسرائيليين في عملية وسط القدس الغربية



قوات شرطة إسرائيلية تحيط بالسيارة التي استخدمت في عملية الدهس في القدس الغربية أمس

مخيم عقبة جبر خلال اقتحام قوات الاحتلال للمخيم حيث تم احتجاز جثمانه، فيما أصيب ثلاثة آخرون. وفي سياق متصل استأنف المستوطنون الرحمة ومصادره محتوياته.

**القدس - أريحا - «القدس العربي»**

**من سعيد أبو معلا:**

بعد ساعات من قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي شاباً فلسطينياً في مخيم عقبة جبر في أريحا، نفذ مقدسي عملية الدهس أصاب خلالها 8 إسرائيليين أحدهم بجراح خطيرة.

وحسب مصادر عبرية فإن منفذ عملية الدهس التي وقعت في القدس الغربية، وفي مكان لا يبعد كثيراً عن مكان القاء رؤساء الإسرائيليين كلفته في ذكرى ما يسمى «الاستقلال» هو المقدسي حاتم أبو نجمة من بلدة بيت صفا، ويبلغ من العمر 39 عاماً.

وأكدت مصادر إسرائيلية ارتفاع عدد المصابين بعملية القدس إلى 8، فيما حسمت بعد ساعات خلفية العملية بأنها «إرهابية» بعد أن سادت توقعات بأن يكون الأمر عبارة عن «حادث سير».

وأشارت القناة الإسرائيلية 12 إلى أن العملية وقعت على بعد 200 متر من مكان إقامة مراسم الاحتفال بذكرى قتل الجيش الإسرائيلي.

وذكر المتحدث باسم «جبهة داوود الحمراء» أن الحادث وقع في شارع كيش في القدس، وأن المصاب في حالة الخطر وهو رجل يبلغ من العمر 50 عاماً. وتكررت إبادة «كان» إن المنفذ المحتمل كان يرتدي

## بعد موجة السخرية من «الجولة الجاموسية»... ونائب اعتبرها فضيحة للحكومة المغرب: قضية جنون البقر البرازيلي تصل إلى البرلمان وأغنام إسبانية لسد النقص في أصحاب العيد

الرباط - «القدس العربي»

من عيد العزیز بنعویو:

ما زالت الأبقار البرازيلية تثير الشبهة للمزيد من الجدل حول سلامتها الصحية، رغم استعراض البانتهما التسنال الذي أدته في بعض شوارع الرباط بعد هربها من السلع فور وصولها، وظهورها في كامل قواها البدنية مع الكثير من الزيد الغاضب الخارج من أفواهها.

ويبدو أن تلك الجولة الرباطية (نسبة إلى مدينة الرباط) لم تشفع للأبقار البرازيلية بانتهاها التسنال الذي أدته في بعض شوارع الرباط بعد هربها من السلع فور وصولها، وظهورها في كامل قواها البدنية مع الكثير من الزيد الغاضب الخارج من أفواهها.

ويبدو أن تلك الجولة الرباطية (نسبة إلى مدينة الرباط) لم تشفع للأبقار البرازيلية بانتهاها التسنال الذي أدته في بعض شوارع الرباط بعد هربها من السلع فور وصولها، وظهورها في كامل قواها البدنية مع الكثير من الزيد الغاضب الخارج من أفواهها.

ويبدو أن تلك الجولة الرباطية (نسبة إلى مدينة الرباط) لم تشفع للأبقار البرازيلية بانتهاها التسنال الذي أدته في بعض شوارع الرباط بعد هربها من السلع فور وصولها، وظهورها في كامل قواها البدنية مع الكثير من الزيد الغاضب الخارج من أفواهها.

عرض البحر لم يتلق بلاغاً بتنفيذ عمليات إبادة يشانه ساعة غرة». وقالت منظمة «آرام فون» غير الحكومية، وهي ائتلاف لمنظمات يديرها خطا هاتفي طارناً للمهاجرين الذين يواجهون صعوبات، فزعه تنقل جثثاً من أحد المواقع المطل على ساحل المدينة. كما أظهرت الصور عددا من الجثث وضعت داخل أكياس سوداء مخصصة لنقل الموتى.

وتستمر عملية انتشار الجثث لليوم الخامس على التوالي، بعد غرق قارب مطاطي يقل عشرين المهاجرين في عرض البحر على بعد ستمين ميلا بحريا قبالة ساحل مدينة صيرتة، حسب ما أفاد مصدر أمني. وقال المصدر الإثنين: إن قارباً مطاطياً كان يقل عشرين المهاجرين انقلب في عرض البحر قبالة ساحل صيرتة الأربعاء الماضي، مشيراً إلى أن عدد الجثث مرشح للارتفاع.

وعن مصير بقية المهاجرين الذين كانوا على متنه، أجاب «في مثل هذه الحوادث لا فرصة أمامهم للنجاة، وخصوصاً إن القارب المنكوب في

## انتشال الجثث على سواحل تونس وليبيا مستمر لليوم الخامس وعدد الضحايا ارتفع إلى 104

عاصم - وكالات: قال مسؤول قضائي تونسي لرويترز أمس الإثنين إن جثث السواحل انتشلت منذ نهاية الأسبوع ما لا يقل عن 70 جثة مهاجرين أفارقة غرقوا أثناء محاولتهم عبور البحر المتوسط إلى إيطاليا وفي وقت سابق قال جثث السواحل إنهم انتشلوا 31 جثة، لكن القاضي في محاكم صفاقس فوزي المصمودي قال إن عدد الجثث التي انتشلت منذ نهاية الأسبوع بلغ 70 جثة على الأقل. وأضاف أن قاربين غرقا أمس الإثنين قبالة سواحل صفاقس وأنقذت قوات خفر السواحل 47 شخصاً. كما أعلن الهلال الأحمر الليبي انتشار جثث 11 مهاجراً قبالة ساحل مدينة صيرتة غرب البلاد، ليرتفع عدد الجثث التي تم انتشالها خلال الأيام الخمسة الماضية إلى 34، عقب غرق قارب يقل عشرين المهاجرين في البحر المتوسط.

وأعلن 17 74358 337025 19 هلال ل

مجموعات «متفلة» دخلت البلاد من الحدود الغربية

عشرات الآلاف يفرون من الخرطوم... ومعارك وعمليات نهب في دارفور



سودانيون قبل فرارهم من الحرب في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعةاد مبارك:

واشتبكت مع القوات السودانية المتشادية المشتركة التي تعمل على حماية الحدود بين البلدين، والتي يبلغ طولها 872 ميلا وتمتد من الثلث الحدودي مع ليبيا في الشمال وحتى أفريقيا الوسطى في الجنوب.

قصف وقتلى

وفي العاصمة الخرطوم، والتي تقع وسط البلاد، ويتجاوز عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، نفذت طائرات عسكرية، طلعات جوية جنوب المدينة، بينما سمع دوي انفجارات بين الحين والآخر.

وأكد مواطنون تحدثوا لـ«القدس العربي» من منطقة الكلاكلة القبية، أن القصف أدى إلى مقتل مواطن وإصابة 5 آخرين، ودمر 4 منازل بالكامل و3 بشكل جزئي.

وأحياء الكلاكلة الواقعة أقصى جنوب غرب الخرطوم والتي تمتد حتى النيل الأبيض، كانت ضمن المناطق الآمنة نسبيًا، في العاصمة، التي لم تشهد أي وجود عسكري، مما جعل المئات من المواطنين في مناطق اشتعال المعارك جنوب الخرطوم، يفرون إليها. كما شهدت أحياء امتداد ناصر، شرق الخرطوم وحي الصافية والمنطقة الصناعية في مدينة بحري، كذلك، معارك بين الجانبين. وقتل المئات وجرح الآلاف، فيما دمرت البنية التحتية بشكل كبير خاصة في الخرطوم، منذ بداية الحرب، في المقابل، تدهورت الخدمات، مثل إمدادات الكهرباء والمياه، وبشكل خاص تأثر القطاع الصحي، حيث خرجت عشرات المستشفيات في الخرطوم من الخدمة، بعدما تعرض بعضها لعمليات قصف، فيما حذرت وزارة الصحة، من انهيار كامل للنظام الصحي في البلاد.

واضطر عشرات الآلاف من السودانيين إلى الفرار من العاصمة الخرطوم، إلى مناطق أكثر أمانًا مثل ولاية الجزيرة وسط البلاد ولايات: البحر الأحمر، نهر النيل، النيل الأبيض والولاية الشمالية. فيما عبر آلاف آخرون الحدود إلى جنوب السودان، مقابل محاولة

آخرين الدخول إلى مصر عبر الحدود البرية.

تبادل الاتهامات

واتهم «الدعم السريع» في بيان أمس الإثنين، الجيش بتنفيذ غارة جوية على أحياء سكنية متفرقة من العاصمة الخرطوم.

وأشار إلى أن هذا الفعل الجبان لا يستهدف

على الرغم من حالة الهدوء النسبي التي شهدتها بعض أحياء العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الإثنين، إلا أن المعارك بين الجيش و«الدعم السريع»، في يومها العاشر، استمرت على نحو متقطع، غير أنها، اندلعت بشكل واسع في مدينة الجنيبة في إقليم دارفور غربي البلاد، للمرة الأولى منذ بدء الحرب.

وحسب مصادر محلية من مدينة الجنيبة تحدثت لـ«القدس العربي» فإن الأوضاع هناك تخرج من السيطرة بشكل متسارع، في ظل معارك عنيفة، وحالات نهب وحرق واسعة.

وأكد عضو لجان مقاومة تحدث لـ«القدس العربي» تعرض قسم الشرطة الرئيسي في المدينة لهجوم من عصابات نهب مسلحة قادمة من الحدود الغربية للولاية، المتاخمة لدولة تشاد.

وقال إن العصابات التي كانت تقود دراجات نارية، قامت بالاستيلاء على الأسلحة في رئاسة شرطة الولاية وقامت بنهب الأسواق والأحياء، بالترام، مع اندلاع معارك ونهب مليشيات على متن دراجات نارية السوق من غرب الجنيبية.

أيضا وقعت اشتباكات على الحدود الشمالية بين الجيش و«الدعم السريع»، والحركات المسلحة. فيما أحرقت مقلتون في الأحياء قسم الشرطة ومخزنا للأسلحة، وفق ما بين.

وحذر الناشط الإنساني في الولاية راشد عبد الله، عبر «القدس العربي» من تفاقم الأوضاع الإنسانية في المدينة على نحو كارثي، لافتا إلى أن مستشفى الجنيبة مغلق منذ عدة أيام، وخال من الكوادر الطبية التي تعذر عملها بعد انسحاب قوات الحراسة من محيط المستشفى.

وأضاف: «ما تزال أعمال الرصد جارية، ولكن العشرات قتلوا ما بين مدنيين وعسكريين ومجموعات متفلة، كما أن الصراع بدأ يأخذ طابعا إثنيا وقد يتفاقم بشكل متسارع».

ولفت إلى أن «القادة الأهليين أطلقوا أمس الأول مبادرة، حثوا خلالها الجيش والدعم السريع على عدم الاقتتال داخل المدينة والالتزام في مزارعهم، إلا أن الاشتباكات اندلعت صباح اليوم التالي»، وكان الجيش، يسيطر على الجنيبة حتى صباح الإثنين في وقت قال

شهود عيان لـ«القدس العربي» أن المجموعات المتفلة، دخلت إلى البلاد من الحدود الغربية،

البلاد، ومنذ اندلاع القتال، لا يتحدث الطرفان عن أي مفاوضات محتملة، مع طرح مبادرات سودانية في محاولة لإيقاف الحرب، وذلك وسط أنباء عن عروض وساطات أجنبية، خاصة من بعض دول الجوار الأفريقي مثل جنوب السودان، التي أكدت أنها متأكدة من أن الطرفين سيحلان للنزاع.

السوداني، عدداً من عوايا الدول الأجنبية عبر مطار وادي سيدنا العسكري، الواقع في مدينة أمدرمان، غربي العاصمة السودانية الخرطوم. واندلعت الحرب في السودان على خلفية تصاعد وتيرة الخلافات في الأسابيع الأخيرة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» والتي أدت إلى تحشيد عسكري واسع في الخرطوم أدى في نهاية المطاف إلى اندلاع الحرب في

الخرطوم وأجزاء محدودة من الخرطوم بحري وسط الأحياء للاحتفاء بهذه التجمعات السكنية واتخاذ المواطنين دروع بشرية». وتابع: «ما زالت الاتصالات مع القيادة من قبل دول مختلفة مستمرة بشأن إجلاء البعثات وستستمر هذه العمليات بدرجة التنسيق نفسها». وفي اليومين الماضيين أجرى الجيش

قوات الدعم السريع وإنما الشعب السوداني»، في حين، قال الجيش السوداني في بيان إن «الوقف العملياتي مستقر بشكل ملحوظ وتستمر قواتهم في توسيع نطاق تأمين منطقة الخرطوم بالتدريج لتجنب إلحاق أضرار في المناطق السكنية». وأضاف البيان: «تبعثرت مجموعات الميليشيا المتطرفة على نطاق واسع في

أمريكا قلقة من «فاغنر» وتتواصل مع البرهان ور حميدتي

ورئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ونائبه في المجلس قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي». ويحكم المجلس السودان منذ عام 2019. وقال «مستمرون أيضا في التواصل المباشر. للضغط عليهم لتسديد وتوسيع» وقف إطلاق النار. فيما أشار موتوا بأصابع الاتهام إلى دول في الشرق الأوسط لم يذكر أسماءها، علما أن تقارير أشارت إلى دعم مصر والإمارات لطرفي النزاع السوداني.

لندن - وكالات: أعرب وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أمس الإثنين، عن قلقه لوجود مجموعة فاغنر الروسية في السودان، حيث تتواصل المعارك منذ عشرة أيام بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، مخلفة مئات القتلى. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكيني، ألفريد موتوا «نشعر بقلق بالغ لوجود مجموعة بريغوجين، مجموعة فاغنر، في السودان». وأضاف أن مجموعة فاغنر النشطة في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والمشاركة في الغزو الروسي لأوكرانيا، «تجلب معها أيضا تحركات المزيد من الموت والدمار. وبين أن الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع القادة العسكريين السودانيين وتضغط عليهم لتسديد وقف إطلاق النار، واستكشاف خيارات لإعادة الوجود الدبلوماسي القسلي للسودان في أقرب وقت ممكن». وأضاف أن تدهور الأوضاع الأمنية في الخرطوم يشكل مخاطر غير مقبولة على بقاء أفراد هناك في هذا التوقيت، موضحاً أن الوزارة تتواصل مع الأمريكيين في السودان. وأردف قائلاً، «نواصل الاتصال الوثيق مع المواطنين الأمريكيين والموظفين التابعين للحكومة الأمريكية لتقديم المساعدة وتسهيل طرق المغادرة المتاحة للمدنيين يسعون إلى الانتقال إلى بر الأمان». وذكر أن المسؤولين الأمريكيين مستمرون في «التواصل المباشر، مع قائد الجيش

50 ألف طفل يعانون من نقص حاد في التغذية 200 جنيه سوداني سعر رغيف الخبز وبنوك مغلقة ومساع لهدنة



سودانيون يحاولون الحصول على الخبز من أحد المخازن

الخرطوم - «القدس العربي»

من محمد الأقرع:

ساعات لدرجة كبيرة الأوضاع الإنسانية للمواطنين في العاصمة السودانية الخرطوم، على إثر احتدام القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، الذي خلف مئات القتلى والآلاف من المصابين والنازحين وسط تحذيرات منظمات دولية ومحلية بتفاقم الأزمة والوصول إلى أوضاع أكثر كارثية.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، الحرب أوقعت حتى الآن ما يزيد عن 450 قتيلًا مع إصابة أكثر من 3700 آخرين بجروح، وأشارت أن الوضع أخذ في التصاعد ويتغير القلق العميق.

قال المدير الإقليمي للمنظمة أحمد المنظري لـ«الجزيرة»، إن 12 مستشفى في السودان معرضة للتوقف عن العمل.

وأوضح أن 50 ألف طفل في السودان يعانون من نقص حاد في التغذية، كما أن مليوناً و400 ألف امرأة معرضة لمخاطر صحية.

وأضاف أن لا يوجد مدخل جوي آمن للمنظمة إلى السودان، وناشد الداعمين الدوليين توفير مليارات و700 مليون دولار لمواجهة الأزمات الناتجة عن الاشتباكات الجارية بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وبيّنت أوضحت نقابة الأطباء السودانيين تعرضت مناطق مختلفة في العاصمة الخرطوم لكصف عنيف بسدتي من الأسلحة ونجح عن ذلك مقتل عدد من المواطنين في منطقة «الكلاكلة» واحتفاظ المستشفى التركي بعدد كبير من الإصابات الخطرة بنهر النيل مصابيا.

وتفيد مصادر لـ«القدس العربي» عن تحركات دولية ومحلية لعقد هدنة جديدة توقف القتال أيام من أجل استكمال عملية إجلاء الرعايا وفتح المسارات الآمنة للمدنيين من أجل الأعداء من مناطق الاشتباكات وإيصال المصابين إلى المستشفيات والتزود بالسلع الغذائية الضرورية.

وقالت المصادر إن الجيش لا يتحسم حتى الآن إلى الهدنة وذلك بالنظر إلى تقدمه على الأرض وإعادة سيطرته على عدد من المناطق الاستراتيجية والحيوية.

وكانت قد دخلت أمس أحياء جديدة في مناطق الحاج يوسف وأم درمان والكلاكلات في دائرة الحرب بعد انتقال القتال إليها، إذ قام طيران الجيش باستهداف إرتكازات لقوات «الدعم السريع»، التي احتفت في منازل الأهالي مما أدى إلى مقتل المزيد من المدنيين.

واستهدف قذيفة منزل الفنانة التشكيلية

أي ما يعادل (50) دولارا، أيضا هناك ندرة في الخبز وارتفاع في الأسعار في بعض المناطق حيث وصل سعر الرغيف الواحد في ولاية غرب دارفور التي تشهد اشتباكات عنيف بين الجيش و«الدعم السريع» إلى (200) جنيه سوداني بدلا عن (50) جنيتها. كذلك، هناك سلع شهد انخفاضاً في الأسعار من الأسماك والفواكه والخضروات، ويعود ذلك نسبة لصعوبة تخزينها في ظل انقطاع واسع للكهرباء أصاب الأسواق والأحياء السكنية. وحذرت مديرية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، سامانتا باور، من احتمالية نقص الطاقة والمياه والغذاء لفترة طويلة في السودان، مشيرة في بيان لها إلى أن المدنيين يحاولون الفرار، كما تشهد بعض المناطق سرق في الشوارع، مما يجعلها تتفاقم الأوضاع المتردية أصلا.

كاملًا اسحق في حي بري شرقي الخرطوم، لكن قال شهود عيان، إن القذيفة لم توقع إصابات وسط الساكنين لكن أدى إلى تدمير جزئي في المنزل. في المقابل شهدت أحياء كانت تعيش قتال عنيف الأيام الماضية هدوء نسبيًا مثل حي جبيرة جنوبي الخرطوم، الذي شهد عودة حركة المارة والمواصلات ونشاط تجاري محدود.

وحسب ما قال إمتنان الخير لـ«القدس العربي»: «الأوضاع في جبيرة أفضل مقارنة مع أيام ماضية عشنا خلالها الرعب والحجم، وكنا لساعات طويلة نستلقي على الأرض بسبب الاشتباك داخل الأحياء». وأضافت: «الوضع أفضل لكن مازلنا نسمع أصوات المدافع والقصف الجوي في الأحياء الجاورة».

وزادت، أعمال النهب والسرقه بوتيرة مخيفة في مناطق الطرفية وبعض الأحياء التي شهد فرار الأهالي وسط الخرطوم، وطالبت الولاية المواطنين، بتكوين لجان أمنية للمساهمة في تأمين أحيائهم وتقويت الفرص لمن يستغلون الأوضاع الحالية في تنفيذ عمليات النهب والسلب.

في سياق متصل، أفاد المستشار السابق لرئيس الوزراء المال عبدالله حمدوك، أمجد فريد عن اقتحام منزل أسرته في حي الصبابي والسيطرة عليه بواسطة قوات «الدعم السريع».

إسرائيل تعرض استضافة طرفي النزاع... و«الدعم السريع» يغازلها

إسرائيل آلاف المرات مع ما سماها المنظمات الإراهية». وخلال اتصال هاتفية أجراه مع روعي كايس مراسل قناة «كان» التابعة لهيئة البث الإسرائيلية، أكد عزت: «قول للشعب الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية ما يتعرض له الخرطوم وقوات الدعم السريع هو هجوم، يشنه الجيش، استغلته العصابة الإسلامية الإراهية». وأضاف «ما نتعرض له تعرضت له إسرائيل آلاف المرات من المجموعات الإراهية مثل حماس والمنظمات الأخرى التي يعرفها الشعب الإسرائيلي جيدا». وتابع: «هذا ما نتعرض له اليوم وسنحصد له بكل بسالة ونهزمه». وعلق كايس أن عزت يحاول «تجنيد» الرأي العام الإسرائيلي، ويساوي بين الهجوم الذي تشنه قوات البرهان بهجمات المنظمات الإراهية» على إسرائيل.

لندن - «القدس العربي»: عرضت تل أبيب على رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس قوات الدعم محمد حمدان دقلو «حميدتي» وساطة بهدف التوصل إلى وقف إطلاق النار، وفق ما نقل موقع «أكسيوس» الإخباري عن مسؤولين إسرائيليين. وقال الموقع إن اتصالات المسؤولين الإسرائيليين بطرفي النزاع حققت تقدما بشأن مقترح الوساطة. كما نقل عن مسؤول أمريكي قوله إن الخارجية الإسرائيلية إن تل أبيب اقترحت استضافة محادثات بين البرهان و«حميدتي»، في الموازة، قال يوسف عزت، المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع» لقناة عبرية إن ما تعرض له قوات الدعم مرت به

## الاتحاد الأوروبي تمكن من نقل ألف من رعاياه السودان: تواصل إجلاء الأجانب... ومخاوف أممية من تمدد الحرب لكامل المنطقة



إسبان يصلون بلدهم بعد عملية إجلاء من السودان

الإجلاء الجوي، حيث تحط فيها طائرات عسكرية تنقل المدنيين من السودان. ويات هذه الدولة المطلية على البحر الأحمر وضيق باب الأجنبيات التي يقوم أفرادها بتنظيم عمليات الوصول لعشرات من العائلات المنكبة. ومنذ تسارع عمليات الإجلاء خلال نهاية الأسبوع، يتبر مسؤولون ومحللون مخاوف متنامية حيال مصير السودانيين وسط خشية من احتدام المعارك مجددا متى انتهى إخراج الرعايا الراغبين بذلك. وكتب السفير الترويجي أندريه ستيا نسن «أنا خائف على مستقبلهم». وأضاف (أن، الأسلحة والمصالح الشخصية هي أكثر أهمية من القيم والكلمات، كل السيارات يوهنا سئمة».

الإثنين إجلاء الدبلوماسيين والمواطنين. وأعلنت أندونيسيا نقل مجموعة تضم 538 من مواطنيها في السودان من الخرطوم إلى ميناء بورسودان ومنه إلى جدة، فيما تنتظر مجموعة أخرى مكونة من 289 السفر في مرحلة ثانية. كما أفادت حكومة تشاد بأنها سترسل طائرات إلى الميناء المظل على البحر الأحمر لجمع 438 من رعاياها سيغادرون الخرطوم بالحاقيات إلى بورسودان. وغالبية من تم إجلاؤهم من الأجانب هم من الطواقم الدبلوماسية، بينما ينتظر العديد من المدنيين دورهم للإجلاء جوا، ضمن قوافل من الحافلات والسيارات الرباعية الدفع التي تنتقل بمواكبة أمنية من الخرطوم نحو قواعد عسكرية خارجها، أو إلى مدينة بورسودان. وتشكل جيبوتي محطة أساسية لعمليات

«إجلاء 436 مواطناً من السودان» عن طريق الحدود البرية بين البلدين، في حين كانت الرياض أعلنت السبت إجلاء أكثر من 100 من السعوديين ورعايا دول أخرى بحرا إلى جدة، بعد انتقاليهم برا إلى مدينة بورسودان في شرق السودان. وأعلن الأردن السبت بدء إجلاء نحو 300 أردني، وأكدت بغداد إجلاء 14 أرقابا «إلى موقع آمن في منطقة بورسودان، وتواصل الجهود لإجلاء آخرين». وأعلنت وزارة الخارجية الليبانية الإثنين إجلاء 52 شخصا من بورسودان إلى جدة على متن سفينة تابعة للبحرية السعودية. كما خرج من السودان 105 ليبيين بالطريقة ذاتها، وفق ما أكدت وزارة خارجية بلادهم الإثنين. كما أعلنت السلطات الجزائرية بدء عملية

التدابير اللازمة لحماية الموظفين السودانيين وعائلاتهم، وتحت في كل السبل الممكنة لدعمهم». ويعمل لدى الأمم المتحدة في السودان 877 موظفا دوليا و3272 موظفا محليا، بإجمالي 4149 موظفا. على مدى أكثر من عام في أعقاب انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، ظلت الأمم المتحدة، بجانب إيجاد والاتحاد الأفريقي تعمل على إيجاد حل لازمة في السودان. ومع اندلاع الحرب يوم السبت قبل الماضي، استمرت في حت الأطراف على وقف القتال. وأمس، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أن أعمال العنف المتواصلة في السودان بين الطرفين المتحاربين قد «تتمدد إلى كامل المنطقة وأبعد منها». وقال خلال نقاش في مجلس الأمن بشأن التعددية إن الوضع في السودان «يستمتر في التدهور».

«إجلاء 436 مواطناً من السودان» عن طريق الحدود البرية بين البلدين، في حين كانت الرياض أعلنت السبت إجلاء أكثر من 100 من السعوديين ورعايا دول أخرى بحرا إلى جدة، بعد انتقاليهم برا إلى مدينة بورسودان في شرق السودان. وأعلن الأردن السبت بدء إجلاء نحو 300 أردني، وأكدت بغداد إجلاء 14 أرقابا «إلى موقع آمن في منطقة بورسودان، وتواصل الجهود لإجلاء آخرين». وأعلنت وزارة الخارجية الليبانية الإثنين إجلاء 52 شخصا من بورسودان إلى جدة على متن سفينة تابعة للبحرية السعودية. كما خرج من السودان 105 ليبيين بالطريقة ذاتها، وفق ما أكدت وزارة خارجية بلادهم الإثنين. كما أعلنت السلطات الجزائرية بدء عملية

وأضاف «يجب أن نتوقف أعمال العنف. إنها تهدد بحرق كارثي داخل السودان قد يمتد إلى كامل المنطقة وأبعد منها». وأكد أنه «على تواصل مستمر مع طرفي النزاع ودعوتهم لنزع فتيل التوترات والعودة إلى طاولة التفاوض». وتابع «علينا جميعا أن نبذل كل ما في وسعنا لإجلاء السودانيين من حافة الهاوية»، مجددا الدعوة إلى وقف لإطلاق النار. وزاد: «سأكون واضحا: الأمم المتحدة ليست بصدد مغادرة السودان، مضيافا أن الهيئة الدولية «تعيد تنظيم وجودنا في السودان كي نتكمن من مواصلة دعمنا للشعب السوداني». ودعت بريطانيا تجاه الشعب السوداني، دعما لرغبته في مستقبل ينعم فيه بالأمن والسلام. نقف إلى جانبه في هذه الأوقات العصبية». وأضافت بريطانيا مجلس الأمن إلى اجتماع طارئ حول السودان، يتوقع أن يعقد اليوم الثلاثاء وفق دبلوماسي. ومع استمرار أزيز الرصاص ودوي الانفجارات في الخرطوم ومدن أخرى، تمكنت عواصم غربية وأقليمية من فتح مسارات آمنة لإخراج الرعايا الأجانب بضمن الطرفين المتصارعين. وادت المعارك التي اندلعت اعتبارا من 15 نيسان/أبريل، لقتل أكثر من 420 شخصا وإصابة

كثيرون، وتحت في كل السبل الممكنة لدعمهم». ويعمل لدى الأمم المتحدة في السودان 877 موظفا دوليا و3272 موظفا محليا، بإجمالي 4149 موظفا. على مدى أكثر من عام في أعقاب انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، ظلت الأمم المتحدة، بجانب إيجاد والاتحاد الأفريقي تعمل على إيجاد حل لازمة في السودان. ومع اندلاع الحرب يوم السبت قبل الماضي، استمرت في حت الأطراف على وقف القتال. وأمس، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أن أعمال العنف المتواصلة في السودان بين الطرفين المتحاربين قد «تتمدد إلى كامل المنطقة وأبعد منها». وقال خلال نقاش في مجلس الأمن بشأن التعددية إن الوضع في السودان «يستمتر في التدهور».

### الخرطوم - وكالات:

تواصلت، أمس الإثنين، عمليات إجلاء الرعايا والدبلوماسيين الأجانب من السودان، حيث تقرب المعارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» من يومها العاشر، في غياب أي أفق لإنهاء الاشتباكات، ووسط تحذير أممي من أن النزاع قد «يمتد إلى كامل المنطقة». وأعلنت الأمم المتحدة الإبقاء على عدد من موظفيها في السودان، وعلى رأسهم المبعوث الخاص للأمين العام فولكر بيرتس، مشيرة إلى نجاحها في إجلاء 700 من موظفيها ومنسوبي المنظمات الدولية غير الحكومية وموظفي السفارات وعائلاتهم إلى مدينة بورسودان شرق البلاد، تمهيدا لإجلائهم إلى دول مجاورة. كما أكدت أنه بالفعل تم إجلاء 43 من موظفي الأمم المتحدة والعينين دوليا و29 من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية من المدينة (غرب دارفور) والنجني (وسط دارفور) إلى تشاد، بينما العمليات الأخرى جارية أو مخططة. في وقت أكد بيرتس أنه وعدد من موظفي البعثة الأممية سيبقون في الخرطوم لبحث مساعي حل الأزمة الراهنة في البلاد.

### دعم الشعب السوداني

وقال في بيان: «نحن ملتزمون بالبقاء في السودان ودعم الشعب السوداني بكل وسيلة ممكنة، وسنبذل قصارى جهننا لإنقاذ الأرواح مع حماية سلامة أفرادنا». وأضاف «طرا تعديل على طبيعة وجودنا على الأرض في ضوء الوضع الأمني، لكن اسموا إلى أن تؤكد لكم أنه لا توجد خطة أو تفكير بمغادرة الأمم المتحدة للسودان». وأكد: «سيبقى عدد الوكلاء لأمم المتحدة». المعيشين دوليا، من ضمنهم أنا، في السودان وسياصون العمل من أجل حل الأزمة الحالية، والعودة إلى المهام الموكلة لأمم المتحدة». وأكد أنه سيسعى ل«استخدام مساعيهم المحيدين بالتنسيق الوثيق مع الشركاء، لتهئية التوترات وإنهاء الأعمال العدائية في السودان». وأردف: «نحن ملتزمون بالبقاء في السودان ودعم الشعب السوداني بكل وسيلة ممكنة، وسنبذل قصارى جهننا لإنقاذ الأرواح مع حماية سلامة أفرادنا». كما أكد البيان أن الأمم المتحدة «ستتخذ

## مستشفيات الخرطوم تحوّلت إلى مدافن مفتوحة

ويشير عبد الله إلى أن حوالي ثلاثة أرباع المستشفيات أغلقت أبوابها، والمنشآت الطبية باثت تكفي لتقديم خدمات الطوارئ وعلاج المصابين جراء المعارك.

نقبي في غرفة ذات رائحة عفنة، أو تخرج ونواجه طقات الرصاص». ويؤكد إبراهيم محمد أن «المستشفى كان يتعرض للقصف» وتبادل الأعبرة النارية كان يجري «خارج المستشفى مباشرة»، مشيرا إلى أن بعض المرضى الذين غادروا أنذاك أصيبوا بالرصاص.

### طواقم منيكة

حتى المنشآت التي أبقت أبوابها مفتوحة «معرضة لخطر الإغلاق في أي لحظة، جراء الوضع، وفق عبد الله، الذي يؤكد أنها تعاني أيضا نقصا حادا في المستلزمات الطبية لا سيما أكياس الدم والمعدات الجراحية الكافية، وكذلك الوقود لتشغيل المولدات الكهربائية وحتى سيارات الإسعاف. أما الطواقم فباتت عرضة للإنهالك لأن الفريق (الطبي) نفسه يعمل في بعض المستشفيات، لمدة ثمانية أيام متواصلة، وفق عبد الله، الذي يشير إلى أن «البعض لديهم جراح واحد فقط». ويضيف باسي «الجميع منيكة للغاية». ووجه المسعفون نداءات يومية لوقف إطلاق النار للسماح بوصول المساعدات الإنسانية، ونقل الجرحى ودفن الموتى، ولكن أي هدنة فعلية وثابتة لم تتحقق بعد زهاء عشرة أيام من المعارك، وفي حين يسعى سودانيون عبر منصات التواصل الاجتماعي لتوفير أدوية للذين يعانون من الأمراض المزمنة، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» من أن انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود يعرض مخزوننا من اللقاحات وجرات الأنسولين بقيمة أكثر من 40 مليون دولار لخطر اللطف. ودفع الوضع الحالي نقابة الأطباء لتقديم نصائح للمدنيين حول كيفية التعامل مع الجثث المتحلة وطرق تكفينها ودفنها.

### مستشفيات تحت القصف

وأفادت منظمة الصحة العالمية، الأحد، بسقوط «ثمانية قتلى واثنين من الجرحى» من الأطقم الطبية المعالجة. وحسب نقابة الأطباء، تعرض 13 مستشفى للقصف وتم إخلاء 19 منشأة طبية أخرى خلال ثمانية أيام من القتال. بالنسبة إلى الطواقم الطبية، كان السماح لنزلاء المستشفيات بالمغادرة عوضا عن البقاء للعلاج خيارا صعبا للغاية، خصوصا مع استمرار الاشتباكات. ويوضح عبد الله «وجدنا أنفسنا مضطرين للسماح للجرحى بالمغادرة. إذا بقوا فسيقتلون». وأضاف إلى خطر الإصابة جراء المعارك، تضع مغادرة المستشفى المرضى أمام مخاطر صحية أخرى. ويوضح محمد أنه اضطر للسير ونحله خارج المستشفى، وتطلب وصولهما إلى المنزل زهاء خمس ساعات. ويؤكد أن «صحة ابني تدهورت منذ ذلك الحين، لا سيما وأنه لم يتمكن من نقله إلى مركز طبي آخر لاستكمال العلاج». ويقول «أريد فقط أن يتوقف كل هذا حتى أتمكن من معالجة ابني».

مفتوحة، وأعانت تقديم الرعاية الصحية وعمل الأطباء، ووضعهم تحت ضغوط إضافية في بلد عانى من النزاعات والعقوبات على مدى عقود. في العاصمة التي يقطنها زهاء خمسة ملايين نسمة، يروي أطباء ومرضى قصصا مروعة عن وضع مستشفيات باثت عاجزة عن إنقاذ أحد أبسط المبادئ الإنسانية والدينية: إكرام الميت ودفنه.

كان محمد (25 عاما) يتلقى العلاج من سرطان الدم في مستشفى الخرطوم التعليمي، وفق والده إبراهيم (62 عاما) الذي كان يعود باستمرار. ويقول والده: «بسبب القتال العنيف، لم يتم نقل الشخص (الموتى) ليتم دفنه» بعد وفاته في 15 نيسان/أبريل. وبقي محمد في الغرفة حيث تبعث رائحة الموت شبيها فشينا، في مدينة تعرف بحرارة مناخها حتى في هذه الفترة من العام، بعد ثلاثة أيام، ترك الأب وابنه المستشفى، والجهة في مكانها. وحسب مصادر طبية، بات هذا المشهد مولقا في السودان منذ بدء المعارك. ويقول أمين عام نقابة أطباء السودان، عطية عبد الله، إن في مستشفيات عدة «تبقى الجثث المتحللة في العنابر». ويشير إلى أن المعارك تسببت في «انهيار كامل وشامل لنظام الرعاية الصحية» في البلاد، وادت إلى املاء «الشارح والشوارج بالجنث». وقبل مغادرة المستشفى، كان إبراهيم ونحله أمام خيارين أحلاهما مَر.

الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي». حولت هذه المعارك التي لم تفعل معها محاولات التهدة، الخرطوم ومدنا أخرى إلى ميادين حرب

السودانية حالت لأيام دون نقل جثمانه. كان ذلك في 15 نيسان/أبريل، يوم أفاق السودانيون على أصوات اشتباكات عنيفة بين الجيش بقيادة عبد الفتح البرهمن، وقوات



أرشيفية لطفل في مستشفى في الخرطوم

## مصريون يطالبون بالسماح بدخول السودانيين من دون تأشيرة

وتنص على حرية التنقل والإقامة والعمل والتملك. أهلا بأشقائنا السودانيين، بيوتنا وقلوبنا مفتوحة ليكم، وأنتم بين ناسكم، ما في زول يقدر يمنعكم». وتفاعل المحامي الحقوقي جمال عيد مع الموسم مطالبا بدخول السودانيين مصر من دون تأشيرة، وكتب: «كلنا جيرة و عشرة وأهل وخلان». وقال: «لا ننصح بقدم المواطنين السودانيين إلى المعبر من دون تأشيرة، خصوصا وأن الأعداد في المعبر أصبحت في تكدس مستمر وفي ظروف قاسية». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد قال إن بلاده تستضيف 6 ملايين لاجئ على أراضيها. ووفقا للمفوضية السامية التابعة للأمم المتحدة، فإن عدد اللاجئين المقيمين في مصر يبلغ 245 ألف لاجئ تقريبا فقط، منهم 194 طالب للجوء و51 ألف نازح، أكثر من نصفهم من سوريا، وواقع 133 ألفا تقريبا، أي ما نسبته 54 %.

وحول الاتفاق الذي أقره برلمانا البلدين، المواطنين المصريين والسودانيين، أن يقوموا في البلد الآخر وأن يعملوا ويملكوا العقارات ويؤدون كل النشاطات المشروعة في البلد الآخر. كما دعا الانتشاء منظمات الإغاثة الدولية العاملة في مصر لتوفير اللازم من أجل ضمان دخول السودانيين الفارين من ويلات الحرب الدائرة على أرض السودان عبر المعابر المصرية. وكتب البرلماني السابق زياد العلي على صفحته على «فيسبوك»: «دول سموح لمواطنيها دخول جمهورية مصر العربية بجواز سفر سار فقط دون الحاجة لتأشيرة، منها الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وسلطنة عمان، والأردن، والكويت، والمملكة العربية السعودية، وماكاو، وماليزيا، والصين». وأضاف: «في ظل الأحداث الجارية في السودان، والخطر الذي يهدد شعب السودان، ومع الوضع في الاعتبار أن الاستقرار في السودان مسألة تتعلق بالأمن القومي المصري، فالنطق بأن يصدر قرار بمساواة المواطنين السودانيين بمواطني الدول السابق ذكرها». وكتب الصحافي علي زلط: «مواطن مصري، أطالب بتفعيل اتفاقية الحريات الأربع، التي وقعت بين مصر والسودان

والتنقل والإقامة والعمل. وزرع الفتى والفرقة داخل المجتمع السوداني». وأوضح أن هذه الاشتباكات المسلحة سيجعل من الشعب السوداني الضحية الأكبر لصراعات داخلية لا مير لها، مبينا أن «العمل على تكريس لغة الحوار والدعوة إلى الحلول السلمية هو الطريق الوحيد لحل الأزمة التي تحدث الآن في السودان». ونحن كحركة تدعو إلى السلم الأهلي والمجمعي ندعو إلى إبعاد الشعب السوداني عن شبح حرب أهلية المتضرر الوحيد منها الشعب بأكمله». وأشار إلى أن «ما يجري في السودان الآن هو النتيجة المحتملة لانحراف المؤسسة العسكرية وتدخلها في الشأن السياسي ودعمها للنظام الدكتاتوري وعدم انصياعها لإرادة الشعب المطالبة بالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية». ودعا إلى «رض الصقوف والعمل على وقف إطلاق النار وإعادة الأمن والاستقرار إلى ريع جمهورية السودان، وتقليب لغة الحوار والعمل على وقف العنف بين أبناء الوطن الواحد من أجل الوصول إلى حل سلمي ليجمع الشعب السوداني بالأمن والاستقرار والعيش الرغيد». يتزامن ذلك مع إعلان وزارة الخارجية العراقية مقتل أول عراقي جراء الحرب الدائرة في السودان، نتيجة إصابته برصاصه في الرأس أثناء خروجه وقت الهدنة للتسوق مع المصاب، والذي سيزيد من سفك دماء الأبرياء

## سياسي عراقي يحذر من استفلال «الإرهاب» للحرب في السودان

بغداد - «القدس العربي»: حذر الوزير العراقي الأسبق، زعيم حركة «النجاة» باقر الزبيدي، أمس الإثنين، من خطورة تحول الحرب في السودان إلى بوابة لدخول مقاتلي تنظيم «القاعدة» - ولاية أفريقيا، فيما أشار إلى تحول هذا البلد إلى ساحة لصراع «دامم» في المنطقة. وقال في بيان صحفي: «تحول السودان (من سلة خبز المنطقية إلى منطقة صراع دائم ومصدر قلق عالمي، بسبب أهميتها الجيوسياسية وثقلها القاري» لافتا في الوقت عينه إلى تصريح السيناتور الأمريكي، كريس كوزنر، (السودان يوشك على الانزلاق إلى حرب أهلية وتحول سريع إلى حرب بالوكالة وبعض الدول سوف تبدأ بإرسال أسلحة وقاذرات مسيئة إلى كل طرف» معتبرا ذلك أنه «يلخص ما يجري». ووفقا له فإن «الدول التي تدبر الأزمة في السودان تحاول تصدير أزماتها الداخلية إلى المنطقة، بينما يحاول البعض وجوده في القارة والمنطقة» مبينا أنه «إذا بدأت الحرب الأهلية بالوكالة ستشهد تدفق مقاتلين من مختلف البلدان، خصوصا من تنظيم القاعدة ولاية أفريقيا، وهو أمر يهدد مصر وإثيوبيا بشكل مباشر». وأضاف: «وسط هذه المعطيات، برز على

الساحة السودانية لاعب جديد هو الأمين العام للحركة الإسلامية على كرتي، المقرب من الرئيس المخلوع عمر البشير، وهو أمر يطرح نظرية عودة البشير التي يبتناها عدد من قادة الجيش والإخوان المسلمين في السودان». ورأى أن «الخطر الأبرز هو الحدود السودانية - التشادية التي تمتد لأكثر من ألف كيلومتر في شرق البلد المجاور إقليم دارفور الذي يشهد أعمال عنف قبلية ونزاعات حول الأرض والمياه» معتبرا أن «هذه الحدود ستكون بوابة الحجيم التي سيدخل منها آلاف المقاتلين في تجربة شبيهة بتجربة تدفق المقاتلين العراقي من سوريا». وعدان «الخاصر الأكبر هو الشعب السوداني الذي يحتاج إلى قيادة وطنية تعيد السودان إلى مكانته الطبيعية كبلد اقتصادي عني». في السبيل أيضا، شدد «الجلس العراقي للسلم والتضامن» على أهمية الحوار في إنهاء الحرب الدائرة في السودان، مذكرا بأن الشعب السوداني هو الضحية. وقال في بيان صحفي: «أسس، إنه «يتزايد القلق إزاء ما يحدث في السودان من تطورات بسبب النزاعات المسلحة والصدامات العسكرية والعنف المتبادل بين القادة السياسيين في السودان، مما يضع الشعب السوداني الشقيق تحت طائلة العنف والعنف المضاد، والذي سيزيد من سفك دماء الأبرياء

## مصادر لـ«القدس العربي»: الهدف مناقشة جدولة الانسحاب التركي والتحضير لاجتماع وزراء الخارجية

# اجتماع رباعي في موسكو اليوم لوزراء دفاع تركيا والنظام السوري وإيران وروسيا

## عقوبات أوروبية على شخصيات سورية وقصف إسرائيلي لمركز «حزب الله» في القنيطرة



الوزير أكار يؤكد عقد اجتماع وزاري استخباراتي رباعي بشأن سوريا اليوم

حزب الله اللبناني، تتركز قرب موقع قرص النفل، مشيراً إلى أن الموقع ذاته تعرض للموقع للاستهداف المباشر في 17 آب الفاتح، من جهتها، أفادت صحيفة "يديوت آخرونوت" يوم الاثنين، بشأن الجيش الإسرائيلي الذي على منطقة القنيطرة جنوب غربي سوريا منشورات حذر فيها من التعاون مع "حزب الله".

مدسرة، تغرقت خارطة سوريا، فرُسمت خطوط جديدة ومعايير داخلية تفصل بين المناطق، لكنّ شيئاً واحداً هو الكبتاغون بدا كأنه عابر للتقسيم ولخطوط التماس وتحول إلى تجارة مربحة تفوق قيمتها عشرة مليارات دولار.

### قصف إسرائيلي

ميدانياً وفي الجنوب السوري، قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي المتركز في مرادس جبل الشيخ بأكثر من 10 قذائف صاروخية، موقع قرص النفل غرب بلدة حضر في ريف القنيطرة قرب الجولان المحتل، وقال مصدر عسكري مطلع قال لـ"القدس العربي" إن موقع قرص النفل هو مركز استطلاع، ويضم نقاط مراقبة تابعة لكتيبة المشاة في اللواء 90 وهي الكتيبة الأولى بشرق بلدة حضر على الخط الأول من الحدود القريبة من الجولان المحتل، والتي تبعد عنه نحو كيلو متر ونصف، ووفقاً للمصدر فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف بأكثر من 10 قذائف من المدفعية الثقيلة وصواريخ السبايك الموقع المستهدف.

وأضاف المنشورات أن "تعاونكم مع حزب الله جعل منكم قرباناً وجلب لكم ضرراً أكبر من النعمة، التعاون مع حزب الله يؤدي إلى الضرر". وذكرت المنشورات أسماء كل من اللواء سامر الدانا رئيس الاستخبارات السورية، وطارق ماهر قائد مقر استخبارات لحزب الله. ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن القوات البرية الإسرائيلية استهدفت موقعاً لجيشيات قريبة من

### أنطاكيا - دمشق - «القدس العربي»

#### من وائل عصام وهبة محمد:

قال عمر رحمون المتحدث باسم "المصالحة السورية" التابعة للنظام السوري، إن الهدف من اجتماع موسكو الرباعي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء بين وزراء دفاع وروسيا واستخبارات تركيا وروسيا والنظام السوري وإيران، هو تحضير الملفات الميدانية لمناقشتها في الاجتماع الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية. ولقاء وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بنظيره لدى النظام السوري علي عباس سيكون الثاني، حيث التقيا للمرة الأولى في موسكو أواخر العام 2022، بحضور وزير الدفاع الروسي سيرغي سويغو، وبغياب وزير الدفاع الإيراني، قبل أن تنضم طهران إلى مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، في وقت لاحق.

وأضاف رحمون لـ"القدس العربي" أن اجتماع وزراء الدفاع كان مقرراً منذ انعقاد أول لقاء بين وزراء الدفاع، مؤكداً أن "اللقاءات الأمنية مستمرة، لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع الرباعي الذي عقد على مستوى نواب وزراء الخارجية في موسكو، الشهر الماضي". وتابع المتحدث باسم المصالحة بالإشارة إلى احتمالية انعقاد اجتماعات قادمة على مستوى وزراء الدفاع في دمشق أو في طهران، مشدداً على استمرارية المحادثات على المستوى الأمني.

والاثنين، أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، عن لقاء ثانٍ سيعقد مع وزير الدفاع لدى النظام السوري علي محمود عباس، ضمن خطوات التقارب بين دمشق وأنقرة، بعد لقاءاتها الأول وحسب وكالة "الأناضول" فإن مكان عقد الاجتماع سيكون في العاصمة الروسية موسكو. ويأتي إعلان الوزير التركي بعد اجتماع دبلوماسي على مستوى نواب وزراء خارجية البلدان الأربع في موسكو

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

مشهدان سياسيان يتكرران بامتياز في الأزمنة الجديدة التي تترسم وببطء مع عرق في الجدار التهاوي أصلاً للعلاقات الأردنية - الإسرائيلية. الأول يمثل تلك الصعوبة البالغة في "بناء رواية رسمية" أردنية صلبة مقنعة بعد أكثر من 48 ساعة على وقوع عملية الاحتجاز الإسرائيلية لأحد أعضاء البرلمان من ممثلي قبيلة كبيرة جداً في المملكة مقابل رواية إسرائيلية مفككة وتقزّز بالقطعة بين المعلومات وفيها بوضوح غموض وتفاصيل مهمة.

والمشهد الثاني تعبر عنه الصورة التي زحفت وتستقر عملياً الآن بعنوان موقف الشارع الأردني من أي عملية تتضمن "تهريب السلاح" إلى فلسطين المحتلة. مشهدان يثيران الكثير من النقاشات في المسار السياسي للأزمة المستجدة والتي تحمل الشبام اسم عضو البرلمان عماد العدوان، أحد الأعضاء الشباب والمتحرّكين في مجلس النواب والذي تم إلقاء القبض عليه من جهة الإسرائيليين أمس الأول في ظروف لا تزال غامضة وخالية من أي رواية رسمية لا أردنية ولا إسرائيلية متكاملة وصلبة ومقنعة. وسرعان ما تحولت قضية النائب عماد العدوان إلى قضية رأي عام تندرج في عرق الشارع الأردني ويتابعها ملايين

الأردنيين والفلسطينيين ويشغف تجذب اهتمام تقنيات ووسائل الإعلام ومنصات التواصل. والسبب في ذلك في الخلاصة والاختصار هو أن فكرة تهريب السلاح إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبصرف النظر عن خلفياتها ودوافعها والياتها، تحظى بحاضنة اجتماعية عريضة وسط الأردنيين، وينظر لها في سياق الجدولة بالنسبة للوجودان العام للشارع، وبالتالي، كل من يحاول تهريب قطعة سلاح إلى الأراضي المحتلة بحسب ضمانة على الخط القجوم أو الخط المعاكس للسلاح وللحالات الأردنية الإسرائيلية وعلى الخط المعاكس للتطبيع.

#### تدحرج الرواية الشعبية

وبالتالي، تدحرجت الرواية الشعبية باعتبار النائب الشاب عماد العدوان مثلاً للأردنيين اللوطنين الشرفاء الذين حتى وإن كان السبب في تهريب السلاح بدوافع تجارية بالنسبة لهم فهم في مستوى ومفهومه الجليل المتخيل بالنسبة للوجودان الشعبي مع أن واقعة النائب العدوان قد تكشف عن مسارات وأبعاد أخرى. وسط مثل هذه الألغام في الذهنية العامة تحاول الإدارة الأردنية دبلوماسية شديدة وبحذر أشد وواضح وملومس تجنب الرد على الادعاءات الإسرائيلية أو حتى على ما يقال من

### تدحرجت القضية... لكن «أين الذهب»؟

## احتجاز إسرائيل للنائب الأردني عماد العدوان؛ محاولات «احتواء» بأقل الخسائر وسط «بحر تعقيدات»

موظف في السفارة الإسرائيلية في الماضي في العاصمة عمان قتل مواطنين بدم بارد قبل تسليمه للجانب الإسرائيلي، هذه الحثيات تثبت بأن المشهد مقعد فعلاً، بل يخرق على حد تعبير سياسي أردني بارز في "بحر من التعقيدات". الظروف التي تم إلقاء القبض فيها على النائب الأردني ليست مفهومة وغامضة في الكثير من تفاصيلها، مع غياب رواية أردنية مباشرة ثمة روايتان للجانب الإسرائيلي فيها تفاصيل إلى حد ما مختلفة وأنبأه ذات طابع استخباري توقعت بأن الحديث عن وجود كمية من الذهب إلى جانب كمية الأسلحة محاولة إسرائيلية مكشوفة لخداع المجتمع وتضليلهم، بل لب الإسائة إلى محاولة النائب العدوان إسناد الشعب الفلسطيني.

وهو رأي يتبناه بصورة علنية عضو البرلمان الأسبق طارق خوري عندما صرح بأن إسرائيل تكذب في موضوع الذهب وبأن القصد من الزج بالذهب هو تشويه سمعة الشعب الأردني وأعضاء البرلمان بمعنى الإيحاء بأن المسألة عبارة عن تهريب جنائي فقط لأغراض الكسب المالي، وهذا يبرز بوضوح أن الجانب الإسرائيلي لم يعرض ما قال إنه كمية ذهب وصلت إلى نحو 100 كيلو غرام تم ضبطها في سيارة النائب العدوان كما فعل مع أسلحة غامضة المصدر عرضها في شريط فيديو، وبالتالي، سأل الأردنيون بكثافة: حسناً، أين الذهب المشار إليه في البيان الإسرائيلي الأول؟

تسريبات ونظريات في الشارع الأردني على أمل المتكمن من استعادة عضو في مجلس النواب ليس من السهل على الحكومة الأردنية أن تحتفظ به السلطات الإسرائيلية موقوفاً أو سجيناً، وليس من السهل على السلطات الأردنية التغاضي والسكوت عن إجراءات إسرائيلية تصرف النظر عن الخلفيات يخضع فيها عضو برلمان يتمتع بالحصانة الدستورية الأردنية، كما أكد القدر العربي النائب البارز خليل عطية للتحقيق من قبل أجهزة أمن إسرائيلية وفي ظل حساس تمر به المنطقة ويمر به الإقليم، بل يل تمر به أصلاً العلاقات الأردنية الإسرائيلية المأزومة تماماً.

لاحظ الجميع كيف تأخرت القاعدة الرواية الرسمية الأردنية، فنياً توقيف و اعتقال النائب العدوان وحجز سيارته كان نشاطاً إعلامياً بامتياز طول أكثر من 24 ساعة، لكن الرواية في الجانب الحكومي بقيت بدون سرديّة واضحة وبدون تعليق على مسار الأحداث، الأمر الذي يعكس في الواقع تعقيدات حول تلك الحادثة الغامضة التي قدمها الإعلام الرسمي الإسرائيلي بعنوان اكتشاف تهريب أسلحة وكميات من الذهب في سيارة برلانيي أردني. في كل حال، خلافاً للمعتاد في شفاية الصحافة الإسرائيلية قررت السلطات، فجأة، مساء الأحد وبعد الإعلان من جهة الجمارك في كيان الاحتلال حظر النشر المتعلقة بتفاصيل ما حصل مع النائب العدوان فيما كانت قنصة الجزيرة تعيد عرض بيان إسرائيلي متأخر يخالف

#### أعاقه رواية رسمية أردنية

والمهم جداً أنه ثمة ما أناق رواية رسمية أردنية مفصلة طول يومي خلفيات التعاطي الإعلامي والشعوي وأيضاً المخوي الأردني مع هذه الحادثة وتداعياتها المتوقعة على أكثر من صعيد، وبدأ لافتاً للنظر أن التعقيدات المفترضة نفسها منعت أيضاً رئيس مجلس النواب والناطق باسمه أحمد الصفدي من التعليق على مسار الأحداث في الوقت الذي تسارعت فيه التصريحات الحادة من قبل أعضاء في البرلمان الأردني ضد إسرائيل.

ومنها تصريحات تطالب الحكومة بالتحرك فوراً للافراج عن عضو البرلمان دون تحقيق وتصريحات في زوايا أخرى تحاول التذكير بمواقفة الأردن على تسليم

والحق نحن مع الحق، ومَشّ إذاً في مقابيلنا حدا جنم ومرّت ممتشي مثل ما بدو". في حال دعا الرئيس بري إلى جلسة انتخاب رئيس سنحضر إلا إذا مرشح الممانعة قادراً على الفوز، ونحن قادرون على ذلك حتى من دون "تكتل لبنان الوطني"، صحيح إن لا تكثيرة لدينا لفرض رئيس ولكن هذا لا يعني أنه يجب التعديد لحكم الإعدام المفروض على البلد.

#### مصالح فرنسا وحزب الله

وانتقد جعجع "خوض فرنسا معركة إبطال سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة، على خلفية مصالح مشتركة بينها وبين حزب الله، من مرفأ بيروت إلى مرفأ طرابلس وسواها من الأمور، من هنا أكثر من يتعامل مع السفارات هو الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله". وأنشدد على أن "لا صحة لتغيير موقف المملكة العربية السعودية أو لليونة أمريكية تجاه انتخاب فرنجية"، نكر أن "بعضاً من النواب زار السعودية لاستشراكها لرفضت الدخول بالأسماء، فوقف الرياض واضح لجهة انتخاب اللبنانيين وتيسيمهم وإذا أوحى لهم بالثقة فعندنا لنا منهم كل المساعدة، أما إذا أتى رئيس من محور الممانعة فلا تنتظر منهم شيئاً".

ونفسى "أي عرض أو صفقة من السفيرة الفرثسية أن غريبو مقابل الموافقة على فرنجية"، وقال: "جل من قائلته غريبو إنه من الضروري انتخاب رئيس وباريس ترى أن المخرج يكمن في انتخاب فرنجية، فكان جوابنا واضحاً وصريحاً: من الأفضل ألا تنتخب في الوقت الحالي إلا ستمدد للآزمة"، مقللاً من أهمية التزام فرنجية بالضمانات بقوله "هل فرنجية أقوى من ميشال عون؟ فرنجية ينتمي إلى خط سياسي معين ولم يخلع أو يتكهن يوماً وهو ابن محصور الممانعة وبالتالي يمكنه الالتزام بما يملك وليس بما لا يملك لأن الأمر بيد حزب الله".

وأكد "على تعطيل الضمانات إذا كان سيأتي رئيس من الطرف الآخر باعتبار أن أي مرشح ينتمي إلى محور الممانعة يصل إلى رئاسة الجمهورية، من فرنجية إلى غيره من الأسماء، يعني التعديد لازمة 6 سنوات إضافية"، وقال: "كانت لدينا مهلة دستورية لكنهم تلاعبوا بال دستور والقانون لذا سنخوضها تبعاً لما فعلوه بالدستور".

الأدمية شئىء والغشم شئىء، وبين القانون

ما يفيقوتوا، وأنا أتحدث كأي مواطن نزل إلى الشارع ليطالب بحقه". وعن مدى دقة الكلام عن "فيتو" قوتي على جهاد أزعر، نفى جعجع الكلام، "باعتبار أن القوات تضع فيتو فقط على أي مرشح من حلف الممانعة"، موضحاً أن القضية تتعلق بمدى قدرة الشخص المطروح على المواجهة والصمود وإدارة الأمور وإخراج لبنان من وضعه الحالي.

وبالنسبة إلى طرح اسم قائد الجيش، أجاب: "العماد جوزف عون رجل دولة ولم يسمح لأحد بالتدخل في المؤسسة وإذا كان وصوله متاحاً سنصوّت له، لكن المشكلة أنه المرشح الوحيد الذي يحتاج إلى 86 صوتاً وأكيد بأسبيل لا يسير لأنه لا يمثل مصالحه".

#### إجلاء لبنانيين

على صعيد آخر، تابعت وزارة الخارجية والمغتربين موضوع إجلاء اللبنانيين من السودان إلى السعودية إلى حين عودتهم إلى بيروت، وأعلن الخارجية "أنها تبليغ من سفيرة لبنان لدى السودان إجلاء 52 شخصاً الذين قدموا بأوسم من الخرطوم على متن باص من مدينة بورسودان". وقد تقدّم وزير الخارجية عبد الله بوجيب بخالص الشكر من قيادة المملكة العربية السعودية ممثلة بوزير خارجيتها الامير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود والسفير السعودي في السودان ومعاونيه على التسهيلات كافة والمساعدة التي قدمتها خلية الأزمة السعودية لإجلائهم، واستقبالهم كضيوف للملكة في مدينة جدة، تمهيداً لعودتهم إلى وطنهم بأسرع الرجوع.

#### تحرير عراقي

على خط أمني، أعلنت قيادة الجيش مديرية التوجيه في بيان عن تحرير مواطنين عراقي، وأشارت إلى أنه "بتاريخ 20/2023/4/20 أقدم المواطن المطلوب (م.ج.) بإرقفه مسلحون مجهولون ينتحلون صفة أمنية على خطف العراقي بدر دفار ساير من داخل شقة سكنية في مدينة جويته، وطلبوا فدية مالية كبيرة من عائلته، وعلى الفور، بإشرت مديرية المخابرات التابعة للقيادة والتدابير الأمنية، ودمعت أماكن اختباء المخاطفين، وتمكنت بتاريخ 2023/4/23 من تحرير المعتوق في منطقة الشراونة". ووفق البيان "تجري متابعة الموضوع لتوقيف المورطين في عملية الخطف".



جعجع (يسار) في لقاء مع الإعلامي جورج صليبي على شاشة "نيو تي في"

وتعبّر عن أنه ما لنا في فلسطين والقدس والمنطقة، فإننا نقول لن نطلقها، مسأداً يوجد لأمريكي في لبنان وفلسطيني في يتدخل بهما، وماذا يوجد لإسرائيل في فلسطين ولبنان وسوريا التي تقوم بالاعتداء عليها كل بين الحين والآخر، فهذا منطق باند وباناس، فعندنا نواجه عدواً يقاتلنا ويلاحقنا في كل مكان، يجب أن نلاحقه ونلحق به الخسائر والهزائم في كل مكان".

وختتم: "إن الذي يفهم ويفرأ جيداً، يحسن الاستفادة من المعادلات الجديدة، وحتى من يخالفنا ولا يفتتح بالقائمة، نقول له "أيها الشريك اللبناني الذي تخالفنا ولا تقبل بهذا السلاح ولا بهذه المقاومة، تعال واستفد من هذا السلاح والقائمة وقوة المعادلات الجديدة من أجل لبنان، ولا تستسلم ولا ترهن لن بريد لبنان الأذلّال والقهر، وسامحك للمساهمة في إذلال البلد وإفكاره".

ويأتي موقف القيادي في حزب الله ليكسر حجم الانقسام في البلد حول الخبرات الاستراتيجية والتي دفعت برئيس حزب القوات اللبنانية سير جعجع من جديد إلى الحديث عن

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت جاكين بيرنز، المستشارة السابقة للمبعوث الأمريكي للسودان وجنوب السودان والزميلة حالياً في المؤسسة غير الربحية "راند" إن الولايات المتحدة مسؤولة جزئياً عن العنف في السودان. وجاء في مقال لها في صحيفة "نيويورك تايمز" أن الخرطوم تعيش العنف منذ أكثر من أسبوع وقتل فيها حوالي 413 شخصاً وعلق الملايين في بيوتهم دون ماء أو كهرباء في وقت يقوم فيه زعيم الجنجويد السابق، وقوات الدعم السريع، الجنرال محمد حمدان دقلق، حميدتي، بخوض معركة ضد الجيش في العاصمة السودانية.

وبعد اندلاع العنف أشار الكثيرون إلى أن السودان يعيش مرحلة لم تزد عن أربع سنوات في بناء الحكم المدني بعد عقود من الديكتاتورية. وتعاون حميدتي و منافسه عبد الفتاح البرهان، قائد الجيش والزعيم الفعلي للبلاد على التخلص من الرئيس السابق عمر البشير واستمررا في التعاون لوقف تسليم السلطة للمدنيين وقادا انقلاباً في 2021 وأطاحا بالحكومة التي يقودها المدنيون.

حرب مفتوحة

وانفجر العنف الذي يغلي منذ أشهر بينهما وتحول إلى حرب مفتوحة مع قرب موعد تسليم السلطة للمدنيين. وقال محللون إن الحركة التي قامت الاحتجاجات للإطاحة باليشير ضعيفة وغير منظمة ولا تستطيع التنافس مع القوات المسلحة. فيما أشار آخرون إلى "صراع السلطة العالمي" الذي قاد لاعبين مثل روسيا والخليج، ومصر وحتى مجموعة مرتزقة مثل فاغنر لدعم أو بناء علاقات مع حميدتي أو البرهان اللذين يتصارعان على حكم السودان.

وهذه بالتأكيد عوامل في العنف، لكن المشكلة أبعد من هذا، فعندما لم ينته النزاع في السودان بعد اتفاقية السلام الشامل عام 2005 والتي أنهت حرباً مضى عليها عقداً، عاد المجتمع الدولي للأشكال المعروفة من مفاوضات السلام التي لا تنتهي والتناوب من خلال وسطاء مختلفين حيث أحضر المحاربين إلى عدة مواقع دولية للتفاوض وتقديم التنازلات التي قد تؤدي إلى نهاية العنف، والمشكلة هي أن حل النزاعات

ركز على اتفاقيات سلام قسمت السلطة بين الجماعات المسلحة، بدون النظر إلى البند المتعلقة بالإصلاح السياسي والتي لم تعد أبداً إلى سلام دائم، ويل وحتى سلام على المدى القصير.

جهود فاشلة

وتظهر آثار تلك الجهود الفاشلة في الحطام الذي نراه في الخرطوم. وتعرف الجماعات المسلحة والأنظمة الديكتاتورية جيداً طالما شاركت في عملية السلام أن الضغوط الدولية تخف سريعاً. ولو اجبروا على توقيع اتفاقيات فإنهم يوقعون على وثائق بدون أليات لحاسبتهم. وأكثر من هذا، فالوقت الذي تحدده هذه الاتفاقيات وعادة ما يكون عقداً يعطي الجماعات المسلحة الوقت الكافي لمراكمة السلطة السياسية والسلاح، كما في حالة السودان.



مواطنون يملؤون براميل بالمياه في جنوب الخرطوم وسط نقص المياه الناجم عن المعارك المستمرة

وقالت الكاتبة: "شاهدت هذا يحدث مرة بعد الأخرى في السودان وجنوب السودان، حيث كان قادة الجماعات المسلحة الذين تعاملت معهم مهتمين أكثر بمتابعة مباريات كرة القدم قرب مسجح الفندق وتحديد لقاءات تحقق مكاسب لهم أكثر من مناقشة العنف الذي يؤثر على شعبيهم.

وفي كل الوقت يعمل المفاوضون الدوليون، سواء من الاتحاد الأفريقي أو الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على إضفاء الشرعية على الجماعات المسلحة باعتبارها القوى الوحيدة التي تمثل السلطة والأصوات التي يجب الاستماع إليها. وفي الوقت نفسه الطلب من المواطنين السودانيين انتظار عودتهم. وتقول إنها بدأت العمل للمبعوث الأمريكي للسودان وجنوب السودان عام 2011، فرغم اتفاقية السلام التي سمحت للجنوب بالانفصال إلا أن العنف استمر في دار فور وعاد بعد عامين إلى الحدود

«سجنه هو دليل جديد يؤكد عبثية صناديق الاقتراع»

«نيويورك»: اعتقال مفكر بحجم الغنوشي نكسة للديمقراطية في تونس والعالم

مجيئاً أن الدولة الإسلامية الحقيقية يجب أن تقوم على "حرية الضمير" للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء. واستشهد الغنوشي بحال مسلم في القرن الثاني عشر له مقاسمه الفكري، حيث حث الغنوشي الإسلامي على التعلم من الديمقراطية الغربية والانفتاح من أفضل التجارب الإنسانية مهما كان دينها لأن الحكمة والشريعة صنوان".

عاد الغنوشي إلى تونس عام 2011، عندما قادت انتفاضات عفوية ضد وحشية الشرطة إلى الإطاحة بالحاكم الذي ظل في منصبه طويلاً وأخرجته للمنفى وأشعلت نيران الربيع العربي. وساعد الغنوشي في عمليات التحول الديمقراطي لبلده وجعله أفضل المناطق ليبرالية وفعل جهده لإفقاد منظور الديمقراطية في أماكن أخرى.

وسافر في ربيع عام 2013، أي قبل عقد، إلى مصر لمؤتمر من تنظيم الإخوان المسلمين. ومن الصعب الآن تذكر تلك الأشهر المحملة بالأمل. تونس ومصر وليبيا كلها نظمت انتخابات موقوتة وبدأت موقوت جديدة. بل وأشار الخبراء الغربيون إلى الجين على أنها نموذج لنقل السلطة السلمي، وحتى في سوريا ظل المتطرفون ينظفون مسيرات تحت أعلام الديمقراطية بدلاً من حمل راية "الإسلام المتطرف". ولم تكن الانتفاضة قد تحولت بعد إلى حرب أهلية، ولكن العواصف الرملية كانت تهب تجاه ميدان التحرير حيث قام المحتجون باعتصام دام 18 يوماً وتخلصوا من حسني مبارك حيث أخذوا الإلهام من التجربة التونسية. وطالب معارضو مرسى باستقالته وأرسل قائد القوات المسلحة رسائل مبطنة حول ولائه.

وقضى الغنوشي أكثر من عقدين يفكر ويكتب و يجمع نفسه الوعد الذي دعا إليها الإخوان المسلمون في مصر والجمع بين الحكم الإسلامي بالانتخابات الديمقراطية والحريات الفردية. وأخير الغنوشي الكاتب بعد عدة أشهر في مقرات حزبه بتونس أنه حاور، خلال رحلته إلى القاهرة، إقناع مرسى بأنه من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة عليه التحلي عن بعض سلطاته (أكد مستشارو مرسى لاحقاً ما تحدث عنه الغنوشي

النهضة لأنها لم تفقههم. وخالف الغنوشي الذي لم يكن لديه منصب سياسي غالبية حزبه وتوصل لاتفاق مع طرف سياسي علماني. وسلمت النهضة طوعا السلطة لحكومة تصريف أعمال.

وأدى تنازل الغنوشي لكسر الجمود. واحتفلت الثورة التونسية بالذكرى الرابعة باعتبارها الثورة العربية الوحيدة التي نجحت. وحصلت منظمات المجتمع المدني التي ساعدت على تحقيق الاتفاق بين الغنوشي والطرف العلماني على جائزة نوبل للسلام. وقال الغنوشي "لم تكن ملائكة ونحب أن تكون في السلطة" ولكننا نعتقد بحرارة أن الدستور الديمقراطي أهم. وشجع الغنوشي عناصر النهضة للتحلي عن وصف الإسلامية والتأكيد على الليبرالية ونشر مقالا في "فورين أفييرز" وضع فيه سبب تغيير الاسم. ودفع حزبه بكتابة الدستور ضمن حماية حقوق المرأة والأقليات.

وعندما تحدثت الكاتبة إليه عام 2014 لاحظ أن تونس هي واحدة من الدول العربية التي لم تتشر للقانون الإسلامي في الدستور. وأكد للكاتب أن تونس تضمن حرية المساجد والكنائس والمعابد اليهودية وحتى الحانات. ولكنه توقف عن المصادقة على زواج المثليين، حيث وصف خياراتهم الجنسية بالخشعية، وهو موقف أكثر ليبرالية من مواقف حكومات عربية أخرى. ومع ذلك يتعاني قطاع السياحة التونسي من ثورة 2011 وما تبعه من وباء، ولم تكن حكومة الغنوشي في السلطة إلا بضعة أشهر. وبعد أشهر من الانقلاب المصري، ترنحت واحدة من الثورات المصرية وتخلت مرحلة الأياس والنظر، وعكسا لـ 2011 عندما أثار اعتصام التحرير حركات الديمقراطية في كل أنحاء المنطقة. وكانت تونس استثناءً للتحول المظلم بعد الانقلاب، لأن الغنوشي اتبع نصيحة نفسه بعد عام. فقد حصل حزب النهضة الذي أسهم في إنشائه وقيادته على الأغلبية في البرلمان، وبنهاية عام 2013 أوقف اغتيال سياسيين يساريين عملية كتابة الدستور والعملية السياسية. واتهم المعارضون الجماعة المتطرفة بقتلهم وابتوا

على تنازلات وتقسيم السلطة بين الجماعات المسلحة هذه وتوقيع اتفاقية سلام. رغم تشددنا بضرورة الشمول والديمومة، وفقدنا رؤية هذا الهدف على المدى الطويل".

المهشون والنساء

وظهرت هذه الحركات في عام 2019 عندما خرج المهشون والنساء الذين عانو من سياسات التقشف التي طالب بها المؤسسات الدولية إلى الشوارع. ورغم دورهم الريادي في الانتفاضة التي أدت إلى سقوط عمر البشير، فلم يتم شمل النساء وبشكل جوهري في الحكومة الانتقالية وتم شملهن بطريقة هامشية في مفاوضات السلام. وبدلاً من ذلك قام طرف ثالث بدعوة جماعات السلاح إلى طاولة المفاوضات وشملها في الحكومة الانتقالية.

وفي عام 2021 عندما سيطر النظام العسكري على السلطة منهيا الأمل بتحول ديمقراطي في السودان، فقد ضم النظام حركات مسلحة من دارفور التي انضمت إلى الميليشيا التي كانت تحاربها لعدة عقود. وكانت هذه هي نفسها جماعات التسليح التي لم تعبر عن رغبة بالسلام ولكن الحصول على السلطة لنفسها وعبر العنف.

طبيعة خبيثة

وفي بداية العام اجتمعت حركات مسلحة مع مثليين مدنيين للتوافق على اتفاق الانتقال السلطة، ورغم شمل النساء والجماعات المهشمة على الرغم إلا أن الحرك كان متأخراً وبمأزق قليلة. وبعد أسبوع بدأت قوات الدعم السريع والجيش الذي اعتمد عليهما البشير في الحكم حربا في شوارع الخرطوم. وتعلق الكاتبة أنه مع مواصلة المجتمع الدولي منح الأولوية للجماعات المسلحة والفاستدين بدلاً من البحث عن إصلاح سياسي وتمثيل، فلعينا أن نتعامل باستمرار دوامة العنف والعلاوة الإنسانية التي رأيناها الأسبوع الماضي، وليس على المجتمع الدولي التوقف عن محاولات وقف النزاعات، ولكن يجب أن نتعامل الجهود المستقبلية مع من يخدم السلام واستبعاد من لا يهتمون به. فالطبيعة الخبيثة لحل النزاعات الدولية هي أنها تركز على الجماعات المسلحة وبغها للخلعي عن السلاح على حساب الذين يقاتلون من أجل سلام دائم وإصلاحات حقيقية.

ويطرق عدة يمثل سعيد صورة مناقضة لصورة الغنوشي، فقد تجنب أي فلسفة سياسية أو حزب، وعادة ما يهاجم الغرب، موجهاً سبابه ضد صندوق النقد الدولي الذي يحتاج تونس لدعمه بشكل ملح. وبعد دستور "بالعمل على تحقيق أهداف الإسلام ومنح الحكومة السيطرة الكاملة على الشؤون الإسلامية وتعليمه، ووصف المثليين بـ "الخرفين" ودعم تجريم المثلية، وأدى تبنيه هذا العمام لنظرية اليمين المتطرف عن "الاستبدال العظيم" إلى موجة كراهية وعنف ضد الأفارقة الذين استخدم بشريتهم للدائنة ككبش فداء وحملهم مسؤولية مشاكل البلاد.

وفي البداية استخدم سعيد البواب كمير للبطيرة على السلطة ولم يرض وقت طويل حتى بدأ باعتقال المعارضين حيث توجهت الحملة باعتقال الغنوشي الأسبوع الماضي، وكانت جريمة هي أنه قال "تونس بدون النهضة، بدون إسلام سياسي، بدون يسار أو أي من الكونيات هي مشروع حرب أهلية".

«الحل بالتفويتق بين الإسلام والليبرالية»

وقبل غروب شمس ذلك اليوم وإفطار رمضان في العشر الأواخر رادهم عدد من رجال الأمن بيته، وبعد يومين في الحجر، تم التحقيق مع الغنوشي، 81 عاماً. وحكم قاض عليه بالسجن انتظاراً للمحاكمة، ووجهت له في البداية تهمة التحريض لكنه يواجه الآن تهمة التآمر على الدولة، وهي جريمة قد تؤدي للإعدام. ويعلق الكاتب بأن الصبر لديمقراطية تونس واضحة، لكن زعيم مثل الغنوشي هو نكسة للعالم بشكل عام، وبالرجوع للإسلاميين الذين يتبنون العنف، فسنجد له دليل جديد على عبثية صناديق الاقتراع. وقال المؤرخ روبرت كاغان إن "التوفيق بين الإسلام والليبرالية والحكم الديمقراطي هو حل نساكلنا في العالم العربي وهو حل نساكلهم معنا" وهو ما حاول الغنوشي عمله في مصر قبل عقد. وسجل الغنوشي رسالة بالفيديو يوم الخميس دعا فيها الصبر وأخير التونسيين "لقوا بمبادئ توركتهم وأن الديمقراطية ليست أمراً عابراً في تونس".

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا حول فضيحة سرقة بيوت السوريين والتي يقوم من خلالها محتالون باستخدام الحاكم من أجل سرقة البيوت من اللاجئين. وتحدثت تقارير عن شراكة بين قوات بشار الاسد في شبكية لتجريد المنفيين من ممتلكاتهم وسلبهم من أي شيء ليعودوا إلى البيت.

وقالت الصحيفة إن عبد الله، 31 عاماً، اكتشف عبر مكالمة هاتفية أن بيته قد سرق منه، وكان عليه الهرب من بيته في سوريا عام 2012 بعد حملة القمع التي قامت بها قوات الأمن ضد الناشطين المدعين للحكومة. وطلب منه الآن أن يشرح للمحكمة أنه لم ينقل ملكية البيت لقرابين من أقاربه الأبعد. وزعم القرابين نادياً أن عبد الله وقع على اتفاق بيع للبيت وأنه قبض ثمنه. وفي خطوة مسجوعة هددوا بالذهاب إلى المحكمة لتعلمهم أنه لا يستطيع العودة والدفاع عن نفسه. ونظراً لعدم وجود قاعدة بيانات مركزية، فإن أحداً لا يعرف حجم سرقة الممتلكات في سوريا، إلا أن محامياً يقول إنه اكتشف 125 حالة من سرقة البيوت في دمشق وحصلت في النصف الأول من 2022. وقال المحامي السابق عبد الناصر هوشان إن المحققين العاملين معه

اليوم التالي" تحدثت الغارديان مع الضحايا والمصادر القانونية الذين قالوا إن السراقات هي عائق أمام عودة اللاجئين إلى بلادهم.

وقال عبد الله "أعيش كلاجئ في تركيا ولا أعرف إن كان النظام سيسقط يوماً وكيف سأعود إلى سوريا وأين سأعيش حينذاك؟ فهل ساكون قادراً على استعادة بيتي أم لا؟". وأضاف "سرقة بيتي هي خسارة كل شيء وهذا ما ورتته من والدي الذي مات في أقبية مخابرات سلاح الجو بعد اعتقاله عام 2013".

ويخاف عبد الله التعذيب في سوريا نظراً للدور الذي لعبه في توثيق العنف ضد المظاهرين، لكن الحياة كلاجئ في الخارج تجعله في وضع غير مستقر نظراً لعدوانية الدول ضد المهاجرين السوريين أو استئناف دول أخرى علاقاتها مع الأسد. وتم ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا وهدد ساسة بإرسالهم إلى بلدهم سوريا في وقت عاد آخرون من الأردن ولبنان وتحضر الدمارك عمل نفس الأمر.

ونظراً لعدم وجود قاعدة بيانات مركزية، فإن أحداً لا يعرف حجم سرقة الممتلكات في سوريا، إلا أن محامياً يقول إنه اكتشف 125 حالة من سرقة البيوت في دمشق وحصلت في النصف الأول من 2022. وقال المحامي السابق عبد الناصر هوشان إن المحققين العاملين معه

«الغاردیان»: شبكات احتيال من الحامين والقضاة وضباط الفرقة الرابعة تستولي على بيوت اللاجئين السوريين

كشفتوا عن 20 شبكة في مدن أخرى، بما فيها حلب وحماة حيث تم تشريد معظم السكان بسبب القتال. ويبلغ عدد عناصر كل شبكة حوالي 50 شخصاً من الحامين إلى القضاة والمسؤولين العسكريين، ويبحثون عن البيوت الفارغة ثم يزورون الأوراق للبيع ويدفعون بها إلى الحاكم بدون معرفة المالك الأصلي، وقال عبد الله إن قريبه على علاقة مع الفرقة الرابعة التي يديرها شقيق بشار الاسد، ماهر. و"حاولت تعيين محام المتابعة القضائية ولكنهم رفضوا لأنني مطلوب للامن". كما فشلت المفاوضات مع قريبه، وتم تهديد الوطاء بانهم سيبيلغ عنهم وعلاقتهم مع عدو للحكومة. وحمل هوشان الجيش السورية وبخاصة الفرقة الرابعة بقيادة مور الاسد" مرتبطة بالقضاة والمحامين والذين هم في تعيينهم ولهذا هناك شراكة بين الفرقة الرابعة وشبكات الاحتيال".

وتشير الصحيفة إلى أبو حسن، رجل الأعمال من جديدة الوادي والذي ترك بيته في 2014، حيث سمح في البداية لعائلة نازحة العيش في البيت مجاناً، وأخبره الجيران لاحقاً أن العائلة خرجت وحلت محلها عائلة جديدة وأخبروني أنه ضابط من الفرقة الرابعة، كبح؛ ليس لدي فكرة حول ما يجب عمله".

لاغائه من الخدمة العسكرية واكتشف أن عائلة الضابط ذهبت للملكي البيت السابقين وأجبرتهم على التوقيع على وثيقة بيع مزورة. وقال "لقد تعرضت لاحتيال منظم والبلد في حالة فوضى وكل شيء يجري بالوقرة وبخاصة عبر السلطة، وبالطبع فضايط في الفرقة الرابعة سيحصل على ما يريد، فهو ضابط قوي في الجيش ولديه السلطة، وإن كان في الفرقة الرابعة فله السلطة المطلقة".

وقال القاضي أنور مجني، الذي يعمل مستشاراً لمنظمة "اليوم التالي" إن شبكات التزوير انتعشت في أنحاء الحرب الأهلية واستنفادت من خسارة الكثير من ملاك الأراضي أوراق الملكية في وقت فيه تدمير الوثائق الرسمية وسجلات الحاكم، وساعد في عملية السرقة، تدهور اقتصاد سوريا حيث تتم رشوة المسؤولين في أصحاب الدخل المتدني وغرأهم بالمال.

وغادرت إيمان، وهي طبيبة سورية عام 2017، حيث أجرت بيثها لوظف مدني، وزعم أنها وافقت على بيع البيت له واستخدم صلاحية قانونية صادقت عليها القضائية السورية في اسطنبول. وقالت "ليس لدي أمل حقيقي باستعادته، ويحمل القضاء والفساد والقضلية المسؤولية لأنهم سمحوا لهذا وأصدروا وثيقة البيع بدون حضورنا، وهو من أجل المال حيث يستخدم



## دعوات للتدخل لإطلاقه وحماس تنفي تصريحها منسوبا لهنية حول الحادثة

# حملة تضامن فلسطينية أردنية واسعة مع النائب العدوان... والمغردون: «صباح الخير يا شامخ» و«كلنا فخر بالبطل»

وقف «قساة كان» فإن «الشبابك» يحقق مع العدوان في ما إذا كانت هذه أول عملية تهريب له، وما هو الغرض منها، ونذكر أن إسرائيل تأمل بإنهاء التحقيق في أسرع وقت ممكن، قبل أن تدخل في توتر سياسي مع الأردن.

### حماس تعقب

وفي هذا السياق، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عززت الرشق، أن التصريح المنسوب لرئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، بخصوص اعتقال الاحتلال للنائب الأردني عماد العدوان، الذي تداوله بعض المنصات هو تصريح «مفبرك ولا أساس له».

وقال في تصريح صحافي «الأخ هنية لم يُدَل بأي تصريحات حول ذلك».

وأدان الرشق في الوقت ذاته اعتقال الاحتلال للنائب الأردني عماد العدوان، مطالبا بالإفراج الفوري عنه. كذلك أذانت رئاسة المجلس التشريعي في غزة، اختطاف الاحتلال للنائب الأردني العدوان، ونددت في بيان لها بشدة بقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باختطاف هذا النائب العضو في لجنة فلسطين في مجلس النواب.

وأكدت أن اختطاف النائب العدوان «يشكل تعديا مسافرا على القوانين والمواثيق الدولية وانتهاكا صارخا للحصانة البرلمانية وامتدادا لاستهداف الاحتلال للمجلس كالأدمن للحقوق الفلسطينية»، ودعت البرلمانات والمنظمات الدولية كافة لـ «التحرك العاجل والضغط على كيان الاحتلال لإفراج الفوري عن النائب العدوان، والعمل على تجميد الاحتلال وعزله من مختلف المحافل الدولية».

أما على حسين الزويوت فشارك في تدوينه جاء فيها «عماد العدوان مش تاجر عدوان حر ابن حر، عماد العدوان خاطر بحالو (نفسه) وكان رايح على الموت برجليه عشان يوقف مع إخوانا الفلسطينيين، اللي عندو حرارة الرجال ما يترك عماد العدوان لازم وقف معه لحد ما يرجع على البلد سالما غانما».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال زعمت يوم الأحد، أنها أحيطت عملية تهريب أسلحة من الأردن إلى الضفة الغربية، عبر جسر الملك حسين (التيي) بواسطة عضو مجلس النواب الأردني عماد العدوان. وحسب ما ذكرت تقارير عبرية، فإن قوات الاحتلال بعد أن فتشّت سيارة النائب العدوان، عثرت بداخلها على كمية كبيرة من الأسلحة موزعة على 3 حقائب، تحتوي على 12 سلاحا طويلا و 27 مسدسا و 167 مسدسا، إضافة لثمة كيلو من الذهب.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سنان المجالي، قد قال في تصريح إن السوزارة وبالتنسجق مع جميع الجهات المعنية تتابع قضية النائب عماد العدوان الذي أوقفته السلطات الإسرائيلية للتحقيق معه على خلفية عملية تهريب مزعومة لكميات من السلاح والذهب.

وقال «إن السوزارة وبالتعاون مع الأجهزة المعنية في المملكة تعمل من أجل الوقوف على حقيقت الموضوع ومعالجته بأسرع وقت ممكن». جاء ذلك في وقت كشفت فيه تقارير عبرية أيضا، أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، رفض تلقي اتصال هاتفي من نظيره الإسرائيلي إيلي كوهين، في أعقاب احتجاج النائب الأردني العدوان بزعم تهريبه أسلحة للضفة الغربية.



النائب الأردني عماد العدوان. الصورة من مواقع التواصل

الأردنيين في سجون الاحتلال».

وعلى موقع «فيسبوك»، كتب عبد الله أحمد، معلقا على صورة نشرها الاحتلال لكميات السلاح التي زعم أنه صادرها من سيارة النائب العدوان، خلال مروره ما جسر الملك حسين إلى الضفة الغربية، «أنا هاي (هذه) تهمة فكلنا فخر بيهك التهمة وهيك بطل». وأضاف «لك بالجز أنسرك أبو حسين وترجع لنا ولأهلك سالما غانما باذن الله والرجال تبين بالمشايد وأنا أشهد أنك رجل».

أما حمزة الناصر فقد نشر القطع الصور للنائب العدوان وهو ينتقد الاحتلال ويشيد بالمقاومة، وكتب معلقا عليه «لهذا السبب تلبس القضايا للحرار».

يرتكب جريمة قتل بدم بارد على الأرض المحتلة، كما فعل حارس السفارة الصهيونية في عمان الذي تم إطلاق سراحه دون محاكمة». واشتملت التغريدات على تلك اللقطات المصورة لهذا النائب الأردني، وهو ينتقد بجدة دولة الاحتلال، وكذلك سياسات الأرذ، وتوقيعها اتفاقيات السلام.

وكان من بين تصريحاته في إحدى جلسات مجلس النواب «شو محترم الكيان الصهيوني من اتفاقيات السلام اللي بيننا» ويضيف «يجب طرد

الأردني من إسرائيل، وطرد السفير الصهيوني من عمان» وكان من أبرز ما جاء في كلمته المنتشرة على مواقع التواصل حاليا «تحية إجلال واحترام لحركات المقاومة وحركة حماس.. عاشت فلسطين حرة عصية على الاحتلال».

وكتب ياسر الزعزعة معلقا على الحادثة «كل التضامن مع النائب الأردني عماد العدوان، الذي اعتقالته سلطات الاحتلال بتهمة تهريب

ذهب وأسلحة إلى الضفة الغربية»، وأضاف «لم نسمع من الرجل، ولا نثق أبدا برواية غزة فتنة يفرضون حصارا على شعبنا، ثم إنهم أحر من يتحدث عن العهود والجوار، لأنهم تهديد وجودي للاردن، بجانب اغتصابهم للفلسطين».

اما رامي عبدو فكتب «أصغر نواب البرلمان الأردني ومعروف بمناصرتة للشعب الفلسطيني، قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل عضو مجلس

النواب الأردني «عماد العدوان وتتهمه بمحاولة تهريب أسلحة بسيارته عبر معبر الملك حسين». وكتبت ديننا الكايد «صباح الخير يا شامخ يا عزيز، يا حفيد الباشا سلطان العدوان، ان اتوقع غضف جفن لأى أحد من العنصرية، كلنا ثقة بجلالة الملك، وحكومتنا في قضية النائب

### غزة – «القدس العربي»:

تصدرت حملات التضامن الكبيرة مع النائب الأردني عماد العدوان، المعتقل لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، على خلفية اتهامه بتهريب كميات كبيرة من الأسلحة إلى الضفة الغربية، ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما نفت حركة حماس التي طالبت بإطلاق سراحه، تصريحات منسوبا لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية حول هذه القضية.

هذه الحملة انطلقت على وسع «عماد العدوان، وشارك فيها سياسيون وشعطاء، من الأردن وفلسطين، واشتملت على إشارات كبيرة بيذا النائب، وجرى خلالها عرض صور له، ومقاطع مصورة وهو يمدح المقاومة الفلسطينية، وينتقد بجدة الاحتلال الإسرائيلي.

### إشادة بالنائب الشجاع

وكتبت أميرة النحال من غزة على موقع تويتر «الاحتلال يعقل النائب في مجلس النواب الأردني «عماد العدوان بتهمة محاولته تهريب كميات كبيرة من الاسلحة للضفة الغربية» وأضافت «النائب العدوان معروف بمناصرتة الكبيرة للقضية الفلسطينية وهو احد أعضاء لجنة فلسطين في مجلس النواب، تحية إجلال وإكبار لك يا عزيز». أما رضا ياسين فنقل على حسابه على «تويتر»، جزءا من بيان قبيلة النائب الأردني المعتقل جاء فيه «رغم عدم تقفنا بالصهاينة وروايتهم، فكلنا فخر بابننا وبأفعاله، وبالجماعة الحاكمة باستعادته فوراً». وتابع «في الوقت نفسه نذكر بان النائب «عماد العدوان لم

## شقيقان من عائلة أبو حميد يدخلان عامهما 22 في الأسر

## الأسير عدنان يوصل الإضراب لليوم الـ79

## والاحتلال يعضي في تنفيذ سياسة «الإعدام البطيء»

### غزة – «القدس العربي»:

رغم انقضاء شهر رمضان إلا أن الأسير خضر عدنان يواصل صومه عن الطعام، ويستمر في «معركة الأمعاء الخاوية، لليوم الـ79. متحديا السجن الإسرائيلي، رغم وضعه الصحي الخطير، رفضا لاعتقاله الإداري التعسفي وطلبا للحرية.

ولا يزال الأسير عدنان موجودا في «عبادة سجن الرملة، بوضع صحي خطير للغاية، فيما ترفض سلطات السجن تحويله إلى مستشفى مدني للعلاج، رغم اقتضار العبادة للمعتقل المعتاد الطبية.

ويواصل السجنائون في تلك العبادة عمليات التكتيل ضد هذا الأسير، من خلال اقتحام مقر احتجاجه وتعمد إزعاجه بتسلي الطرق، ومنها تسليط أضواء عالية على عينيه. هذا وقد رفضت محكمة الاحتلال مجددا طلب محامي الأسير الشيخ خضر عدنان الإفراج عنه بكفالة، جاء ذلك خلال جلسة للمحكمة، عن طريق دائرة الربيط التلفزيوني، فقد فيها هذا الأسير وعيه عدة مرات، فيما أصيبت زوجته بانجياب.

ويقول مدير مركز الأسرى للدراسات رافق حمدونة، إن حالة الأسير التي أصابت زوجته «كانت نتيجة لمرآته من هول الوضع الصحي الخطير للشخ خضر في قاعة المحكمة».

وأشار إلى أن رفض طلب الإفراج عن الأسير عدنان بكفالة «لأنه على أن الاحتلال يحاول النيل من عزيمته ورايذته، والعمل على هزيمته، وهو بمثابة إعدام بطيء بحق».

وأكّد أن محاولة تليفق التهم له، وإيجاد مبرر قانوني لاعتقاله، قائمة على اعترافات الآخرين، وتصوير لبعض اللقاقات والتسجيلات، من دون شهادات تعد «محاوالت للتلفيق على اعتقاله وعدم تبرير إضرابه».

وأشار حمدونة إلى أنه لا توجد لائحة اتهام حقيقية بحق الأسير عدنان، وقال «إنها هي محاولة لإعدام البطيء لسه، والنيل من عزيمته ورايذته»، وحاليا يتعرض الأسير عدنان لزعامة متكرر، وبقايا نما، ويعاني وصعوبة شديدة في

شرب الماء، كما يعاني من ضعف وهزال شديدين، وفقدان للوعي بشكل متكرر، وصعوبة في الحديث، والحركة والنوم، إضافة إلى صعوبة في التركيز، كما يعاني من آلام شديدة في كافة أنحاء جسده.

وحذر نادي الأسير من استشهاده الأسير عدنان في أي لحظة، كونه يواجه وضعا صحيا بالغ الخطورة، لافتا إلى أن سلطات الاحتلال، وحتى اليوم، ترفض التعاطي مع طلبه، فيما يستمر هو في رفض أخذ الدعامات وإجراء الفحوص الطبية.

وأكد أن قضية الشيخ عدنان وصلت إلى مرحلة معقدة جدا، لا سيما وأن الحديث حاليا هو عن تجربة جديدة يخوضها والمعتقل باضرابه ضد «لائحة التهام» وجهت له، حيث إن إضراباته السايقة كان جلقا ضد اعتقاله الإداري، وقال النشادي «بالتالي فإن هذا الإضراب يأخذ خصوصية مضاعفة، من حيث سقف المطالب». ونكرت جمعية واعد للأسرى والحرورين، أن الحالة الصحية للأسير عدنان «أخذة بالتدهور بشكل حاد وملحوظ، محذرة من أن أي مضاعفات يمكن أن تسفره للاستشهاد بشكل مبشر، مؤكدة أن الاحتلال غير مكترث بوضعه ويصر على النيل منه، كونه يعد «واحدا من أيقونات معارك الأمعاء الخاوية والإضراب عن الطعام رفضا للاعتقال الإداري التعسفي».

ودعت الجمعية المؤسسات الدولية للقيام بواجبها وتحمل مسؤوليتها على الأقل في كشف معالم هذه الجريمة الإسرائيلية الركيبة، وقالت في بيان أصدرته «بات معروفا أن اعتقال الأسير خضر عدنان اعتقال كيدي تعسفي وباتي في إطار الانتقام وتصفية الحسابات».

وكان الأسير عدنان قد أعلن إضرابه الفعّوق عن الطعام منذ لحظة اعتقاله في الخامس من شهر فبراير/ شباط الماضي، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال منزله في عرابسة، وعانت فيه إضراب قبل أن تعتقله.

وكان الأسير عدنان سبق أن أمضى نحو 8 سنوات في اعتقالات متتابعة، تجاوزت الـ12 اعتقالا، خاص فيها ستة إضرابات عن الطعام رفضا لاعتقاله، علما أن هذا أطول إضراب يخوضه، مقارنة مع مدد الإضرابات الخمسة السابقة.

وكان الأسير عدنان سبق أن أمضى نحو 8 سنوات في اعتقالات متتابعة، تجاوزت الـ12 اعتقالا، خاص فيها ستة إضرابات عن الطعام رفضا لاعتقاله، علما أن هذا أطول إضراب يخوضه، مقارنة مع مدد الإضرابات الخمسة السابقة.

وكان الأسير عدنان سبق أن أمضى نحو 8 سنوات في اعتقالات متتابعة، تجاوزت الـ12 اعتقالا، خاص فيها ستة إضرابات عن الطعام رفضا لاعتقاله، علما أن هذا أطول إضراب يخوضه، مقارنة مع مدد الإضرابات الخمسة السابقة.

### الناصرة – «القدس العربي»:

توجهت جمعية حقوق المواطن الإسرائيلية إلى المستشارة القضائية لحكومة الاحتلال، محذرة من أن تشكيل ميليشيات الحرس الوطني التي ستكون تابعة لوزير الأمن القومي يتعارض بن غير، بهدف إلى الإضرار بالمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل.

وكانت الرسالة التي صاغتها الحامية أن سوتسيو من جمعية حقوق المواطن، قد أرسلت في أعقاب الاتفاقية التي خلص إليها كل من وزير الأمن القومي بن غفير ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فيما يتعلق بتشكيل حرس وطني يعمل تحت إمرة الوزير بن غفير.

وفي رسالتها، تشير جمعية حقوق المواطن الإسرائيلية إلى أن مجرمة النية في تشكيل قوات مسلحة تكون تابعة لوزير الأمن القومي بصورة منفصلة عن شرطة الاحتلال، تعكس خطا أحمر ومرفوضا في أساسه، موضحة أن الشرطة الإسرائيلية، بوصفها المسؤولة عن احتكار ممارسة العنف ضد المواطنين، والمسؤولة عن إيداف القانون، عليها أن تعمل بصورة محايدة ومهنية تماما، في معزل عن أية اعتبارات سياسية أو تحيزات.

ترى الجمعية أن تشكيل الحرس الوطني، الذي، وحسب تصريحات بن غفير، من المرتقب أن يعمل بصورة أساسية في صفوف المجتمع العربي (فلسطيني الداخل) باستخدام وسائل خطيرة، ومتطرفة، وأكثر اعتمادا على القوة، سيخلق ازدواجية خطيرة ومنظومي إتفاذ قانون في الدولة، شرطة ذات بزة زرقاء للمواطنين اليهود، وحرس وطني ذو ملامح عسكرية للمواطنين العرب.

## جمعية حقوقية إسرائيلية؛

## ميليشيات «الحرس الوطني» تهدف لممارسة

## القوة المتطرفة والخطيرة ضد المجتمع العربي في إسرائيل

### العرب.

وتؤكد الجمعية أن هذه الخطوة تعكس تعاملا قائما على التمييز تجاه المجتمع العربي، ومن المتوقع أن تؤدي هذه الخطوة إلى تصعيد الأوضاع، وكذلك إلى تدهور ثقة الجمهور العربي بالشرطة وسلطات إنفاذ القانون الإسرائيلية بصورة أكبر.

وتدعي أيضا أنه لا يجب السماح للمتطوعين، مهما بلغت درجة تأهيلهم، بالمشاركة في نشاطات إنفاذ القانون التي تتميز بممارسة القوة والاحتكاك العنيف، محذرة من إن مثل هذا النوع من النشاط ينطوي على احتمالات أكبر لانتهاك حقوق الإنسان، وبناء عليه تستنتج أنه لا يجب استخدام المتطوعين قبل به ينبغي أن يتم مثل هذا النشاط فقط على يد قوة شرطة مؤهلة تم تدريبها على الأمر، وتعمل في هذا المجال بصورة ثابتة.

وصادعت حكومة الاحتلال قبل ثلاثة أسابيع، على تشكيل ميليشيات مسلحة وسط تحذيرات فلسطينية وإسرائيلية من كونها عصابات مسلحة وقاشية خطيرة، وتعتبرها لعيا بالنتار وعبثا بالأمن.

وتحت عنوان «ميليشيا خاصة» حملت صحيفة «هآرتس» وقها على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وعلى الوزير المدان بالزهاپ بن غفير، واستدكرت فيها أن نتنياهو حذر، قبل يومين فقط، من حرب أهلية، وهو، كما يليق بمحرض قوي، قام بذلك بدعوة تشكيل هذه الميليشيا الخاصة. وتابعت في افتتاحيتها، بالقول إن «بن غفير تلميذ الاحتام العنصري الراحل مفير كهانا، هو مجرم مدان بمخالفة القانون، منظر، ومحرض، وإقامة وحدات الحرس الوطني التابعة له، وليس للشرطة، هي عمل عديم المسؤولية، وسيجرض حياة المواطنين الذين لم يخالفوا القانون

### للخطر».

وكرر رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية، محمد بركة تحذيرات «المتابعة العليا» من خطورة الاتفاق بين نتنياهو وبين غفير لإقامة ميليشيات قاشية تاتمر بأوامر الوزير الفاشي، ومدى خطورتها الكارثية على الجماهير العربية بشكل خاص، وعلى المجتمع الإسرائيلي بشكل عام، بوصفها ذروة التصعيد الفاشي لهذه الحكومة.

وقال في تصريحات إعلامية إن المخاطر على مكاتة وحقوق فلسطيني الداخل في إسرائيل تتصاعد في ظل سياسة حكومة نتنياهو وبين غفير وسموتريتش الفاشية، في سياق الهجمة غير المسبوقة الهامتش الديرطرافي الضيق أصلا في

إسرائيل، مشيرا إلى أن الاتفاق بين نتنياهو وبين غفير لإضفاء شرعية رسمية لعصابات مسلحة نيو – قاشية، هو تهديد وجودي مباشر من قبل النائب إسرائيلي، للمواطنين كتل، وللجماهير العربية بشكل خاص.

وشدد بركة على أن شرطة بن غفير متواطئة في الأخرى مع الجريمة والمجرمين ضد فلسطيني الداخل في محاولة لتفتيت المجتمع الفلسطيني من الداخل. يشار إلى أن مسلسل الجريمة داخل أراضي الـ48 لم يوقف طيلة رمضان وأيام عيد الفطر حيث قتل أفراد مسلحة باعتماد الحارس الشخصي لرئيس بلدية الطبية الحامسي شجاع منصور بالرصاص يوم الجمعة الماضي، على خلفية عملية أصوات لابترزاز إدارة البلدية والفون بعبعات تنفيذ مشاريع اقتصادية عنوة، وكما في مرات سابقة بقي المجرمون طلقاء والجريمة بمثابة «فخر».

### رفع حالة التأهب ونشر 30 ألف شرطي وجندي في الضفة و«فلسطين 48»

# الاحتلال يقتل شابا ويواصل إغلاق أريحا والمئات ينامون في العراء وفي مركباتهم

### أريحا – نابلس – رام الله – «القدس العربي»:

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شابا فلسطينيا في مدينة أريحا، فيما وصلت حصارها وإغلاقها الكامل للمدينة لليوم الثالث على التوالي، وهو ما قاد إلى أن يتنام مئات المواطن في العراء وفي سياراتهم بعد انتظار لساعات طويلة على الحواجز على مدخل المدينة. وجرح 5 إسرائيليين في عملية دهس في القدس.

وأعلن محافظ أريحا والأغوار جهاد أبو العسل، عن استشهاده شاب، وإصابة 3 آخرين خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم عقبة جبر في مدينة أريحا.

وأكد المحافظ في حديث صحافي أن الشؤون المدنية أبلغته باستشهاد الشباب سليمان عايش من المخيم، متأثرا بإصابته بالرصاص الحي، وتم احتجاز جثمانه من قبل جيش الاحتلال، فيما أصيب 3 آخرون، واعتقل أحدهم، خلال اقتحام المخيم، وهو ما أكدّه أيضا مدير مستشفى أريحا الحكومي ناصر عناني.

### مواجهات عنيفة

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مدينة أريحا ومخيم عقبة جبر، وسط مواجهات عنيفة، وصرح مواطنون أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عقبة جبر والنشتر في أزقةه واعتلت أسطح بعض المنازل كما اقتحمت مدينة أريحا وانتشرت في عدة أحياء منها.

وشهدت مدينة أريحا ومخيم عقبة جبر مواجهات عنيفة أطلق خلالها جنود الاحتلال الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز باتجاه المواطنين. وفي السياق ذاته، أصيب سليمان خلف عواجف من مدينة أريحا، بجرروح ورضوض جراء دهسه من قبل آلية عسكرية إسرائيلية في شارع الهلال من المدينة، نقل على إثرها إلى المستشفى، ووصفت حالته بالموتوسطة.

وتعدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الشهيد عايش (20 عاما) واعتبرت جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني أنها تدل على

مأربه التصعيدية للأوضاع.

واعتبر بيان الحركة سياسة القتل والإرهاب، والاقتحامات اليومية للأراضي الفلسطينية، والاعتقالات، وإقامة الحواجز العسكرية وانتهاك حرية حركة المواطنين الفلسطينيين، ممارسات «من تجدي نفعا في تدمير الخططات الاستهدافية لحقوق شعبنا».

ودعت الحركة المجتمع الدولي للتدخل الفوري لكبح العدوان الإسرائيلي

التواصل بحق شعبنا، مؤكدة أن الاكتفاء بالبيانات الورقية يفاقم من تآزم الأوضاع، محملة الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية جرائمه وتدابيعاتها وسياساته الإرهابية. من ناحيته، قال مدير نادي الأسير في أريحا عبد براهمة، إن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: الجريح إبراهيم علي عتمان حبش، والشقيقين حسام وحسين أيمن حسين فرح.

وفي السياق ذاته شدد جيش الاحتلال إجراءاته العسكرية عند مداخل مدينة أريحا ليلوم الثالث على التوالي. وتظهر فيديوها وتقعها مواطنون وجود أزمات خانقة عند الدخيل الجنوبي والشرقي للمدينة، حيث علقت مئات المركبات بسبب إجراءات الاحتلال.

وعادو جيش الاحتلال إغلاق جميع الحواجز القامة عند مداخل مدينة أريحا، فيما عمل الجنود على التدقيق في هويات جميع ركاب السيارات على الحواجز.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال تواصل إغلاق المداخل بحواجز عسكرية من عدة جهات، وتلاحق مركبات المواطنين على الطرق الفرعية منها قرب «بوابة أريحا» في الجهة الجنوبية، وأغلقت جرافة عسكرية إسرائيلية، من مدخل طريق الطاقة الشمسية التراثي شمالا بالأسوار الترابية.

ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنين من مغادرة مدينة أريحا، كما استنزلت على مركبة فلسطينية، واحتجزت سائنها وأخضعته للتحقيق الميداني جنويا.

وأشارت إلى وجود أليات عسكرية إسرائيلية في أراضي المواطنين الزراعية شمال أريحا، للامحة المركبات التي تضطر إلى سلوك طرق بدية.

والمناطق المغلقة في: المدخلان الجنوبي والشمالي الغربي قرب منطقة المراجا، والمدخل الشمالي، وحاجز عسكري على البوابة الصفراء قرب معبر الكرامة، وتواجدت قوات الاحتلال في الطرق الفرعية.

وأعلنت سلطات الاحتلال عن فرض الإغلاق الشامل على الضفة وغزة، بدءا من مساء أمس الإثنين حتى منتصف ليل الأربعاء – الخميس المقبل.

وأعلنت عن رفع حالة التأهب وتعزيز قواتها بحوالي 30 ألف شرطي وجندي سيتم نشرهم بالضفة في داخل إسرائيل.

وأشار جيش الاحتلال إلى إن إغلاق الشامل جاء لتوفير الحراسة خلال مراسم ما يسمى بـ «إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى والاستقلال». وبدأ الإغلاق عند الساعة الخامسة من مساء أمس، على أن يرفع عند منتصف ليل الأربعاء – الخميس، بما يشمل إعادة فتح الحواجز والمعابر. بدورها أذانت وزارة الخارجية والغزيرين، إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، وتشديداته، وحصاره العسكري الذي يفرضه على مداخل المدن، وتقيد حركة



## زيارة مرتقبة للرئيس العراقي إلى طهران

■ بغداد - «القدس العربي»: بحث وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس الإثنين، مع نظيره الإيراني، أمير حسين عبد الهيدان، العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لرئيس جمهورية العراق، عبد اللطيف جمال رشيد، إلى إيران. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، حسب بيان لوزارة الخارجية الاتحادية. وتبادل الجانبان الرؤى، والأفكار حول القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، كما تباحثا في تطورات الأوضاع بالمنطقة، والتحديات التي تواجهها، وضرورة دعم السلام، والإستقرار من خلال تصافر جهود الأطراف فيها. وتطرق وزير الخارجية الإيراني إلى «التطورات الأخيرة بين بلاده والمملكة العربية السعودية، لا سيما بعد التوصل إلى اتفاق تطبيع العلاقات بينهما»، مقدماً شكره لحسين مرة أخرى على «الدور الإيجابي الذي لعبته الحكومة العراقية في مساعدة الجانبين للوصول إلى تفاهات ثم إلى الاتفاق الذي تم توقيعه في الصين». وأجرى السفير الإيراني في بغداد، محمد كاظم آل صادق، لقاءين متتابعين مع رئيسي الجمهورية والوزراء العراقيين، في آذار/ مارس الماضي، منبها على جهود بغداد للتقريب بين بلاده والمملكة العربية السعودية، وسلم، رشيد رسالة خطية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، تضمنت دعوته لزيارة طهران.

## نائبة عراقية تتحدث

### عن «بيع» قناة خور عبد الله للكويك

■ بغداد - «القدس العربي»: حملت النائبة عن الائتلاف «دولة القانون»، عالية نصيف، وزارة الخارجية العراقية والجهة التي كانت تديرها ما بين (2006-2014) مسؤولية ما قالت إنه «بيع» قناة خور عبد الله العراقية إلى الكويك، داعية السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والقوى الوطنية والحقوقيين والمتقنين والناشطين إلى إعادة فتح هذا الملف. وقالت في بيان إن «خور عبد الله مرمائي عراقي منذ مئات السنين ويحمل اسم شخص بصرى هو عبد الله التميمي، وقد قام أشخاص في وزارة الخارجية بـ (بيع) القناة مقابل رشوة ضخمة من الكويك، وعندما نشرنا تفاصيل عن الموضوع تم تغريمنا 20 مليون دينار من قبل محكمة النشر». وتساءلت: «ما ذنب الشعب الذي يقدر بخسر مشروع ميناء الفاو بسبب سيطرة الكويك على خور عبد الله، بعد أن باعه شخص فاسد وخائن؟ وهل تنتهي القصة بانتصار الكويك على دولة بحجم العراق تاريخاً وشعباً وحضارة وبتباهي قادة الكويك بانتصاراتهم ونجاحهم في سحق العراق وبأنهم أخذوا (خاوة) من العراقيين؟ ثم هل يوجد شخص يستطيع أن يشرح القضية لـ (بعض) عشائرتنا الأصلية التي تتقاتل فيما بينها أحياناً بالهوانات وتوقف معاركها أثناء بطولات كرة القدم الدولية ويخبرهم بأن هناك عدا خارجياً انتصر علينا ظلماً؟!». وبينت أن «سرقة خور عبد الله حصلت عندما كان العراق تحت طائلة البند السابع، أي عندما كان يعتبر - نظرياً - فاقد الأملية، اليوم بدأ العراق يستعيد غايته ويعلن عن نفسه كدولة قوية ذات سيادة، وبالتالي أن الأوان لاستعادة حقوقه».

وبطابق النائبة عن الائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، فإن «على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والحقوقيين والناشطين إعادة فتح هذا الملف ومحاسبة الجهة التي كانت تدير وزارة الخارجية في ذلك الوقت، ثم البدء بسياسة خارجية حازمة تجاه الكويك (تتولاها وزارة الدفاع) والمباشرة باستعادة حدودنا البرية والبحرية من دون الحاجة إلى مفاوضات».

## انتقاد كردي للتعامل بقرارات نظام صدام في كركوك

■ بغداد - «القدس العربي»: انتقد رئيس هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان، التابعة له الإتحاد الوطني الكردستاني، فهمي برهان، اتباع القوانين الموروثة من «مجلس قيادة الثورة» المنحل في محافظة كركوك المتنازع عليها بين بغداد واربيل، مؤكداً في الوقت عينه رئيس الحكومة الاتحادية، محمد شياع السوداني، بالائتلاف السياسي وعود «العيش المشترك»، وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في منزل الرئيس الراحل جلال طالباني في مدينة كركوك، عقب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المحافظة، إن «هذه الأحداث خلقت قلقاً واستياءً كبيرين لدينا على اعتبار أننا عقدنا أملاً كبيراً في حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، كما ولدنا تكرر برنامج عمل مشترك مع هذه الكابينة، وأعلننا عن تأييدنا لإنجاح أعمال الحكومة الجديدة، على أمل أن نتتمكن من تنفيذ مهامها البرلمانية والسياسية والقانونية تجاه جميع شعوب العراق ومن دون أي تمييز، ومن بينها تنفيذ برنامج العمل الذي تم الاتفاق السياسي عليه من قبل الجانب الكردي».

وأضاف (منذ البداية، كنا جزءاً من نجاح وتأييد حكومة السوداني وسنستمر في ذلك، لأنه لا العراق ولا كردستان تتحملان الصراعات أكثر من ذلك، والتي خلق وضعاً لا يستفيد منه غير الذين يقفون بالضد من هذه الحرية والتعاضب المشترك الموجود في العراق». وشدد على أنه «في ظل هذه الأجواء التي نعتبرها إيجابية، تم استهداف السكان الكرد في قرية بلكانة في أول أيام العيد، بعيداً عن أي أساس دستوري وقانوني»، مضيفاً أن «هذا التصرف غريب جداً عن مبادئ التعايش والتعاون المشترك بين جميع الأطراف».

ورداً: «إننا، ومنذ البداية كهيئة عامة للمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم، وعن طريق رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية والبرلمان، أربعنا عن قلقنا العميق من هذه الأحداث وأعلننا أن في حال استمرار مثل هذه الأعمال، سيكون التعايش والسلام والاستقرار من دون أدنى شك في خطر، ونعتقد أن حل مثل هذه المعوقات والأزمات هو فقط بتطبيق المادة (140) من الدستور العراقي وجعل الدستور الذي بني عليه العراق الجديد أساساً لحل مشاكلنا، وأن أي قوة أو طرف يفرض إرادته خارج الدستور على الكرد وقضيته القومية، فإننا لن نقصر في اتخاذ أي آلية لازمة لمواجهة ذلك».

## اليمن: الحوثيون يتهمون التحالف بـ «المرافعة» لكسب الوقت

الشعب اليمني يقتله ويحاصره، ولن يظلوا بعدها هذبة بل سنجعلهم يهرعون إلى صنعاء خانعين خاضعين للسلم والاستسلام».

وتأتي تصريحات العاطفي رغم استمرار التحركات الدبلوماسية الدولية والأممية من أجل مواصلة التهدئة في اليمن، نحو تحقيق السلام الشامل في البلاد.

ويشهد اليمن، منذ نحو تسعة أعوام، حرباً بين قوات الحكومة الشرعية المسنودة بالتحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، وجماعة انصار الله الحوثية، خلفت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم.

## عقوبات بريطانية وأوروبية وأمريكية جديدة على إيران

بإدراج أشخاص وأشخاص وكيانات على لائحة للعقوبات، بما يشمل منعمهم من زيارة الجمهورية الإسلامية وتجميد أي أصول قد يمتلكونها على أراضيها.

وأعربت أطراف غربية عدة، تقدمها واشنطن ولندن والاتحاد الأوروبي، عن دعمها لهذه التحركات، وهو ما اعتبرته إيران «تدلاً» في شؤونها الداخلية.

وأفاد المجلس الأوروبي بغرض عقوبات على شركة آرين تل الإيرانية لخدمات الهاتف المحمول التي ساهمت في تنفيذ عمليات مراقبة الحكومة الإيرانية خطتها لسحق المعارضة.

وتتطوّر العقوبات الجديدة على حظر السفر، وتجميد الأصول لدى الاتحاد الأوروبي، وبحظر التعامل مع أولئك المبرمجين في القائمة المعنية. كما استهدفت العقوبات أعضاء المؤسسة التعاونية للحرس الثوري الإيراني، وهي هيئة استثمارية تعمل بنظام طهران، وفي الجمل تم استهداف ما مجموعه ثمانية أشخاص.

وتبنتي وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي العقوبات، حيث أصبحت الآن سارية المفعول رسمياً، بحيث أحتج متظاهرون من الشتات الإيراني في بروكسل. وتطبق الإجراءات العقابية الآن على 211 فرداً إيرانياً و35 منظمة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

# حذر من تسلل مقرّبين من صدام إلى داخل الأجهزة الأمنية «مؤتمر صحوة العراق» يدعو السوداني لإصلاح المؤسسات الأمنية



الزعيم القبلي السنّي أحمد أبو ريشة

على كل السلبيات التي لاحظها وزير الدفاع والمجاهد للوحدات العسكرية، ومعالجتها وبيان أسبابها ومعالجة المقصرين ومكافحة الكفوتين». في السياق ذاته، أكد وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، ضمن جولته الميدانية في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد، ليل الأحد، الإثنين، على وضع خطة لإعادة نظام الأمن في القضاء.

وذكرت وزارة الداخلية في بيان «ضمن جولته الميدانية، زار الشمري، قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد، بالقرعة وكيل الوزارة لشؤون الشرطة وقائد عمليات بغداد وقائد شرطة الكرخ ومدير النجدة». وأضاف البيان أن «الشمري زار عدداً من مناطق الطارمية وأسواقها، والتقى جمعاً من المواطنين واستمع إلى طلباتهم واحتياجاتهم»، مؤكداً أن «هناك خطة لإعادة نظام الأمن في القضاء، وسيلمس المواطنون التحسن المحض في الطارمية في القريب العاجل».

وشدد خلال جولته على أنه «سيتم توفير احتياجات قضاء الطارمية من الناحية الأمنية والخدمية الخاصة بمفاصل وتشكيلات وزارة الداخلية من بينها المرور والدفاع المدني ومكافحة الإجرام ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة لتعزيز الأمن والاستقرار في هذا القضاء».

وتابع أن «الشمري تفقّد خلال الجولة قسم شرطة القضاء وقسم الاستخبارات ومركز شرطة الطارمية وقاطع النجدة، واطلع على أهم الواجبات والمهام التي تقوم بها الأجهزة الأمنية هناك».



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

وهيئة الحشد الشعبي، وقيادة العمليات المشتركة..، وقدم، وفق البيان «التفاني للحاضرين ولعواظهم، مشيداً بطولاتهم في مواجهة الإرهاب والتصدي للجريمة المنظمة وكل ما يعكر صفو الأمن في البلاد». ووجه القادة الأمنيين به «بذل كل الجهود من أجل العراق، والتواصل الميداني مع منتسبيهم، وحثهم على الالتزام بالمهنية والانضباط العالي في أداء واجباتهم، حفاظاً على أمن البلد وقرارات شعبه».

وسبق أن اتخذ السوداني الأسبوع الماضي جملة قرارات تمثلت بإقالة مسؤولين عسكريين وأمنيين على خلفية حادثة هروب رئيس ديوان الوقف السني الأسبق، سعد كبيش، من مركز احتجاز أمني في «المنطقة الخضراء» شديدة التحصين.

وخلال رئاسته اجتماعاً أمنياً في مقر قيادة العمليات المشتركة، حينها «قرّر إقالة قائد الفرقة الخاصة الفريق حامد الزهيري»، كما وجه بمحاسبة جميع المقصرين ومعاقبتهم قانونياً، وإعادة تقييم أداء الأجهزة الأمنية». كما وجه حينها به «غلق مركز التوقيف في مركز شرطة كرادرة مريم داخل المنطقة الخضراء، الذي شهد جريمة الهروب، ونقل المحتومين إلى سجون وزارة العدل، وإيداع كبار الفاسدين الموقوفين فيه في مراكز توقيف أخرى أسوة بالطلولين الآخرين، وإلغاء أي خصوصية في التعامل معهم مثلما كان معتاداً، فالجريمة واحدة، لا يمكن أن تجزأ أو تُصنّف بحسب النصب والنفوذ». انتصارات كبيرة، وأكد أنه «في الوقت الذي تحقق فيه

## بغداد - «القدس العربي»

### من مشرق ريسان:

أطلق «مؤتمر صحوة العراق»، بزعامة السياسي والزعيم القبلي السنّي، أحمد أبو ريشة، أمس الإثنين، تحديراً مما وصفه «تسلل» شخصيات سياسية وأمنية نافذة في زمن النظام السابق، إلى عمل الأجهزة الأمنية الحالية، داعياً رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، إلى التدخل وإصلاح المؤسسة الأمنية، مشيراً في الوقت عينه إلى أنه «لا حصانة»، واستثناء للفاسدين.

وجاء في بيان صدر عن «المؤتمر»، أن «بعض السنيّين الانتهازيين المتفادين في الأجهزة الأمنية في زمن النظام السابق تسلسوا إلى هذه الأجهزة مجدداً من خلال تقديم اللوات المزيّفة»، مضيفاً: «بقي الأنبل والأكفا موكناً ومهملاً لعودة نفسه فلم يطرُق باب أحد، فيما استمر التفتتون بفسادهم وسوء إدارتهم».

وتابع: «أتمنى على دولة رئيس الوزراء أن يعمل على إصلاح هذه الأجهزة وتخليصها من هؤلاء والإطاحة بهم دون رحمة»، مشدداً على أن «لا حصانة ولا استثناء للفاسد».

يترافق البيان مع توجيه السوداني القادة الأمنيين، بالتواصل الميداني مع منتسبيهم، وحثهم على الالتزام بالمهنية والانضباط العالي في أداء واجباتهم.

وذكر مكتبته أنه «استقبل المهتمّين بعد الفطر من القادة الأمنيين في وزارتي الدفاع والداخلية، وجهاز مكافحة الإرهاب، وجهاز الأمن الوطني، وجهاز المخابرات الوطني،

## اردوغان يتهم كليتشدار أوغلو بـ «إثارة النعرات الطائفية»

### 105 ملايين مشاهدة: فيديو «أنا علوي» يسيطر على الانتخابات التركية وسط تكهنات متضاربة

سياسيين أو خصومه في الانتخابات لم يثر الموضوع بأي طريقة من الطرق، معتبرين أنها كانت محاولة لإحجام التوجهات الدينية والطائفية في الانتخابات.

وفي أحدث تعقيب له، قال اردوغان الأحد: «ليس لدينا أي دين اسمه سني أو شيعي أو علوي، يوجد اسم واحد لدينا فقط، وهو الإسلام، وهناك اسم واحد لهويتنا الدينية فقط وهو (مسلم)»، وأضاف اردوغان: «لم يسأل أحد كليتشدار أوغلو عن دينه أو مذهبه أو طريقته ولم يتعرض لأي انتقاد أو اعتراض بناء على دينه أو مذهبه»، مجدداً التساؤل عن سبب طرح كليتشدار أوغلو لهذه القضية بالقول: «لماذا عندما وصل عمره إلى 74 عاماً شعر بالحاجة إلى طرح مذهبه للفتقاش العام؟».

وبداية شهر رمضان الماضي فجرت صورة لكليتشدار أوغلو وهو يدوس في حذاءه على سجادة صلاة جدلاً واسعاً في تركيا، ورغم اعتداده رسمياً على الحادثة التي فتح الباب واستعا أمام الجدل والتكهنات حول مدى قدرته على اجتذاب أصوات شريحة من المحافظين الأتراك وبالتالي هزيمة اردوغان في الانتخابات المقبلة.

ورغم عدم حديث اردوغان سابقاً عن الهوية الدينية أو الطائفية لمنافسيه أو معارضيه، إلا أنه استغل هذه الحادثة لتوجيه انتقادات حادة لكليتشدار أوغلو قائلاً: «الذين لا يعرفون اتجاه الصلاة يمضون بأحذيتهم على سجادة الصلاة. سيظهر لهم الاتجاه الصحيح يوم 14 أيار/ مايو».

وفي ظل تغاوت وتضارب التكهنات يتوقع أن تؤدي خطوة كليتشدار أوغلو إلى حشد مزيد من أصوات العلويين والأكراد وحتى العلمانيين لدعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في المقابل يتوقع أن يؤدي إلى تقليل فرصه بالحصول على أصوات شريحة من المحافظين الإسلاميين والقوميين المتحالفين معهم.

## إسطنبول - «القدس العربي»

### من إسمايل جمال:

رغم مرور 6 أيام على نشر كمال كليتشدار أوغلو، مرشح تحالف المعارضة للانتخابات الرئاسية، فيديو «أنا علوي» الذي أكد فيه انتمائه للطائفة العلوية، لا يزال الملف يسيطر على السباق الانتخابي في تركيا بعدما حطم الفيديو رقماً قياسياً في عدد المشاهدات بوصوله إلى 105 ملايين مشاهدة وهو الرقم الذي يتجاوز عدد سكان تركيا البالغ 85 مليوناً.

وبينما اتهم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان منافسه الأقرى كليتشدار أوغلو به «إثارة النعرات الطائفية» من خلال الحديث عن انتمائه الطائفي، تتضارب التكهنات حول ما إن كان قرار الأخير بإثارة القضية سيسعد عليه بمكاسب أو مخاسر في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري في الرابع عشر من مايو/ أيار المقبل.

ولم يكن سرا انتماء كليتشدار أوغلو إلى الطائفة العلوية طوال العقود الماضية، إلا أنها المرة الأولى التي يقرر فيها السياسي التركي الحديث عن الموضوع علناً في دولة علمانية لا يميز فيها القانون بين السياسيين على خلفية دينية أو طائفية إلا أن التركيبة السكانية دينياً وطائفياً وقومياً تلعب دوراً حاسماً في خطوط المرشحين في الانتخابات.

وطوال السنوات الماضية استبعد اسم كليتشدار أوغلو من كافة النقاشات المتعلقة باختيار مرشح للانتخابات الرئاسية بسبب التقديرات بتواضع حظوظه بالمنافسة نظراً لانتمائه للطائفة العلوية التي تمثل أقلية في تركيا ولا يمكنها تأمين أغلبية كافية لمنافسة مرشح ينتمي إلى الطائفة السنية التي تمثل أغلبية في تركيا التي يمثل فيها المسلمون بدورهم أغلبية مطلقة تقرب نسبتهما من 98 في المئة.

## غوتيريش: النظام متعدد الأطراف يتعرض لتوتر أكبر من أي وقت مضى بسبب الحرب في أوكرانيا بعد غضب في أوكرانيا وأوروبا والبلطيق... الصين: كل الجمهوريات السوفيتية السابقة دول ذات سيادة



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أثناء اجتماع مجلس الأمن في نيويورك

**روسيا تعلن صدّ «هجوم» بمسيرات بحرية في شبه جزيرة القرم**

صوتية أخرى نشرها حساب على تلغرام مؤيد لفاغنر وقدمت على أنها محايدة بين جنود أوكرانيين يأمرون بإعدام عنصر من المجموعة المسلحة جعلوه أسيراً لديهم، وأضاف بريغوغن: "عندما نسجن أحداً ما، تبدأ بالاعتناء به وتشفيه ولا تؤذيه وتعيده إلى منزله بعد فترة عن طريق التبادل وهكذا".

وأصبحت مجموعة فاغنر، المتهمه بارتكاب انتهاكات عدة في مناطق عملياتها المختلفة حول العالم، في الصفوف الأمامية لجبهة القتال في باخموت بشرق أوكرانيا منذ أشهر. ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير 2022، تتبادل كييف وموسكو بانتظام الاتهام بإسداء معاملة السجناء، ما يشكل جرائم حرب. ورفض بريغوغن اتهامات وجهتها منظمة غير حكومية واحد الفارين من جماعته، وتفيد بأن منفذي إعدام الجندي الأوكراني أعضاء في مجموعته.

صوتية أخرى نشرها حساب على تلغرام مؤيد لفاغنر وقدمت على أنها محايدة بين جنود أوكرانيين يأمرون بإعدام عنصر من المجموعة المسلحة جعلوه أسيراً لديهم، وأضاف بريغوغن: "عندما نسجن أحداً ما، تبدأ بالاعتناء به وتشفيه ولا تؤذيه وتعيده إلى منزله بعد فترة عن طريق التبادل وهكذا".

وأصبحت مجموعة فاغنر، المتهمه بارتكاب انتهاكات عدة في مناطق عملياتها المختلفة حول العالم، في الصفوف الأمامية لجبهة القتال في باخموت بشرق أوكرانيا منذ أشهر. ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير 2022، تتبادل كييف وموسكو بانتظام الاتهام بإسداء معاملة السجناء، ما يشكل جرائم حرب. ورفض بريغوغن اتهامات وجهتها منظمة غير حكومية واحد الفارين من جماعته، وتفيد بأن منفذي إعدام الجندي الأوكراني أعضاء في مجموعته.

## الاتحاد الأوروبي يسجل أعلى مستويات الإنفاق العسكري منذ الحرب الباردة

■ ستوكهولم - أ ف ب: سجّل الإنفاق العسكري في أوروبا عام 2022 أعلى مستوياته منذ نهاية الحرب الباردة، مع ارتفاع بوتيرة قياسية منذ أكثر من ثلاثة عقود عززته الأزمة الروسية لأوكرانيا، وفق ما أظهرت دراسة نشرت أمس الإثنين.

وأفاد معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام -في دراسة، أن الإنفاق العسكري العالمي بلغ العام الماضي 2,240 مليار دولار، أي ما يعادل 2.2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ويسجل هذا الارتفاع على النطاق العالمي للعام الثامن على التوالي، مدفوعاً بزيادة الإنفاق الأوروبي على الجيوش.

ويقول نان تيان، أحد الباحثين المشاركين في إعداد الدراسة، إن زيادة الإنفاق العسكري مره إلى الحرب في أوكرانيا والتي ترفع الميزانيات الأوروبية، وكذلك جراء توترات متنامية تدفع نحوها في شرق أوروبا بين الصين من جهة والولايات المتحدة وحلفائها الآسيويين من جهة وبعد حسم نسب التضخم، يظهر التقرير أن إنفاق أوروبا على جيوشها خلال العام الذي طبعه الغزو الروسي لأوكرانيا إزداد بنسبة 13%. وهذه الزيادة هي الأكبر منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وتشكل بسعر الدولار الثابت عودة إلى مستوى الإنفاق عام 1989 م سقوط جدار برلين. ويوضح تيان: "هذا أمر لم نعتده منذ نهاية الحرب الباردة".

وضافت أوكرانيا وحدها، وفق الدراسة، إنفاقها سبع مرات ليصل إلى 44 مليار دولار، أي ما يعادل ثلث ناتجها المحلي الإجمالي، وهذا من دون احتساب تبرعات أسلحة بعشرات المليارات من الخارج.

وأظهرت التقديرات في الوقت نفسه ارتفاع الإنفاق العسكري الروسي بنسبة 9.2% خلال العام الماضي. ويشير تيان أنه حتى مع حسم مساهمة الدولتين، يتبين أن "الإنفاق في أوروبا قد ارتفع بشكل كبير".

وقد إزداد الإنفاق العسكري في أوروبا، والذي بلغ 480 مليار دولار عام 2022، بنحو الثلث عملياً خلال العقد الماضي، وهو مرشح لأن يتسارع أكثر خلال العقد المقبل. ولا يستبعد تيان تسجيل منحى متصاعد مشابه لعام 2022 لسنوات عدة. وبعد انخفاض حاد في التسعينيات، عاد الإنفاق العسكري العالمي للارتفاع منذ بدء الألفية الثانية. وحصل ذلك في البداية نتيجة للاستثمارات الصينية في مجال الدفاع، وأظهرت استطلاعات رأي عدة روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014.

ويشكّل الإنفاق الولايات المتحدة على قواتها العسكرية 39% من الإنفاق العالمي، وتحلّ الصين في المرتبة الثانية مع 13%. وتشكل القوتان معا أكثر من نصف الإنفاق العسكري العالمي.

أما الدول التي تليها والمتأخرة عنها كثيراً في هذا المجال فهي روسيا بنسبة 3.9% والهند بـ 3.6% والسعودية بـ 3.3%.

ويقول تيان: "تستثمر الصين على نطاق واسع في قواتها البحرية، لزيادة نطاق وصولها إلى تايوان بشكل واضح وبما يتجاوز بحر الصين الجنوبي".

وتسلّم اليابان وإندونيسيا والمليزيا وفيتنام وأستراليا الطريق نفسه.

وتعد بريطانيا أكبر منفق على الأسلحة في أوروبا، إذ تحل في المرتبة السادسة بنسبة 3.1 في المئة من الإنفاق العسكري العالمي، متقدمة على ألمانيا التي سجلت 2.5% وفرنسا بنسبة 2.4%. وهي أرقام تشمل التبرعات المقدمة لأوكرانيا.

في أوروبا، تتصدر دول على غرار بولندا وهولندا والسويد قائمة الدول التي عززت استثماراتها العسكرية خلال العقد الماضي.

ويُفسّر إزداد الإنفاق العسكري في جزء منه بالكلفة الباهظة للأسلحة المتطورة تقنياً، كما في حالة فنلندا التي اشترت العام الماضي 64 طائرة مقاتلة أمريكية من طراز "إف-35".

ويظهر تقرير آخر نشره معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام الشهر الماضي أن واردات الأسلحة إلى أوروبا تضاعفت تقريبا (93+%) عام 2022، مدفوعة بعمليات تسليم ضخمة إلى أوكرانيا، التي باتت ثالث وجهة في العالم للسلاح.

## الرئيس الكوري الجنوبي يتوجه إلى واشنطن في ظلّ مساعٍ لتعزيز التعاون العسكري

■ سيول - أ ف ب: توجه الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، أمس الإثنين، إلى الولايات المتحدة في مستهل زيارة لستة أيام، تأتي مع سعي البلدين إلى تعزيز التعاون العسكري بينهما في مواجهة التهديدات النووية الكورية الشمالية.

ومن المقرر أن يلتقي يون نظيره الأمريكي جو بايدن خلال الزيارة.

وقال النائب الأول لمستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي كيم تاي-هيو لصحافيين إن الرئيسين سيحققان "إنجازات التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في السنوات السبعين الماضية، ويتبادلان وجهات النظر بشأن مستقبل" التعاون بينهما.

وأجرت يونغ يانغ هذا العام عدداً هامياً من التجارب على إطلاق صواريخ، شملت هذا الشهر اختباراً لأول صاروخ بالستي يعمل بالوقود الصلب.

وفي مواجهة تزايد النشاط الكوري الشمالي، عزّز يون من التصار مع واشنطن، الحليفة التاريخية لبلاده، ويسعى لطي صفحة الخلافات القديمة مع اليابان، القوة الاستعمارية السابقة.

إلا أن الرئيس الكوري الجنوبي يواجه تراجعاً في شعبيته، وسط امتعاض مواطنيه من طريقة تعامله مع تسيريات لوائح استخبارية أمريكية، لحت إلى أن واشنطن تقوم بالتجسس على سيول.

كما يسعى لطماننة الكوريين الجنوبيين بشأن التزام الولايات المتحدة بما يعرف بالردع الموسع، والقائم على استخدام معدات أمريكية تشمل أسلحة نووية، منع تعرض الحلفاء لهجمات، وأظهرت استطلاعات رأي عدة أن معظم الكوريين الجنوبيين باتوا يعتقدون بأن على بلادهم تطوير أسلحة نووية.

ويقول أستاذ الدراسات الكورية الشمالية في جامعة ايوها في سيول يبارك وون-غون: "ثمة حاجة أكبر

## حاكم فلوريدا يبدأ من اليابان جولة دولية تسبق ترشحاً محتملاً للرئاسة الأمريكية

دفاعاتكم"، وفي إشارة إلى التعديلات الواسعة التي تعززم طوكيو إدخالها على استراتيجيتها الدفاعية وتعزيز إتفاقيها العسكري.

وأضاف: "ندرك أنكم (موجودون) في محيط صعب، مع كوريا الشمالية وصعود الحزب الشيوعي الصيني". مبدياً اعتقاده بأن "اليابان القوية هي في صالح الولايات المتحدة، والولايات المتحدة القوية لصالح اليابان. نأمل أن يكون بلدنا معكم في كل خطوة".

ويقوم دي سانتيس وزوجته كايسي بهذه الجولة تحت عنوان رسمي هو تعزيز الفرص التجارية لفلوريدا، وهو ما حاول الحاكم البناء عليه جديده عن جاذبية ولايته في الجانب الاقتصادي.

وقال حاكم ولاية فلوريدا الأمريكية رون دي سانتيس، أمس الإثنين، بالعمل الذي تقوم به اليابان لتعزيز دفاعاتها العسكرية، في مستهل زيارة دولية بدأها من طوكيو، تسبق إعلان ترشحه المحتمل إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ويسود اعتقاد واسع بأن الحاكم الجمهوري سيقتدم بترشيحه إلى الانتخابات الرئاسية في 2024. وينظر إلى جولته التي تشمل اليابان وكوريا الجنوبية وإسرائيل وبريطانيا، على أنها محاولة لتعزيز أوقافه الدبلوماسية والأمنية قبل خطوة كهذه.

وقال دي سانتيس لرئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا: "ترحب كثيراً بجهودكم لتعزيز

وكتب لاندسييرغيس على تويتر: "إذا كنتم ما زلتם تتساءلون عن سبب عدم ثقة دول البلطيق بالـصين كوسيط في عملية السلام في أوكرانيا، ها هو السفير الصيني يعتبر أن القرم روسية وأن حدود بلداننا ليس لها أي أساس قانوني".

وقال مارغوس تساكنا، إنه يريد معرفة لماذا "تتخذ الصين موقفاً أو تدلي بتصريحات كهذه بشأن دول البلطيق". وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن الاجتماع المقرر عقده مع السفير الصيني في باريس الإثنين يشكل "فرصة لتبويب شديد". واجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، أمس الإثنين، للتديد بالتصريح "غير المقبول تماماً" للسفير الصيني لدى فرنسا، لكن وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاجاني، كان أكثر تسامحاً. وقال هو حريص على التأكيد على معارضته للتصريحات، إن يكن لا يزال لها دور في تحقيق عملية السلام بأوكرانيا.

وأثناء اجتماع مجلس الأمن الدولي ترأسه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن "الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يتسبب بمعاناة هائلة ويدمار للبلد ولسكانه، يضاهي إلى الاضطرابات الاقتصادية العالمية التي تسببت بها جائحة كوفيد-19". وأضاف: "يتعرّض النظام المتعدد الأطراف لتوتر أكبر من أي وقت مضى منذ إنشاء الأمم المتحدة"، مشدداً على "التوترات التي بلغت أعلى مستوى بين القوى العظمى".

وتابع: "نواجه أزمات متشابكة غير مسبوقة"، محذراً من "مخاطر النزاع، سواء من خلال المغامرة أو سوء التقدير".

وتتولى روسيا رئاسة مجلس الأمن الدولي في نيسان/أبريل، وسافر وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى مقر الأمم المتحدة ليرأس اجتماع الأمين.

وفي مذكرة أرسلت إلى الدول الأعضاء بشأن هذا الاجتماع، تحدثت روسيا بـ "النظام العالمي الأحادي القطب الذي ترسخ" بعد انتهاء الحرب الباردة والذي "يهدد فعالية واستقرار منظومة الأمم المتحدة".

وأضافت المذكرة: "اليوم، هناك تحول منهجي آخر: النظام العالمي الأحادي القطب يصل بشكل طبيعي إلى حدوده ويتراجع بسرعة، بينما يظهر نظام متعدد الأقطاب".

وقال سفير الاتحاد الأوروبي أولوف سكروغ لصحافيين: "من خلال تنظيم هذا النقاش، تحاول روسيا تقديم نفسها على أنها مدافعة عن ميثاق الأمم المتحدة وعن تعددية الأطراف (...). إنه أمر مثير للسخرية".

وكنت لاندسييرغيس على تويتر: "إذا كنتم ما زلتם تتساءلون عن سبب عدم ثقة دول البلطيق بالـصين كوسيط في عملية السلام في أوكرانيا، ها هو السفير الصيني يعتبر أن القرم روسية وأن حدود بلداننا ليس لها أي أساس قانوني".

وقال مارغوس تساكنا، إنه يريد معرفة لماذا "تتخذ الصين موقفاً أو تدلي بتصريحات كهذه بشأن دول البلطيق". وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن الاجتماع المقرر عقده مع السفير الصيني في باريس الإثنين يشكل "فرصة لتبويب شديد". واجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، أمس الإثنين، للتديد بالتصريح "غير المقبول تماماً" للسفير الصيني لدى فرنسا، لكن وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاجاني، كان أكثر تسامحاً. وقال هو حريص على التأكيد على معارضته للتصريحات، إن يكن لا يزال لها دور في تحقيق عملية السلام بأوكرانيا.

وأثناء اجتماع مجلس الأمن الدولي ترأسه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن "الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يتسبب بمعاناة هائلة ويدمار للبلد ولسكانه، يضاهي إلى الاضطرابات الاقتصادية العالمية التي تسببت بها جائحة كوفيد-19". وأضاف: "يتعرّض النظام المتعدد الأطراف لتوتر أكبر من أي وقت مضى منذ إنشاء الأمم المتحدة"، مشدداً على "التوترات التي بلغت أعلى مستوى بين القوى العظمى".

وتابع: "نواجه أزمات متشابكة غير مسبوقة"، محذراً من "مخاطر النزاع، سواء من خلال المغامرة أو سوء التقدير".

وتتولى روسيا رئاسة مجلس الأمن الدولي في نيسان/أبريل، وسافر وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى مقر الأمم المتحدة ليرأس اجتماع الأمين.

وفي مذكرة أرسلت إلى الدول الأعضاء بشأن هذا الاجتماع، تحدثت روسيا بـ "النظام العالمي الأحادي القطب الذي ترسخ" بعد انتهاء الحرب الباردة والذي "يهدد فعالية واستقرار منظومة الأمم المتحدة".

وأضافت المذكرة: "اليوم، هناك تحول منهجي آخر: النظام العالمي الأحادي القطب يصل بشكل طبيعي إلى حدوده ويتراجع بسرعة، بينما يظهر نظام متعدد الأقطاب".

وقال سفير الاتحاد الأوروبي أولوف سكروغ لصحافيين: "من خلال تنظيم هذا النقاش، تحاول روسيا تقديم نفسها على أنها مدافعة عن ميثاق الأمم المتحدة وعن تعددية الأطراف (...). إنه أمر مثير للسخرية".

## لندن: موسكو تضيي الطابع الروسي على الأراضي الأوكرانية المحتلة

■ كييف - د ب أ: تضيي روسيا قديماً في إسفاء الطابع الروسي على الأراضي المحتلة في أوكرانيا، وفقاً لتقييمات بريطانية.

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية على تويتر، أمس الإثنين، مستشهدة بمعلومات استخباراتية، أنه يتم إكراه المواطنين على قبول جوازات سفر روسية، ونكرت أنه تم تحذير المواطنين في خيرسون أن من لن يقبل جواز سفر روسي بحلول الأول من حزيران/ يونيو 2023، سيتم ترحيله ومصادرة ممتلكاته.

ووضعت روسيا رسمياً إليها، المناطق المحتلة جزئياً وهي زابوريجيا، وخيرسون، ودونيتسك، ولوغانسك ويدي استفتاءات صورية، وكتبت الوزارة تقول إن أحدث دمج ببروقراطي يهدف إلى المساهمة في تصوير الغزو بأنه عملية ناجحة لا سيما في ظل إجراء الانتخابات الرئاسية الروسية في عام 2024.

ويقول الكرملين إنه يعززم إجراء الانتخابات رئاسية في مطلع عام 2024، على الرغم من الحرب الجارية في أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في تصريحات نقلتها وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء، أمس الإثنين، إن "الانتخابات ستتم".

وقال بيسكوف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حدد موقفه بالفعل بشأن ذلك بشكل واضح في خطابه الرئاسي في شباط/فبراير الماضي.

وعم ذلك، انتشرت تكهات بتأجيل أو إلغاء الانتخابات، في جانب منها، بفعل تصريحات صادرة عن مسؤولين، واتهمت رئيسة لجنة الانتخابات الركية، إيليا باميلوفا، على سعييل المشال، الغرب بمحاولة إفسال الانتخابات الرئاسية.

وقالت باميلوفا أثناء لقائهما مع طلاب جامعة في مدينة خاباروفسك بشرق روسيا، الإثنين، إنه "تم تخصيص أموال ضخمة لهذا الغرض من قبل الدول الغربية لا سيما الولايات المتحدة".

وأعاد بيسكوف التأكيد على اتهامات باميلوفا، وقال إن الضغوط ستستأزج مرات عدة "في ظل ظروف العملية العسكرية الخاصة" وهو المصطلح الذي تطلقه موسكو على الحرب الروسية في أوكرانيا. غير أنه عبر عن اعتقاده بأن عملية التصويت ستجرى.

وبعد تعديل دستوري في عام 2021، لن يتم حساب الفترات السابقة ليوتين، الذي انتخب أول مرة رئيساً للبلاد في عام 2000. ويعني ذلك أن الرجل 71 عاماً يمكنه خوض الانتخابات في 2024 ونظرياً أيضاً الانتخابات في عام 2030.

## أكبر إعادة تنظيم لقوات استراليا العسكرية منذ عقود

■ كانبيرا - أ ف ب: أطلقت أستراليا، أمس الإثنين، أكبر إعادة تنظيم لجيشها منذ عقود، على خلفية تعزيز الصين لقراراتها العسكرية وتوترات في منطقة آسيا المحيط الهادئ حيث يتنامى نفوذ بكين.

وشارف وزير الدفاع، ريتشارد مارليس، عن مراجعة استراتيجية تدعو إلى تحول نحو الردع البعيد المدى، باستخدام الصواريخ والغواصات والأدوات الإلكترونية لإبعاد الخصوم.

وقال: "اليوم وللمرة الأولى منذ 35 عاماً نعيد صياغة مهمة قوات الدفاع الأسترالية".

وأشارت المراجعة الاستراتيجية التي قامت بها وزارة الدفاع الأسترالية إلى أن التنامي العسكري لبكين هو الآن الأكبر والأخطر طموحاً مقارنة بأي دولة أخرى منذ الحرب العالمية الثانية. وقال وزير الدفاع الأسترالي إن الاستراتيجية القائمة منذ عقود على حماية الأراضي "لم تعد تفي بالطلوب". وأضاف أنه في مواجهة الصين التي باتت أكثر قوة، ستصعب أستراليا تركيزها على ردع الأعداء قبل أن يصلوا إلى حدودها، سواء في البحر أو الجو أو الفضاء الإلكتروني. وتضمنت المراجعة أن أستراليا تسعى إلى تغيير الحسابات حتى لا يتمكن أبداً أي معتدٍ محتمل من القول إن فوائدهم تفوق المخاطر".

وبالحديث عن المراجعة وتبريرها الأسترالي، قالت بكين إنها تأمل في أن "تتمتع بعض الدول عن استخدام الصين ذريعة لتوسيع قوتها العسكرية أو إثارة نظرية" التهديد الصيني" بلا أساس".

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ، في إحاطة إعلامية دورية، إن السياسة العسكرية للصين "دافعة بطبيعتها" ولا تشكل أي تهديد لأي دولة".

وأعلنت أستراليا عن هدف رئيسي في استراتيجيتها الجديدة يركز على تطوير غواصات شبح بعيدة المدى تعمل بالطاقة النووية، وسيشهد هذا العام أيضاً مراجعة قصيرة مستقلة لأسطول القوات البحرية للتأكد من أن السفن الحربية قادرة على التكامل مع القدرات التي توفرها الغواصات النووية الجديدة.

كذلك، سيركز الجيش الأسترالي بشكل أكبر على قدراته للدفاع عن سواحل البلاد، ولا سيما في المناطق الشمالية الشاسعة. ففي الحرب العالمية الثانية، تعرّضت





توفيق قريوة \*

## ليّت الشباب... والعوالم الممكنة!

بعض الأفكار اللسانيّة القديمة، سواء أكانت نحوية أم بلاغية تحتاج مراجعة في ضوء ما استقرت عليه علوم اللسان الحديثة اليوم، العلوم تراجم ما قبلها وهي نفسها قابلة لمراجعة بعدها، فما العلم إلا حالة راهنة وليست أديبة عن تصوراتنا للعلوم ما نفقنا أن تتغير.

ما قاله النحاة العرب عن التمثني في أداته الطرازية (ليّت) نجد من الناحية الدلالية قابلاً للمراجعة، ولا سيما في اعتبارها حرفاً دالاً على شيء يعرّف أن يحدث حين نقول: (ليّت الشباب يعود يومًا) فانت تتمنى شيئًا مستحيل الوقوع إذ لا يعود الشباب القهقري، فترامنا خطي لا رجعة فيه، لكن الاستحالة ليست في الأداة التي أفادت الأمانة، لكن في الفكرة نفسها من جهة مطابقتها للواقع وأيضاً من جهة تأويلها من جهة وحيدة يكون محالاً فيها رجوع الزمان إلى فترة سابقة، لكن العالم ليس وحيداً هو الواقعي الذي نعيشه فمن الممكن أن نتخيل عالماً آخر «مكتناً» يحدث فيه ما لا يحدث في عالمنا الراهن، ومن بينها أن يعود الشباب لمن أُرَادَ أن يعيده (و على فترة ليس كل الناس يريدون استعادة الشبيبة فلكل عمر شعريته في رأيهم).

الأمنيات هي تسمية نطلقها في عالمنا الحقيقي على ما لا يمكن أن يتحقق لتعارضه مع منطق هذا العالم، لكن ذلك لا يكون كذلك في العوالم الموازية التي تتخذ لها أراضيات أخرى غير العالم الواقعي الذي نعيش فيه. لكن الفلاسفة الذين تحدثوا عن هذه العوالم اعتبروها طريقة كلية كأي يمكن أن يكون بها الكون، أي أن الكلي الكوني هو أن يكون فيه، بالإضافة إلى واقعا عالم آخر كثيرة موازية، ولذلك استعمل لايبنتز Leibnitz في القرن الثامن عشر في أثره ثيوديسي Théodicée (1710) هذه العبارة معتبراً عالمنا أفضل عالم من تلك العوالم الممكنة، وهي فترة سيسخر منها فولتير في كانديد، لكن المناطقة وعلماء الدلالة سيستخرونها في دراسة ما يسمى بدلالة العوالم الممكنة.

من الأسئلة التي تطرح حول العوالم الممكنة، والتي لا نتعينا هنا جميعاً: هل العوالم الممكنة عوالم نحن صنعها، أو هي عوالم موازية موجودة في ذاتها؟ وهل الموجودات فيها موجودات محسوسة بلحمها وعظامها؟ أم هي مجردات؟ وإن كانت هذه العوالم مفارقة لعوالمنا، فأنى يكون لنا بها علم؟ دلالات العوالم الممكنة تعتمد على فائدة قيمة الصدق (التي يفتخر بها البلاغيون العرب في قابلية الصدق أو الكذب في الأخبار أو عدم قابليتها في الإنشاء)، حتى تكون جملة صادقة أو كاذبة فإن ذلك يربط بالعالم الممكن، فإن كانت كاذبة لعدم مطابقتها مع عالمنا كانت تحيل على عالم ممكن مختلف عن عالمنا، فالحدس الذي للمتلكم هو الذي يحدد هيئة العالم.

العوالم الممكنة تقتضي وجود أشياء وكيانات وأفكار ممكنة هي التي تتراعى في ما بينها لتؤلف دلالات هذه العوالم، لا يعني هذا أن تكون لنا توليفات تحيلنا على عوالم محببة، يكون فيها الشباب قابل للرجوع، وتكون فيها الحياة سرمدية ويكون فيها حبيبي في وصل لا هجر فيه، ويكون فيها الملوك عاقلين والضعفاء أغنياء والكتّون ملقاة أمام الناس أن طمعوها في شيء أخذوا منها وتركوا شيئاً منها لغيرهم؛ حتى يكون هناك عالم ممكن لـ (ليّت الشباب يعود يوماً) ينبغي أن يكون هناك عالم فيه شيوخ كرهوا شيخوختهم لأنها مؤذنة بموتهم، وهذا موجود في عالمنا الآن وهنا، وينبغي أن يوجد شيء اسمه الشباب، وهذا موجود في عوالمنا، وينبغي أن يكون الشباب في هذه العوالم أجمل مما يكون عليه المرء، وهذا أيضاً موجود في عالمنا على الأقل في القوة والعنفوان والجمال، وينبغي أن يوجد شيء اسمه القدرة على رجوع الشيخ إلى الشباب، وهو المسمى عودة الشباب؛ هذا ليس موجوداً عندما، بل قد يكون موجوداً في عالم آخر هو العالم الذي لا يشبه عالمنا. لذلك يأتي التمني لكي يبني كثيراً من العناصر التي ننتمي إلى عالمنا الواقعي ويضيف إليها شيئاً لا ينتمي إلى عالمنا ذلك هو موضوع التمني الذي يمكن أن يحدث في عالم مواز، وبناء عليه فإن التمني لا يفيد كأي عالم محالاً إذا ما نظرنا إلى عالمنا، بل يفيد جزءاً بسيطاً من العالم الممكن وأغلبه عناصر لها وجود في عالمنا الواقعي، إلا إحالة ليست في العناصر التي يتألف منها التمني، بل في جوسيتها الدلالية الجامعة؛ فانت لا تتعلم فقط الحدت والكتابة بلغة جديدة، تتعلم أيضاً الانفتاح والتحرر والتسامح ومراعاة

تصادف هذه الأيام الذكرى السنوية 407 لرحيل الكاتب المسرحي والشاعر والمثل الإنكليزي وليم شكسبير، الذي يعدّ أب الأدب الإنكليزي الحديث وأعظم كاتب مسرحي في تاريخ البشرية. لا أحد يعرف تاريخ وفاته وليم شكسبير بالضبط، لكن يُعتقد أنه رحل في عيد ميلاده الثاني والخمسين، يوم 23 أبريل/ نيسان 1616، في بلدة ستراتفورد أبون أفون في غرب ميدلانز في إنكلترا التي كانت معروفة بأسواقها في القرون الوسطى. واليوم، بعد مرور أكثر من أربعة قرون على وفاته، ما فتح وليم شكسبير يتفتح بشعبية عظيمة في الملكة المتحدة وخارجها. فلم يأتى احتفظ شكسبير بشعبية في وقت فقد شعراء وكتاب مسرحيون آخرون — كبار في عصرهم — شهرتهم بعد وفاتهم؟ لم يستمر عالمنا في قراءة شكسبير؟ وما سرّ استمرار عرض مسرحياته في بريطانيا وفي أرجاء الدنيا إلى يومنا هذا؟



سأهم في تطوير اللغة الإنكليزية

أحد أسباب شهرة شكسبير دوره الحيوي في صياغة اللغة الإنكليزية في القرنين السابع عشر والثامن عشر. اخترع مئات الكلمات والعبارات التي يستخدمها الناطقون باللغة الإنكليزية إلى يومنا هذا. فقد اكتشف الباحثون استخدامات مبكرة لأكثر من 1700 كلمة باللغة الإنكليزية في مسرحياته وقصائده. يُعتقد أنه اخترع أو أدخل العديد من هذه الكلمات، غالباً من طريق التركيب باشتقاق كلمات جديدة من كلمتين أو أكثر، وتحويل الأسماء إلى أفعال، والأفعال إلى صفات، وإضافة بادئات أو لواحق للكلمات الجديدة، وما إلى ذلك. كان شكسبير ضليعا باللغة اللاتينية ومطلعا على الدراما اللاتينية. فكان كلما سعى للتعبير عن فكرة وعجز عن إيجاد الكلمات في اللغة الإنكليزية، اقترضها من اللاتينية واستبدل نهاياتها اللاتينية بنهايات إنكليزية، واجتهد لتجنيسها بالإنكليزية. من بين الكلمات والعبارات التي ساهم شكسبير في اختراعها أو اقتراضها، والتي لا تزال شائعة الاستخدام في اللغة الإنكليزية: Dawn بمعنى «فجر» و Hurry بمعنى «أسرع أو عجل» و Road بمعنى «طريق» و suspicious بمعنى «مثير للشك» و Manager بمعنى «مدير» و Impartial بمعنى «نزيه» و assasination بمعنى «اغتيال». وتشمل العبارات الاصطلاحية: Fair play بمعنى «اللعاب النزيه أو الروح الرياضية» و What's done is done بمعنى «ما حدث قد حدث».

أحسن استخدام قدراته اللغوية ليست اللغة مجرد أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع. اللغة نافذة تطل على ثقافات وحضارات وعوالم متنوعة. عندما تتعلم لغة، فانت لا تتعلم فقط الحدت والكتابة بلغة جديدة، تتعلم أيضاً الانفتاح والتحرر والتسامح ومراعاة

## في الذكرى الـ 407 لرحيله لماذا يبقى ولیم شكسبير الكاتب الأكثر شعبية في العالم؟

مشاعر بشر من حولك، اختلف لسانهم عن لسانك، ورفاقهم عن ثقافتك، ومعتقداتهم عن معتقداتك، واشتركوا معك جميعاً في الانتماء إلى جنس بشري واحد يمشي معاً على سطح هذا الكوكب. كان شكسبير متمكناً من لغات في مقدمتها الفرنسية واللاتينية. لغة الإمبراطورية الرومانية، مما سمح له بالاحتكاك بشعوب أخرى والتواصل مع أفرادها ومتابعتها إبداع كتابتها والإطلاع على ثقافتها. وقد كان لهذا الاحتكاك بالغ الأثر في أعماله. يتجلى أثر ذلك في مسرحياته التي تنطفي على بعضها الألفاظ وعبارات مستمدة من لهجات ولغات محلية وإقليمية مختلفة. لقد أدرك شكسبير أهمية اللغة وأحسن استخدامها، حيث نجح ببراعة في جذب أنظار جماهير واسعة والتأثير فيها، ليس في عهده فحسب، بل أيضاً في الأجيال اللاحقة إلى يومنا هذا. تتجلى براعته اللغوية في حسن اختيار الألفاظ والعبارات، وبراعة توظيف الصور البيانية والرموز. وبينما يركز بعض الكتاب على صنف من الأصناف، غاض شكسبير في أنواع متعددة من الفن المسرحي. فبين عامي 1591 و1611 كتب شكسبير حوالي سبعة وثلاثين مسرحية كمدا الأناج شملت المسرحية والكوميديا والتاريخ. عكف على كتابة قصيدتين سرديتين طويلتين: قصيدة «فينوس وأونيس» في عام 1593 وقصيدة «انغصاب بركليس» في عام 1594، فضلاً عن 154 سونيتاً. وهكذا برز براعته اللغوية الفائقة وتنوع أعماله، استطاع شكسبير أن يلغ اهتمام جماهير واسعة من فئات عمرية وأذواق مختلفة، في بريطانيا وكل أرجاء العالم، وهو ما يفسر إلى حد بعيد نجاحه العالمي الباهر.

كانت له ثقافة عالية واسعة التحق شكسبير بمدسة الملك إدوارد السادس النحوية في ستراتفورد أبون أفون من سن 7 حتى سن 14 عاماً. في هذه المدرسة يكون شكسبير قد أتقن اللغة اللاتينية التي كانت آنذاك اللغة الأساسية للعلم في المدارس النحوية في إنكلترا، إلى جانب اللاتينية، كان شكسبير متمكناً من اللغة الفرنسية. يتضح ذلك من خلال مسرحياته لاسيما «هنري الخامس». لا تحتوي هذه المسرحية على كلمات وإشارات فرنسية حسب، بل أيضاً مشاهد كاملة باللغة الفرنسية. سمحت له هذه اللغات بالولوج إلى الأدب العالمي خارج حدود بلده الأصلي، بريطانيا. وهكذا، استوحى قدرًا كبيراً من الإلهام من الأدباء الروماني بلاوتوس، صاحب أقدم أعمال كوميديا في العالم، والفيلسوف الروماني شيشرون، والفيلسوف والكاتب المسرحي الروماني لوكيوس سينيكا والشاعر الروماني جوفينال. وأطلع أيضاً على أعمال الفلاسفة اليونانيين القدماء أمثال أفلاطون وأرسطو، إضافة إلى التأثير الروماني، كان الأثر الفرنسي بالغا في أعماله، فغالبية مقدرات مستمدة من اللغة الفرنسية، يضاف إلى ذلك تأثره بأدباء فرنسيين، نذكر منهم على وجه الخصوص كاتب عصر النهضة الفرنسي ميشيل دي مونتين، رائد المقالة الحديثة في أوروبا. بل يستفد شكسبير في مشواره الأدبي من مهارته اللغوية وإطلاعه على الأدب العالمي حسب، بل أيضاً من ثقافته العامة. إذ كانت له معرفة واسعة بالقانن والجغرافيا والتاريخ والدين والطب، وكان له أيضاً اهتمام بالموسيقى، وهو ما انعكس في أعماله، حيث تشغل الأغاني موقعا مهما في مسرحياته. واستفاد شكسبير في كتابته أيضاً من التنوع الثقافي البريطاني في أوخر



مولود بن زادي \*

من الثيمات التي نكتشفها ونحن نبحت في أعمال شكسبير: الحياة، الموت، والجنس، والحب، والزكامة، والانتقام، والخيانة، والخذاع، والمعاناة، والنظام، والفوضى، والفساد والعنصرية. بفضل هذه الثيمات العالمية القوية تبقى أعمال شكسبير مشيرة لاهتمام الجماهير، كما لو كانت صادرة في عصرنا وكان شكسبير يحيا بيننا.

### تجاوز محيطه الاجتماعي الثقافي

تمرّ اليوم أربعمئة وسبع سنوات على رحيل شكسبير، ورغم تغير الأزمنة وتطور اللغة الإنكليزية، فإن إعجاب الجماهير بأعماله لم يتغير أبداً، ويبقى شكسبير حياً في قلوب الجماهير في إنكلترا وخارجها. يتذكّره البريطانيون والعالم لإسهاماته اللغوية والأدبية العالمية. فهو من ساهم في تطوير اللغة الإنكليزية في القرنين السابع عشر والثامن عشر حتى إنّ معجم أوكسفورد الإنكليزي ينسب إليه ما يناهز 3000 كلمة في اللغة الإنكليزية اخترعها أو أدخلها من لغات أخرى. ويذكره البريطانيون والعالم لما خلفه من أعمال أدبية خالدة على منوال مسرحيات «هاملت» و«روميو وجوليت» و«عطيل» وهي أعمال تراجمية عرفت انتشاراً واسعاً في عالمنا بما في ذلك على خشبات مسارح وطننا العربي. لم يكتب شكسبير شرحية ما في المجتمع ولا لامة ولا إقليم وإنما خاطب الجماهير الواسعة في أنحاء المعمورة، وفعل ذلك بأسلوب متميز. وبما يساهم في تخليد هذا الاسم أيضاً حرص البريطانيون على تذكير الأجيال بهذا الاسم بتدريس شكسبير في المدارس وهو من المواد الأساسية في المناهج الدراسي البريطاني، مع تنظيم احتفالات واسعة كل سنة إحياء لذكرى وفاته.

وعلى ضوء كل هذه الإسهامات الأدبية واللغوية، يعدّ شكسبير بجدارة واستحقاق أب الأدب الإنكليزي الحديث وصانع لغته. فضلاً عن مهارته اللغوية، تمكن عبقرية شكسبير في قدرته على النظر والتفكير والكتابة خارج حدود بيئته متجاوزاً حواجز العرقية والهوية والثقافة الواحدة، وهو السرّ الكامن وراء تألقه العالمي وخلوه.

\* كاتب جزائري



رياض خليف \*

صوت الرصاص أترى تلك الأسلاك الشائكة والديابات، لقد أعلنت كل الشاشات عن هروب الرئيس؟»

### لاعب الظل؟

هكذا تبدو عواطف محبوب حريصة على تغريب النصوص وإخراج كتاباتها للمرجعي من الرتابة، معيدة كتابة ما جرى بطريقتها، مضفية عليه خطابات مختلفة - كاسرة لإيهايم، فالأرب لا يكتب المرجعي، بل يطوعه ويعتزل له الصياغة الجمالية المناسبة، فهل تصبح الكتابة السردية للمرجعي كتابة ظل حسب؟ يطرح هذا السؤال تفكيراً في عنوان المجموعة الذي لا ينتمي إلى العناوين الداخلية للمجموعة، فيصبح عنواناً جامعاً، وداعفاً لنا للبحث عنه وعن مشروعيته وعن إحالاته في هذه المجموعة التي تبدو عتباتها مغلقة لأسئلة الكتابة، من يكون لاعب الظل؟ فلا عنوان ولا شخصية في المجموعة تحمل هذا الاسم؟ هل هو السارد وهو يقص علينا هذه الحكايات؟ وأي ظل قد تعنيه المؤلفة؟ هل هي ظلال الأحداث؟ هل هي ظلال تلك القصص المعنوية بثررة الظلال والتي تتحدث عن نسبهه بالتورث؟ وهل أن الكاتبة بدورها تعثر السؤال الكبير عن يقف في الخفاء وراء كل هذه الأحداث المرجعية، ممارساً لعبته؟ تلك أسئلة تظل تطوف حول هذا العنوان وحول الخطاب الدلالي لهذه المجموعة التي تقف في منطقة السكوت عنه والموجع والمبطل، وهو مجال آخر يمكن تناوله ودراسته.

\* كاتب تونسي

## لعبة التهجين السردی في المجموعة القصصية «لاعب الظل»

يميل إليه السرد المعاصر، فالمرجعي اليومي في هذه المجموعة، ومختصر ومزروع من سياقه وزمنه وتفصيله الأولي، تنشئ له الكاتبة تفاصيل جديدة، تتسجها من عوالم أخرى، فيصبح بيوره مجرد اصداة تردد.

### أصداء المرجعي

تبدو المجموعة في حقيقة الأمر نصوصاً تخيلية، متفاعلة مع ما عشناه من أحداث سياسية واجتماعية في تونس خلال سنوات الثور، تقمها الكاتبة بطريقتها الجمالية، (واقعة البوعزيزي، مفادرة الرئيس بن علي، أحداث متحف العبدلية، التفجيرات، إهراق بعض الأشخاص لأنفسهم ومنهم، كاتب ومراسل صحافي في السنوات الأخيرة المالية للثورة، حوادث غرق المهاجرين في البحر، وكذلك أصداء حكايات اجتماعية عن المحتالين والمتعودين).

### استدعاء الأسطوري

يتصدر التخيل الأسطوري الخطابات التي تستدعيها الكاتبة، مقمعة مجموعة من الشخصيات الأسطورية من آلياته قديمة وغيرها في سرد الأحداث، على غرار ثيمات وبرومتيوس وإيزيس، فما هي ثيمات الإله

بشعل التجريب القصصي التخيل السردی أيضاً، فالسرد يمزج الخطابات والمواد بحثاً عن نص جديد يكسر الرتابة. فلم نعد نتحدث عن خطابات واتجاهات صافية، لكننا نعتز على خطابات مهجنة تبني جمالياتها على اختراق الوحدة وتنوع اتجاهات الكتابة، فيمتزج الواقعي بالرومطيقي أو الأسطوري أو السريالي أو الغرائبي، ويتخذ الفعل التخيلي اتجاهات مختلفة.

في هذا الأفق نتحو عواطف محبوب إلى صياغة أقاليص مجموعتها «لاعب الظل» الصادرة عن دار مونت، غير متعالين عن الواقع أو متناسية له، بل مغرسة فيه وفي أعماقه، وفي الوقت نفسه غير خاضعة لرتابة المادة الواقعية، مقمعة بذلك ألواناً مختلفة من التخيلات مثل الحلم والأسطورة وغيرهما، فهي تمارس تهجيناً تخيلياً وهو ما

تبدو المجموعة في حقيقة الأمر نصوصاً تخيلية، متفاعلة مع ما عشناه من أحداث سياسية واجتماعية في تونس خلال سنوات الثور، تقمها الكاتبة بطريقتها الجمالية، (واقعة البوعزيزي، مفادرة الرئيس بن علي، أحداث متحف العبدلية، التفجيرات، إهراق بعض الأشخاص لأنفسهم ومنهم، كاتب ومراسل صحافي في السنوات الأخيرة المالية للثورة، حوادث غرق المهاجرين في البحر، وكذلك أصداء حكايات اجتماعية عن المحتالين والمتعودين).



### الموسيقي الفرنسي ريوبي: البيانو والقوة الداخلية في ألبوم جديد

■ أصدر الموسيقي الفرنسي جون فيليب ريوبي، المعروف باسم ريوبي R1opy ألبوماً جديداً يحمل عنوان Thrive، ويحتوي على سبع عشرة قطعة موسيقية، ألفها ريوبي للبيانو بطبيعة الحال، فالبيانو هو الله الأساسي التي يعزف عليها، وهو الوسيط الذي ينقل من خلاله فنه إلى الجمهور، واليوماته السابقة كانت كلها للبيانو أيضاً، ويُعرف ريوبي كعازف بيانو كما يُعرف كمؤلف موسيقي، واستطاع أن يحقق نجاحاً في كل من فن العزف وفن التأليف الموسيقي. ويختبر ريوبي في هذا الألبوم الجديد، تجربة التأليف للثلاث لثمرة الأولى، حين جعلها تصاحب البيانو في بعض المقطوعات.

والألبوم Thrive هو الألبوم الرابع في قائمة أعمال هذا الفنان، منذ أن بدأ مسيرته الإبداعية، ورحلته في هذه الحياة بصوتية ومشقة، وتحدي كبير ونجاح كبير أيضاً، لا يزال يسعى إلى تحقيق المزيد منه، وكحاكية ريوبي الشخصية مثيرة كما هي موسيقاه، بل إنها ترتبط ارتباطاً كبيراً بهذه الموسيقى، ولا تنفصل عنها، فالوسيقى نابعة من المعاناة وكل نغمة من نغماتها هي وقوف في وجه هذه المعاناة، وانتصار على آلام وضربات الماضي، وإصرار على التقدم وتحسين الذات، وهي أيضاً مثال حي على قوة الإنسان الداخلية، التي تمكنه من التغلب على الكثير من الأوبور.

#### رحلة النجاة بالفض

وُلد ريوبي في فرنسا سنة 1983، ونشأ وتربي وسط أسرته التي تنتمي إلى جماعة منغلقة فكربا، لا تسمح بالتفرد والاختلاف، وتمارس سلطتها على الأفراد بداية من غسل الأدمغة، إلى خلق الشعور الدائم بالذنب في نفوسهم، إلى ألوان أخرى من الأذى النفسي والمعوي، وربما الأذى الجسدي أيضاً. لكن في خضم هذا الجحيم، التقى ريوبي بالبيانو في طفولته، عن طريق صديقة صنعها لقدم، حينما عُثرت أسرته على بيانو ملقى في مكان من أماكن الهملات فأخذته، في ذلك الوقت سمع ريوبي صوت هذه الآلة الموسيقية، للمرة الأولى في حياته، عندما ضغط بإصبعه الصغير على مفتاح من مفاتيحه، وأحب ذلك الصوت، وشعر بالأمان إلى جوار هذه الآلة، وإلى الآن لا يزال يصف ذلك الشعور بالأمان الذي يحققه له البيانو، وما كان يحققه خلال سنوات الطفولة التي كانت غير سعيدة بالمره.

بدأ ريوبي من الصفر وأخذ يعلم نفسه ذاتياً، ويكتشف الموسيقى والبيانو بفرده تماماً، دون أن يتلقى أي دروس، أو أن يتألم في مساعدة من أحد في تلك الحقبة، بل إنه كان يحرم من البيانو



ريوبي

لغترات، وكان خلال هذه الفترات يعزف في ذهنه، ويحتفظ بالموسيقى داخل رأسه، وعندما يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وازداد رفضه للحياة التي يعيشها قرر الفرار والهروب، وترك أسرته وانتقل إلى إنكلترا، وهو أمر لم تتسامحه عليه أسرته لسنوات طويلة، وتم حرمانه من أن يرى أشقائه الصغار، أو أن يتصل بهم لخمس عشرة عاماً، ويروي كم كان الأمر صعباً ومؤثراً عندما التقى شقيقته الصغرى، التي تركها وهي في التاسعة من عمرها، فإذا به يراها أمامه امرأة ناضجة، ويجد هذا التحول الكبير، ويكتشف كم السنوات التي فاتت، دون أن يصاحبها ويتابع مراحل نموجها.

#### حان وقت الأذهار

تُعرف موسيقى ريوبي بأنها موسيقى كلاسيكية معاصرة، وتتميز بجمالها وإيقاعها الجاذب وإن كان هادئاً، ويقول ريوبي إن السر وراء وجود هذا الإيقاع في أعماله، هو أنه كان يعتمد دائماً على العدم، من أجل التغلب على التوتر والاختئاب، يعاني من الاكتئاب، وضغوط الماضي التي لا تزال

تطارد، بالإضافة إلى ضغوط الحاضر والشعور بالضيق وعدم التحقق والخوف من المستقبل، وفي يوم من الأيام يدخل إلى المحل استأذني في جامعة أكسفورد، ويجد يعزف مستغرقاً، وقد بدا عليه الحزن العميق، فيسأله الأستاذ، هل أنت بخير؟ ليرد ريوبي قائلاً: لا لست بخير، أريد أن أقتل نفسي، ثم ينتبه ويعتذر على الفور، ويشعر بالندم على ما قاله، وبالخوف على وظيفته التي قد يخسرها، فيطمئننه الأستاذ ويدعوه لتناول القهوة معه بعد انتهاء موعد العمل، ويذهب ريوبي إلى اللقاء الذي سيفسر مسار حياته بالكامل، فقد ساعده هذا الأستاذ الجامعي في الحصول على منحة دراسية في جامعة أكسفورد، ومن هناك بدأ كل شيء يتغير كما يجب أن يكون، وعمل ريوبي على أن يصل إلى المكان الذي تستحقها موهبته الفارقة في تشكيل خطاب حضاري جديد، وعازف موسيقى في الشوارع أحياناً، إلى عازف بيانو مرموق ومؤلف موسيقى يحظى بالاعتراف والتقدير، ويقدم حفلاته الموسيقية في أضحج القاعات وعلى أهم مسارح العالم، ويوقع قعوداً مع شركات الإنتاج الموسيقي العريقة، التي لا تقوم بإنتاج الألبومات إلا للاسماء والمواهب المهمة كما



حيدر المحسن

### في مختبر الأحياء

■ هو أستاذ (عدنان) المختص بعلم البيولوجيا في السنة الأولى من دراسة الطب، وصار الرجل بشخصيته الجذابة وقامته الربعة وصلعته الفسيحة علي مساحة رأسه كأنه علامة دالة في كلية الطب، ولما تقدمت السنين وتقدم الرجل تحول صفة التدريسية إلى نوع من التكوين الزمني الدراسي بين الأطباء، فيقال مثلاً لفنان إنه أكمل الدراسة وكان من جيل المعلم عدنان، أو إنه درس الطب بعد سنتين من تقاعده، أو ثلاث أو عشرين... إلى إن نأبثت ذكرى الرجل في غبار الحروب التي أكلت البلاد والعباد والذاكرة، وفي هذه الكلمات جهد البراع من أجل إعادة روح أستاذي إلى الوجود، فنحن لسنا سوى أرواح تلبس أجساداً تدوب حتماً ذات يوم، لكن أشباحها تبقى هائمة في الزمان والمكان. أطل الله في عمر أستاذي إن كان حياً، وإذا كان قد صار ماداماً لا اسم له ولا جسم ولا راحة، فهذا أنا أغامر بأن أعيد الثلاثة إلى الحياة ثانية، فهل أستطيع؟ إن ذاكرة أي طبيب لا بد أن تعود إلى درس تشريح الضفدعة بإمرة الأستاذ (عدنان فزوك) وقد أخذ الرجل لقبه من اسم هذا الحيوان باللغة الإنكليزية التي كانت، ولا تزال، أداة التدريس في كليات الطب في البلاد، وعندما تتمكن من فحص الحيوان الصغير بدقة تشريحية تبلغ العظام والدماغ والمعوي، وكذلك المخ والمخيخ والخلايا والدم، عندما يرى الطالب في الصف الأول كل ما في الإنسان. إن دراسة الأحياء الصغيرة تعطينا الشجاعة والقوة على اقتحام الجرم المجهول والغامض، وهو الإنسان، ومدارس الطب التي لا تسير على هذا النهج لا يخرج منها إلا النطاسي الخائف والخائب، ذلك أنه يجابه عملاقاً أول ما يجابه، هو البير إن آدم أبينا وأما حواء، فيصرعه هذا من أول نظرة حتماً، ولا تقوم له قائمة بعد ذلك مثل المصارح الذي خسر النزال، فلا بد له من مغادرة الحلية.

شيء من السذاجة في شخص الأستاذ عدنان يعطيه الحماية من أفة النسيان، مع شيء من العفوية وطيبة القلب، وهو يلقي محاضرتة علينا في مختبر الأحياء، بينما تجوس أيدينا أجساد الضفادع، تفتح الجلد بالشرط أولاً، ثم يأخذ المقص دوره في فتح علفة الأحشاء، والحيوان مخدر في الأثناء، يبطه إلى أعلى ويظهره إلى أسفل، ومصلوب بواسطة دبائيس تخترق أطرافه الأربع إلى وعاء معدني مستطيل الشكل فيه ماء معقم، وفيه كذلك ما لا أدريه من محاليل القُصر والتثبيت، في سبيل أن يظل قلب الضفدع ينبض طوال زمن الدرس.

الجو بارد في الخارج، والوقت ضحى والشمس في حيفها، والمكان هو جامعة بغداد، كلية الطب، على بعد أمتار من الشارع الذي يحمل اسم هارون الرشيد، ملك الشرق والغرب والشمال والجنوب في زمانه، ومن نهر دجلة الذي ينساب ببطء في مجراه، والقباب الزرق القاشانية للجوامع القريبة تدوب في السماء بألوانها، وفي كل مكان هناك غناء العصفير الرقيق مره والصاخب أخري، وكل هذا لا يعطي تفسيراً للصمت الغريب ولللال البقعة في المختبر، العذمة في وجه معلمي وفي وجوهنا نحن الطلاب، ولا شغمة يمكن أن تُضام، للصحو المشتعل في أعلى الهواء وكان ينزل فوق رؤوسنا مثل المطر، لسقف الميني والحداران التي كانت تنظر إلينا بثبات، لشجيرات اللورد في الحديقة مرمية في انكسارها، حتى غناء العصفير كان يتعدى، ويضاء له، وكنت أسمع كأنه من وراء حلم، وكل هذا لأن ثلاثين ضفدعة مصولة في أوعية التشريح الخاصة، ومباضع الطالبات والمطالبن الثلاثين تعمل في أجسادها، وكل طالب يرى ما في الحيوان نفسه وبدنه، وينبض فؤاد الضفدع طوال زمن الدرس، وكذلك ذهنه وعيناه اللتان تريان كل شيء، سارحة فِينا من أثر التخدير، كأننا خيال، حتى الصمت القوي الذي يملأ الفراغات بين شرح الأستاذ كانت له ظلال ثقيلة. لا أدري كيف كانت مشاعري وأنا أمر بهذه التجربة أول مرة، لكننا لم تكن طبيعية حتماً، وإلا ما تركت أثراً قوياً ظل باقياً في ذاكرتي، رغم مرور حوالي نصف قرن.

كانت الطالبات يرتدن قفازات خاصة بدرس التشريح، وكل يصفين علي المشهد أناة ولطافة وعطرا، كما أنه عليك أن لا تقطعي في أثناء عمله كحيوان كبيرة تسيل منها الدماء في الملول الذي يسبح فيه الحيوان. أكثر ما كان يرتكبي في أثناء عملي هو بردة أصابعي وهي مغمورة في الماء، وبحرارة الدم في قلب الضفدع، وجسمه مشدودُ إليه كله مثل وردة حمراء، تقزع الهواء بالموسيقى التي كنتُ أسمعها واضحة، الدم الحار يبين من وراء العري الشديد الذي صار فيه القلب مكشوفاً إلى الهواء، والمباضع تقص حزمه الصغير، وفي هلة في أثناء العمل، كنت أخال الضفدع يتخلص من دبائيس الصلب، وبقفزة واحدة يكون في الخارج، فإثراً عبر إحدى النوافذ التي يسف للجب، تشده البرك والمستنقعات والرياح.

رعدتُ أنفي في أحد الدروس أشم المسكون الذي يلف المجر، وكان مقلتا بأفكار الحيوان المصلوب، المشكوفة احشأؤه، كان يتحتم على قلب الحيوان أن يتوقف في ذلك اليوم، من أثر المغفول القاتل لأحد العاقرير. ثم الفعل تماماً، وصدم ما قاله الأستاذ، وشعرتُ عندها كما لو أن العالم قد ضاع أو فقد. لكنه القلب يا أستاذ، وأنت تُذقي السُم في وضح النهار. لو أجلت الأمر إلى الليل يا أستاذ، الموت في النهار أشد أنواع الظلم والله. قال رامبو لأخته وهو يحتضر: «بعد قليل أنت تسيرين تحت الشمس وأنا ميت». بهذا السبب يُساق الحكومون بالإعدام إلى الشفق في ساعة الليل الأخيرة، أي أن الأمور تصل إلى نهايتها عندما هو نوع من الرافة أنهم لا يرون وقت السحر ساعة موتهم، لأننا قيس من الشمس، فمن يشهد طلوعها يكون النهار ملكه حتماً، والغسق والعشية كذلك، أما الليل فهو من حصه الآلهة، تجول في السماء، ثم تنزل في ساعة على الأرض وترسم بكلمات خفيفة قدرنا، يقول سارتري: «لا يكفي أن نموت، لكن لا بد أن نموت في أوقاتنا» وأضيف تحت ستار الظلام الشديد، كي لا تكون نهايتنا جذيرة بالشفقة، وتشبه الوفاة عندها نومة هائلة طويلة، تتخللها أحلام سعيدة.

كان يمكن للحيوان أن يرسل لي كلمة واحدة كي أتوقف عن إتمام التجربة، لكنه كان مخدراً تماماً، بينما كنتُ في كامل صحوي، وعندما انتهى الدرس كان قلبي تمتصه حافة شديدة الظلام، وظلت استغفلة القلب الميت تصلني ويغمرني الحزن والكآبة كما لو أنني أفكر في عدم مغادرة هذا الجو لأن ما يشبه الصليل سيحلّ بلاحقني وإن تجولتُ في أنحاء العالم، فهو يبقى يتبعني أينما حللتُ. تمكنتُ في تلك الساعة من إدراك الفرق بين الواقعين الحياتي والشعري، والأخير هو الحقيقي لأن مصدره الخيال الأدبي، حيث تتلاطم مقاييس الأشياء مع أساريرو الكائنات، وعن طريق هذا الصراع نكتشف حقيقة الوجود. فائدة الواقع الشعري أنه يشرح كل ما في عالمنا من صور وأصوات وروائح، ويشرح أسئلة ويكشف ما لا يمكن رؤيته أو لسه أو يمكن إثبات وجوده بواسطة الإحساس، وهذا قديم جدا في دنيا الأدب، وحدث كذلك، تطلعه في حكايات كليلة ودمنة وقصص ألف ليلة وليلة، وكذلك في ما يُسمى اليوم بالواقعية السحرية وأخر ما جاءنا من أدب ما بعد الحداثة. فقد أنطق الروائيون به الحجر والشجر والإنسان الميت والحيوان والحشرة. الواقع الشعري أو السحري، ولك أن تدعوه ما شئتُ، ينقل ألبينا الصورة والحقيقة كاملتين، وتحصل لنا في الحياة اليومية مشاهد ماثلة لبشر نلتقيهم صفة أو يعيشون معنا، والواحد منهم يكون مصلوباً في مشهد من العوز أو النصب أو القهر الشديد، وحاله حال الضفدع في مختبر الأحياء، الذي توقف قلبه لأنه صار مكشوفاً أمام الجميع، والعوز والقهر والتعب الشديد له مغفول يشبه ما للسم القاتل. علي أن أقول شكرا مرتين لأستاذي عدنان، الأولى لأنه علمني حرفاً ومهنة، والثانية لأنه وضع قدمي على الدرب الذي تتمكن فيه من رؤية الوجود بصورته الصحيحة، مستعملاً الحواس والحدس، بالإضافة إلى ما تلعب عليه النفس الشاعرة، وهذه الخطوة تحتاج لدى كل كاتب إلى تجربة عظيمة تشبه ما مر بي مع الضفدع الميت بالدبائيس، وكان يكتب بفكره ورواه قصيدة ربما عُثرتُ عليها بين أوراق ذات يوم، وفيها أغنية العذاب التي تجري على لساني، وعلى أسننتنا جميعاً.

#### \* كاتب عراقي



مروة صلاح متولي \*

أنه يحرض على ممارسة التأمل ويذكر ما يحققه له من فوائد نفسية وفنية كبيرة، وكثيراً ما تطوع موسيقاه بهذه الروح التأملية، أو ربما تتحول الموسيقى نفسها إلى تأملات في أمور شتى، كالطبيعة مثلاً، أو القوة الداخلية الكامنة في أعماق الإنسان، أو تأملات في موسيقى السابقين العظماء واستلها نغمة أو ثيمة أو جملة موسيقية من أعمالهم، والبناء عليها وتحويلها إلى موسيقى أخرى، وكل هذا تجده في ألبومه الجديد Thrive، والكلمة المختارة لعنوان الألبوم، هي عنوان أيضاً لمقطوعة من مقطوعاته، وهذه الكلمة التي تعني ازدهار وتروع ونما، تعد فكرة رئيسية تتكرر في الألبوم وفي أكثر من قطعة.

قام ريوبي بتأليف مقطوعات هذا الألبوم طوال العامين الماضيين، متأثراً بتأملاته في القوة الداخلية للإنسان، التي تمكن الفرد من تحطيم العقبات والتغلب على الصعوبات، والنجاة من الأشياء التي تهدده على اختلافها، والسعي إلى التطور نحو الأفضل، والمقطوعة التي تحمل عنوان Thrive هي المقطوعة الخاصة في الألبوم، وقد تم تصويرها بطريقة مبتكرة، كما هي العادة في تصوير أعمال هذا الفنان، فهي طريقة غير تقليدية على الإطلاق، في تصوير الأعمال الموسيقية، خصوصاً هذا النوع الذي يعد كلاسيكياً، وسط حطام السيارات يعزف ريوبي على البيانو، وتشاركه إحدى عازفات الكمان في عزف هذه المقطوعة الجميلة. تبدأ المقطوعة بتصاصعات موسيقية متلاحقة، حتى تأتي إلى ثلثها الأخير فقها قليلاً، ثم نرى تحطم البيانو بينما يتنام ريوبي فوق إحدى السيارات، ونجد في الألبوم بعض العناوين المرتبطة بالطبيعة مثل مقطوعة «سكورا» الزهرة اليابانية المشهورة، ومقطوعة «تويدا الزنبق» و«ذاكرة الماء» ومخلصة الألبوم «متسلق القفر» ومن أجمل مقطوعات الألبوم مقطوعة بعنوان «نوتكتيرن» تم تصويرها أيضاً، وفي الفيديو يركض ريوبي في الشارع ركضاً مستمراً، مع امتدادات صوت البيانو، وتعاشات التورتيات التي أضفت على المقطوعة حزنًا ولوناً داكناً جذاباً، وفي نهاية الفيديو تظهر عبارة: حان الوقت لأن تزدهر.

#### \* كاتبة مصرية



محمد البندوري \*

وضق مفردات فنية وعناصر تشكيكية، تخص التعبير بالقيمة الرمزية، وبقية الحرف البلاغية، وبدقة النظم الفني، في مشهد مُشكّل إعادة تشكيل خط الثلث في عمق المسألة التشكيكية من منظور فني آخر، الشيء الذي يفضي إلى فضاء تتحدث فيه المبدعة لغة فنيّة معاصرة، يُزال فيه مجال الحجب ليشمل دحض البنات الغرافية في نطاق تفاعل جدلي بين المكونات الفنية الثابتة، والتدفقات اللونية المتنوعة، فضلاً عن تشكيل نسج من المسالك التحاورية، والأدوات التحولية، التي تصنع أفقا تعبيريا

وتصوريا موحد. وبذلك تقدم الفنانة ونأم المادة الفنية في فضاء جمالي وتعبيري، تشكل من خلاله مساحة تشكيكية مليئة بالعديد من المعاني والدلالات، فالمبدعة تستطيع بنجزاتها الكبيرة في التشكيل والخط العربي؛ أن تلعب عددا هائلا من مفردات لغتها الفنية على نحو حكلي من الجمال، لتبدي هذه التجربة الفنية ذات تصورات وإلهامات تبثد معالمها جلية في مختلف الأشكال المبهجة، وفي الصياغات الفنية الرائعة، وفي عدد من التراكيب الجمالية المتقاربة، والمندجة بالحركات المتتالية.

#### \* كاتب مغربي

#### منير الإدريسي \*

بالغرض هكذا اظل أنظرُ في استياء كبير كما لو كنتُ الغريب في وجوده من يجثرون عشب الكلام لا يسعني أمامهم التحدث بعيمق كتاب أو لفت الانتباه إلى الجيوم ماألا اظل ظلي ويتوحد وأضعا يدي في جيوبى أمص الحصاة بلاذة تحت لساني، أصممتُ بعيمق، ككرسي على كتفيه معطف وحذاء ثابت تحته.

#### \* شاعر مغربي

وبأمانة في التعبير، ما جعل منزجا عملا ابتكاريا متفردا، خطت به حدود الفن في نطاقه المعتاد إلى إنتاج فني جديد معاصر، تتروّع فيه الأشكال التعبيرية النادرة، والعناصر اللونية المتباينة، والإضافات الشكلية المعاصرة، والشّح الكلامي المبهج بين فن الخط العربي والتماثلات التشكيكية الواقعية والرمزية والعلاماتية واللونية، لتغذي المادة الفنية بموتيفات قوية مدهشة. وكل هذا بين عنق الثقبينات العالية التي تتوفر عليها المبدعة ونأم عباس، فضلا عن المهارات الفارقة، والقدرات التحكيمية الفنية العالمية، والطاقة الإبداعية التي تشكل خزاناً للمعارف التشكيكية، فتب التصورات من منطلق واقعي تستهدف به المعنى الدلالي في عمق الفن المعاصر، إنها توصل لثقافة تشكيكية تواصلية التحولية، التي تصنع أفقا تعبيريا



والتشكيل، إذ يتبدى التكمال والتجانس والتوليف التدريجي بانثاء؛ ينغمس في عمق المادة الفنية عبر وحدة فنية متكاملة، ذات خطاب فني نسقي، تستحضر من خلاله المبدعة المائدة التراثية والمادة الرمزية والعلاماتية بتقنيات عالية. إنه إبداع قوي تلامس به جوهر التشكيل المعاصر، وتتصد به الحرف في بعده الفني والبلاغي، وتستهدف به الرمز في بعده التشكيكي؛ وإنها في الآن نفسه تقدم صورة حضارية متقدمة عن أفكارها الرافية، ويقينها بمنهجية فنية، تسمو بها في صفة التأمل، لتنتج خطابا فنيا حضاريا من زاوية تشكيكية جمالية لأوجه من الاتجاهات الفنية، برؤية مسعفة في إدماج خط الثلث بمعبة المادة الرمزية والعلاماتية، وبمعية الشكل الواقعي والطبيعة الصامته والمادة



الفنانة وبعض من أعمالها

### الأبعاد الفنية والبلاغية في أعمال التشكيكية العراقية ونأم عباس

■ تستند الفنانة العراقية ونأم عباس على معرفة تشكيكية وخلقية تتكفد البعد الفني والبلاغي في مسافات الجمالية والثغافية على نحو من الإبداع الذي يبعث صورة متكاملة عن منجز تشكيكي مثو الف، بين اتجاه واقعي وخطي وتجريدي، ما يجعل منه تركيبا متباينا يزاوج بين حدود الخط والتشكيل، في نطاق مجموعة من المفردات الفنية التي تنبعت من أشكال الخط، ومن الرسم الواقعي أحياناً، والانطباعي حيناً آخر، ومن الرموز التي تحتضنها بعض البور التجريدية. لتكتسي هذه الأعمال من خلال شكلها الجمالي ومرجعياتها المضامينية خللاً فنيةً ممتدة في الوجود، تُسائل وحدة الموضوع؛ فهناك بعد فني وبلاغي، وهناك ترائيم موسيقية تبعث سمفونيتها من عمق التوليف بين الخط

### هذا الصباح

هذا الصباح مشيتُ في الثلج في تلك الغيوم السميكة البيضاء المنجدمة وقد أصبحت تحت قدمي. دلقتُ كوب قهوة بالحليب فيها، ووسختها برمام سيجارة وجريتُ فوقها مع كلب.

### أخذ قياس لوتي

انزل النهر وأترك حذائي على الضفة لن أضع أحجاراً في جيوبي لأغرق...

مرّ أنا في الماء، كسمك المارلين. مثل أبي في قيره لا أسمع حتى نبضي عند الصدفين. منّ أبي، تعلمت السباحة جيداً منّ يرقد الآن أبعد من هه الضفة.. أغطس عميقاً.. عميقاً بعيون مفتوحة وقلب بارد وعضلات مشدودة ورة مملوءة بالهواء معفورا بالمياه أنطلق إلى مسقفها حيث أمكن للشائعات وضوء النهار أن يمشيا فوقه: - ربما ظنني المتزهون أغرق - من أجلبهم أضع ابتسامه بز عاف.

### قطعة ثلج

قطعة ثلج صغيرة تدوب في يدي بعيدا عن التلاجة. مكعب أمسك بآرة يخفتي حرارة النهار أنظر واتعجب. أنظر إلى الماء مجبوسا في إسم آخر

### حصاة في الحلق

لا أتكلم كثيراً.. حصاة الصمت في فمي أحيانا تحبثني في حلقي شرب كأس من الماء لا يفي

## المشكلات تحيط بفيلم «هارلي» المصري رغم تصدره إيرادات موسم العيد

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

رغم تصدر فيلم «هارلي»، بطولة محمد رمضان، إيرادات موسم عيد الفطر، إلا إن العمل واجهته كثير من المشاكل، كان أبرزها الزحام الشديد والوضوح، التي حدثت في دار سينما في إحدى مولات القاهرة، بسبب الالتفاف حول محمد رمضان، والرغبة في التقاط الصورة معه، أثناء حضوره لعرض الفيلم، حيث فقد الأمن السيطرة على الموقف.

كما واجهت الفيلم أزمة أخرى، حيث أصدرت إيمان حميدة، ابنة الفنان محمود حميدة، ومديرة أعماله، بياناً من خلال حسابها الشخصي عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تتجاهل فيه الشركة المنتجة للعمل بسبب الإخلال ببنود العقد، وعدم كتابة اسم والدها على التتر بالطريقة المتفق عليها.



كتابة اسم محمود حميدة، بعد اسم البطل الأول وقبل اسم الفيلم، كما هو موضح في الصورة، أما أول مشاكل الفيلم، فكانت عندما أعلن صناع العمل، عن تصوير 54 ساعة متواصلة بدون توقف، فاتخذت نقابة المهن السينمائية مجموعة من القرارات، وأصدرت النقابة بياناً جاء فيه: بشأن أحداث تصوير

فيلم (هارلي)، تواترت على صفحات التواصل الاجتماعي أخبار عن استمرار التصوير في فيلم (هارلي) لمدة 54 ساعة متواصلة، مما أثار حفيظة العاملين بالحقل السينمائي، وعلى رأسهم نقابة المهن السينمائية، التي سارعت بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق عن الأمر. واستكمل البيان، تم استدعاء ممثلين عن الشركة المنتجة والقائمين على الفيلم، والذين أقروا بصحة الواقعة، وأن ذلك كان لظرف خاص ووعداً بعدم تكرار المهينة التي تحدثها النقابة.

## محمد صلاح يهنئ هالة صدقي بنجاح مسلسل «جعفر العمدة»

القاهرة – «القدس العربي»:

أجريت الألعاب المصرية محمد صلاح، نجم فريق ليفربول الإنجليزي، مكاتلة مع الفنانة هالة صدقي، ليبارك لها على نجاح مسلسل «جعفر العمدة»، الذي حقق أعلى مشاهدة في الموسم الدرامي الرمضاني، وشخصية «صمصص»، التي قدمتها في المسلسل.



هالة صدقي

محمد صلاح

## التغطية الإعلامية لأزمة المناخ

### قد تدفع القراء إلى «الإنكار وتجنب» المشكلة

جنيف - أف ب: أظهرت دراسة سويسرية أن التغطية الإعلامية للبحوث المتعلقة بتغير المناخ تجري بطريقة قد تسبب «الإنكار» والتقاوس لدى القراء أكثر من السلوكيات المؤيدة للبيئة اللازمة لمعالجة المشكلة.

وتركز معظم التغطية الإعلامية لأزمة المناخ على توقعات واسعة وطويلة الأجل ومجموعة ضيقة من التهديدات مثل ذوبان الأنهر الجليدية واختفاء الدببة القطبية، وفق مجموعة من الباحثين التخصصيين في علوم الأرض وعلم النفس في جامعة لوزان.



وأوضح هؤلاء في بيان «هذه السردية لن تسمح بتفعيل الآليات المعروفة في علم النفس إشارة سلوك مؤيد للبيئة لدى القراء، بخلاف ذلك، فإن اختيار وسائل الإعلام الانتقائي لعناصر معينة من البحوث المرتبطة بتغير المناخ قد يأتي بنتائج عكسية، ما يؤدي إلى الإنكار والتقاوس» عن التحرك المناخي. وفي الدراسة التي نشرتها مجلة «غلوبل إنفايرمنتل تشينج»، حلل الباحثون حوالي 50 ألف منشور علمي حول تغير المناخ للعام 2020 وراجعوا المنشورات التي نشرتها وسائل الإعلام الرئيسية. وأظهر تحليلهم أن وسائل الإعلام تميل إلى نشر بحوث ضمن مجال العلوم الطبيعية وتركز بشكل مفرط على التوقعات المناخية الواسعة النطاق التي ستحدث في المستقبل البعيد.

## بأوراق الصنوبر: سورية تحيي صناعة السلال في لبنان

بيروت - الأناضول: باستخدام أوراق شجر الصنوبر تتفنن الشابة السورية مروة أبو خليل في صناعة السلال في إحدى المناطق الجبلية في لبنان، بعدما اكتشفت أن العودة إلى أحضان الطبيعة هو الخيار الأنسب للحياة. قصة مروة مع هذه الحرفة بدأت قبل 5 سنوات عندما قررت ترك حياة المدينة والسكن في منطقة «عاليه» الريفية شرق العاصمة بيروت والتي تتميز بكثافة أشجار الصنوبر، وسرعان ما وجدت بأوراق هذه الأشجار طريقاً نحو الإبداع والفن ولاحاً كمصدر رزق.

مروة (28 عاماً) انتقلت من سوريا إلى لبنان عام 2012 إثر الحرب في بلادها، ثم درست في كلية «الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية في بيروت وتخرجت عام 2016 ثم عملت في مجال الإخراج والإنتاج الإعلامي. تغيير نمط الحياة لكن العمل بدوام روتيني داخل مكتب بالإضافة إلى صضحيح المدينة، كلها عوامل دفعتها عام 2018 لتغيير نمط حياتها من خلال الانتقال إلى منطقة جبلية هادئة تحيطها الأجراس والغابات. وقالت: «إنها «لاحظت فور انتقالها إلى الجبل أن أشجار الصنوبر تحيط بها من كل اتجاه، وكيفية مشته تجد أوراقها مكسدة على الأرض (...) لذلك بدأت البحث عما يمكن أن

يصنع من تلك الأوراق الرفيعة والطويلة». وأردفت: «بعد البحث تبين لي أن سكان أمريكا الأصليين كانوا يصنعون السلال من إحدى تلك الأوراق، فبدأت أتعلم هذه الحرفة وبعد محاولات وتجارب عديدة، أتقنتها فعلياً عام 2020».

### المشي في الطبيعة

وهكذا اكتشفت الشابة السورية أنه من خلال الطبيعة يمكنها أيضاً التعبير عن نفسها فنياً، وراحت تبيع في صناعة السلال بأشكال وأحجام مختلفة. ولتأمين موادها الأولية تمشي مروة بشكل دائم في الطبيعة حيث تجمع القش وأنواع أخرى من النباتات وأوراق الأشجار، وهي المرحلة الأولى من صناعة السلال. وتختلف أوراق الصنوبر عن باقي أوراق الأشجار بأنها إبرية الشكل تنمو في حزم ثلاثية أو ثلاثية، وتتساقط بكميات كبيرة خلال فصل الخريف. وبعد جمع القش تبدأ مروة بتشذيبها واختيار الجيدة منها، ومن ثم تنظيفها وغسلها، قبل البدء بغزلها، بكل دقة وصبر وهدهوء. ولفتت إلى أن قديماً كان البشر يستفيدون من البيئة التي يعيشون فيها،

### تعليم الأجيال

وأشارت الفنانة السورية إلى أنها لاحظت أن هذه الحرفة مهملة ولا يعيها المواطنون اهتماماً كافياً، لذلك قررت تعليمها للأخرين. وفي هذا الإطار تخطط مروة ورشوات عمل لتعليم هذه الحرفة للكبار والصغار، ومنذ حوالي عام أصبحت هذه الحرفة سواء بالصناعة أو التعليم مصدر الرزق الوحيد لها.

## لأنهم يعانون من الرقابة وأزمات الاقتصاد وتسلط الأنظمة جمعية «بيروت دي سي» تسعى لإنجاز صندوق العيش الكريم للسينمائيين العرب

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بعد مطالعة سياسية وإنسانية واقتصادية لواقع المخرجين العرب العاملين في إطار السينما المستقلة، والذي يمكن وصفه بالأملم، خلصت جمعية «بيروت دي سي» لإطلاق لقب الأبطال عليهم. فالظروف المعقدة التي يعمل وسطها السينمائيون في العالم العربي حالياً، تشكلت بطولة وتمتدحق البهشة.

ومما جاء في بيان الجمعية أن السينمائيين العرب يواجهون خلال العمل بكل ما يمكن وأن يحتاجون، في سبيل إنتاج شريط سينمائي قد لا يتاح لكثيرين في نهاية المطاف فرصة مشاهدته. وفي مسالة الحرية لم تعف مطالعة «بيروت دي سي» أي من الدول العربية عن «الرقابة القاسية على المنتج الإبداعي، وكل المؤشرات اليوم تلعن توحش الرقابة التي تبدأ من النص ولا تنتهي مع التوزيع، وقد تصل أحياناً إلى الحد السجون والتهديد بالقتل، سلوك متخلف في إسكات كل صوت لا يعارضه تماماً مع سرديات الأنظمة الحاكمة».

ولرجال الدين». وفي الجانب الاقتصادي وجدت «بيروت دي سي» في بيانها أن «السينمائيين العرب يخبرهم من أفراد المجتمع ضحايا الأزمة الاقتصادية التي تعانيها معظم البلدان العربية. لم يكن تمويل الأفلام العربية يوماً سهلاً، لكنه أصبح الآن أكثر صعوبة من السابق، فصناع الأفلام يواجهون صعوبة كبيرة في تأمين الأموال اللازمة لإنتاج أفلامهم. إن كانت أفلامهم مصدر دخلهم الوحيد وجدوا أنفسهم حتماً في مواجهة خطر السقوط في الفقر».

بين عنف الرقابة والعنف الاقتصادي الذي يواجهه السينمائي استنتجت «بيروت دي سي» في مطالعتها أن: من يملك المال اليوم يملك الأرواح على الكوكب، وكل فيلم خارج هذه المنظومة، هو عمل بطولي يواجهه خلاله صناعه كافة الأخطار الممكنة. منها على سبيل المثال الميزانيات الضئيلة المخصصة للإنتاج السينمائي، والتي تؤدي في نهاية المطاف إلى التقنين الشديد في تأمين مستلزمات الحماية، وأدوات السلامة الشخصية في موقع التصوير. والتقشف في تأمين الغذاء المناسب والإقامة الكريمة. بالإضافة إلى اعتماد ساعات عمل طويلة تحرم فريق الفيلم من ساعات النوم اللازمة، ومن أوقات الراحة الكافية، مما يؤثر بشكل مباشر على حياة المبدعين، وقد يؤدي أحياناً إلى الموت».

العربية «فهو شبه معدوم والنزاعات المسلحة تنتشر في أكثر من بقعة، وفي تلك البلدان لا يواجه السينمائيون رقابة الدولة وقمعاً فحسب، بل يضطرون للتعامل مع واقع متقلب وغير آمن، فهم يحملون حياتهم على أكفهم ويسعون بقلوب كبيرة، إلى صناعة أفلام لربما تقدر على إعادة إنتاج بعض الأمل».

بعد سرد غضب من فيض المخاطر التي يواجهها السينمائيون في العالم العربي، والآلام التي تدفع العديد منهم إلى المخاطرة بحياتهم أو التخلي عن المهنة، أو الهجرة بحثاً عن صناعة تأويهم وتحقق أحلامهم، أعلنت جمعية بيروت دي سي كمؤسسة ثقافية الخطوات التالية: أولاً، إنتاج «الدليل الأحمر» وهو دليل للسلامة والأمان، يمكن للسينمائيين الرجوع إليه للاطلاع على سبل الحماية من مخاطر الخطر التي قد تواجههم لدى عملهم على إنتاجهم الإبداعي، والإجهاد كي يغطي هذا الدليل معظم المواضيع الملحة التي تتعلق بسلامة المبدعين وفرق إنتاجهم. ثانياً، وضع دراسة «مبادرة صندوق العيش الكريم» وهي تسعى لتأمين الحد الأدنى من الدخل، الذي يحتاجه المبدعون لحياة كريمة، توفر لهم حماية من العنف الاقتصادي. وتضمن استقلالية فكرهم، وتحد من هجرتهم على مستوى لبنان كمرحلة أولى.



مروة أبو خليل



## حل عدد السابق

3	6	5	4	1	9	2	7	8
9	2	1	7	6	8	3	5	4
7	4	8	3	5	2	6	1	9
1	8	6	9	7	3	4	2	5
2	9	3	1	4	5	7	8	6
4	5	7	2	8	6	9	3	1
6	1	9	8	3	7	5	4	2
8	3	2	5	9	4	1	6	7
5	7	4	6	2	1	8	9	3

<b>الجدى</b> ينتابك بعض القلق على الوضع الصحي لأحد أفراد العائلة، وتحاول بنسبة السبل للتخفيف من آلامه أو الترفيه عنه، لأنه عزيز على قلبك، في المقابل	<b>الميزان</b> تستطيع التعامل مع المستجدات بلبونة وتحفظ، تتخلص من معوقات كثيرة ومشكلات مالية ومهنية، فتجد الطريق سالماً أمامك، لكي تعمل ما يحلو لك	<b>السرطان</b> تبارك نجاحا يحققه الشرك أو الزوجة في عملها، تتاح لكما فرص كثيرة وسعيدة للتقدم المهني، كما تحققان أرباحاً من خلال بعض المشاريع المشتركة	<b>الأسد</b> تبدو الحياة العاطفية واعدة، إن تباح لك فرص لإقامة علاقات جديدة إذا كنت غير مرتبط، أما إذا كنت على علاقة جديدة فقد تسعى إلى زواج أو ارتباط هذا العام	<b>العقرب</b> تعمم الآن بمحبة الآخرين لك ودعمهم، تحتل موقفاً جيداً بناسيك لأنه يعزز إمكاناتك، سيدعمك الحظ لكن بعض الغفورات تتطلب هدهوءاً وترويضاً، سواء أكان لسدّها أم لتعادياً	<b>القوس</b> يزداد ميلك أكثر إلى الاستقرار، فتسعى إلى إيجاد شخص تتسجم معه فكرياً وروحياً، وتعدك الأيام قبل نهاية العام ببقاء الحبيب في الخارج، ويجذبك من تتعلم منه الدروس في الحياة	<b>الدلو</b> بادر إلى طمأنينة الوالدة على صحتك، أنت مرهق الآن ومرضى بعض الشيء، لكنت تعرف الشفاء قريباً ولديك الكثير من الحلول لشاكلك	<b>الحوت</b> تتكيف مع الأوضاع والظروف والتطورات، فتكون مهمتكم في الأشهر الارتفاع إلى مراتب أعلى بشكل اندفاع وحماس، تشعربمعاكسات فلكية قوية هذه الأيام، لكنها ستزول
---	---	--	---	--	--	---	---

<b>أبراج</b>	<b>الحمل</b> تتحرر من قيود مالية، وتتاح لك الفرص لكسب عمل جديد، وتبرع في مجال طبي وتربوي وتجاري.	<b>الثور</b> أقدم على ما تخطط له، دون تردد أو خوف، تفتح أمامك أبواب كانت مغلقة حتى اليوم، وربما يراودك التفكير في القيام بأسفار مثمرة ومنتجة	<b>الجوزاء</b> ستكون هذه الأيام ببناءً تنعم خلالها بحظ مضاعف ابتداءً من منتصف هذا الشهر، تحقق جزءاً من أحلامك وتتحقق إنجازاتك ما تنتوجه
--------------	---	---	--

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	6	7	5		
7		8			
		1			
		7		2	
6		3	9		4
		3	5		
			4		
			8		9
5	1	8	7		2



## انتصار أدونيس على السعودية... مسلسل «الزئد» والثقف المنحاز للشتائم

راشد عيسى \*

تحتفل قناة لبنانية ممانعة، بلسان الصحافي وصاحب برنامج «في كل الأحوال» بيار أبي صعب، بزيارة أدونيس أخيراً للسعودية، يسميها الإعلامي اللبناني «انتصاراً لمشروع الحداثة» ودعاه في الجزيرة العربية «حتى الساعة لم تُعتمد انتصاراً لها»، بعد منع طويل للشاعر السوري - اللبناني من دخول السعودية بسبب قراءته النقدية للتراث العربي». حسب أبي صعب.

يعرض البرنامج مقتطفات متلفزة من الزيارة، يقول فيها الشاعر: «أنا سعيد جداً، لدرجة لا أعرف كيف أصف هذه السعادة». قبل أن يستأنف أبي صعب حديثه: «بالنسبة لجمهور المبدعين والمثقفين السعوديين كانت زيارة أدونيس حدثاً مهماً؛ من حق هذا الجمهور أن يتفاعل مع أيقونة الحداثة العربية، بعد طول منع وحرمان. حلوا الناس تحتفي بزيارته في إطار عام الشعر العربي 2023».

لا يفوت أبي صعب، في خضم هذه الهرمجة، وفي قلب هذا الاحتفال الانتصاري، ترميز بعض الانتقادات التي لا تعني شيئاً ما دام التطليل هو العنوان، وربما من قبيل زرع خطط دفاع استباقية عن النفس، عندما يقول: «اليوم، تغيرت الظروف، ظاهرياً على الأقل، والمشكلة أن المشروع الحداثي لا ينمو إلا في مناخ من الحرية الفكرية والسياسية.. هناك خلف واجهة الانفتاح والتحديث وتهميش السلفيين التقدم ممنوع، والاختلاف أيضاً، وتفريدة يمكن أن تأخذك إلى السجن 45 سنة»، و«لا يجب أن يستعمل اسم الشاعر وتاريخه في تبييض صفحة السلطة».

طيب، ألا نستحق كل هذه الأسطة، والأسباب، التخفيف قليلاً من بهجة الانتصار، ومن غبار دبكة بيار أبي صعب؟ ألا يجب أن يلام الشاعر على زيارته، بل وسعائه الفاققة التي لا يجد لها وصفاً، ببلاذ لا يمكن التغريد فيها، بل إن التغريد فيها يودي بك وراء الشمامسة (ومرة أخرى بحسب أبي صعب نفسه)، إن لم نتحدث عن أشياء أخرى، من قبيل المناشير وخلافه.

أم يحق للشاعر الممانعة ما لا يحق لغيره؛ مثل أن يبقى المانع منتصراً مهما كانت خياراته؛ إن شئت الخليج، أو ذهب إليه مهرولاً، إن أطلاق كلمة على إسرائيل، أو أحجم عنها، أو أقام اتفاقاً، أو امتنع عنه. وبالمناسبة؛ بوذا، لو اتسع المكان، أن نحصي لك، كم من الفئات والغنائم سبوا أدونيس إلى هذا الانتصار.

### أسلوب هوليودي وعنايا

تناولت «الجزيرة بلس» المسلسل السوري «الزئد» حلقة تحت عنوان «الوتر الحساس، أنا عاصي الزئد». حلقة تكاد تكون إعلاناً أنتجتته الشركة المنتجة للمسلسل نفسها، من فرط مهادنتها وإعجابها غير المحدود، وعلى الرغم من المتابعة الكبيرة للعمل، كان من السهل العثور على آراء متضاربة حوله، وسببكون من المثير لتساؤل المتفرجين والمتابعين، لو أن حلقة «الجزيرة بلس» عرضت نبذة عن تلك الآراء.

غير أن مذينة الحلقة بدت مأخوذة بكل تفصيل للعمل، من التمثيل، خصوصاً تيم حسن، إلى الموسيقى، و«العنايا التي تلغى القلب» إلى الديجيتال الاستثنائي لشركة الإنتاج اللبنانية المنتجة للعمل، والمنتجة أيضاً لأعمال أخرى مُمجدة لثقافة التشبيح والحشيش وتهميب السلاح والخروج عن القانون. لم تتردد المذينة في تطويع الشراكة كـ «إمبراطورية الإنتاج الدرامي في أيامنا».

وفي معرض مديحتها أشارت المذينة إلى اعتماد النص على «أسلوبين بغاية الأهمية؛ اعتمدهما السينما الهوليودية الضخمة؛ النص المختصر الذي يجعل لكل جملة وقفاً وقيمة وتأثيراً، والحبكة الدرامية».

وبالطبع لا يمكن اعتبار العنصرين المذكورين أسلوبياً، إذ كيف لعمل درامي أن يخلو من الحكمة، أما النص (مختصراً كان أم متولاً) فلا بد أن يأتي علي قدر ما يحتاج الموقف. ولكن هل يمكن اعتبار نص «الزئد»، مختصراً حقاً؟ أين تضعين إذن كل ذلك الغاضب من الشائعات المستجدة تماماً على الدراما التلفزيونية العربية، هل يمكنك تسويقها وتبرير -وظيفة الدرامية في إطار هيكلك الهوليودية المزعومة؟ جربي مثلاً أن تخجلي عنها لنرى إن كانت الحكمة تستسقط، أو «يُهر» النص المختصر.

### وجوه المُنقذ

في مقابلة معه، دافع الفنان السوري فايز قزق، أحد الممثلين الرئيسيين في مسلسل «الزئد» (وهو كذلك المخرج المسرحي ومدير مديرية السراخ والموسيقا لبعض الوقت)، عن الشائعات المغدرة الواردة على لسان تيم حسن في العمل. قال «لكنكم تسمعونها يومياً في شوارعنا، ثم لماذا لا تحتجون على شائعات الأفلام الأمريكية؟» مضى قزق في تبرير الشائعات بحوشية كل الوقت، والفقر والقتال الدموي، والمواجهة بين ابن القتل وابن القاتل.

لكن هل تخلو دراما من مواجهات مماثلة؛ المسلسلات كما الأفلام السينمائية والمسرحيات غالباً ما تدور حول صراعات في جدها الأقصى، بين ظالم ومظلوم، قاتل وقتيل، ديكتاتور وأبرياء، تاجر رقيق ومكافحين من أجل الحرية، فماريك أن نملأ كل هذه الدرامات، بما يكافئها من شائعات؟

ثم إنك قد تحتمل كلمة على مدار عمل كامل، أما أن تغدو الشتيمة لازمة في حوار البطل، كما لو أنها أغنية أو زجل، فلا نجد اسماً لذلك حقاً سوى الاستخفاف، والإحساس بأن الناس سيتقبلون من بطلم كل ما يقول، مهما بلغ من الانحطاط.

مع العلم أن المرء لا يجد في الشتيمة، إن كانت في مكانها، شأناً كبيراً يستحق الاحتجاج، لكن لا بد من ملاحظة الفارق بين شروط السينما وشروط التلفزيون، ما دام قزق يتحدث عن الأفلام الأمريكية، حيث هناك إمكانية أن تصنف السينما لفئات عمرية مختلفة، ما يصعب في شروط الدراما التلفزيونية العربية، التي تكون في متناول الجميع، خصوصاً أنها غالباً ما تكون مهياة للعرض في شهر رمضان.

أمر آخر؛ يا لطيف ما أسوأ موقف المصلحة، الذي بإمكانه أن يدور الحجج والزرائع على هواه، كما تقتضي مصلحته ولقمة عيشه.

أبطاله الرئيسيين، وهو فرصة استثنائية لمثل مثله في مواجهة نجم بارز مثل تيم حسن. على الرغم من أن فرق بمثابة أسناتان لتيم (في المعهد العالي للفنون المسرحية)، ويفترض أن تكون العلاقة مقلوية. يتبس المثقف «المصلحي»، وبسب «الاستاذ»، عندما يكون متملقاً «تلميذه».

.....  
\* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

# غزة: زوجان يحولان صبار «الألوفير» لصدر جمال ودخل اقتصادي



سلامة وآلاء بدوان



■ غزة - الأناضول: لم يكن الزوجان الفلسطينيين سلامة وآلاء بدوان، القاطنان في مدينة دير البلح، وسطح قطع غزة، يسركان أنهما يحتفظان بـ«بارقة أمل» مدفونة داخل قوارير بلاستيكية منتشرة على سطح منزلهما. فبعد سنوات من زراعتهما لنبته صبار «الألوفير» على سطح المنزل، فكر الزوجان في ضرورة استغلالها في مشروع اقتصادي صديق للبيئة والإنسان، يدُر عليهما دخلاً يعينهما على تلبية متطلبات الحياة. وتوصل الزوجان لفكرة صناعة صابون «الألوفير» الطبيعي والخالي من المواد كيميائية بعد أشهر من البحث والتجريب والتدريب على طريقة صنعها ومعرفة أهم الزيوت التي تدخل في تركيبها.

وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، نجح الزوجان بعد عدة محاولات فاشلة في التوصل للمقادير اللازمة لإنتاج صابون بجودة مناسبة. و«الألوفير» نبتة طبية قصيرة الساق استخدمها الإنسان منذ قرون لقيمتها الجمالية والعلاجية للبشرة، حيث أطلق عليها الصينيون القدماء اسم «نبات الخلود». وعالياً، تستخدم هذه النبتة على نطاق واسع سواء في بعض المنتجات والمكملات الغذائية أو مستحضرات التجميل أو في إطار العلاج بالأعشاب.

### إعادة تدوير

وهو يتفقد الشتلات الألوفير على سطح منزله، يقول بدوان إنه «يوفر لها عوامل النمو اللازمة من رطوبة وكمية المياه المناسبة». ويضيف أن وجود هذه الشتلة على سطح المنزل تضيف نوعاً من الجمال الذي يتناسب مع المساحة الأخرى من السطح والتي حولها إلى منطقة ترفيهية لعائلته. استفاد في هذه الميزة الترفيهية من الأدوات والمواد التالفة لديه والأقمشة الصناعية لمجلات حمراء وخضراء اللون. وأما اللعب البلاستيكية الرغوة والناتجة عن الألبان والحلويات فقد استغلها في زراعة نباتات الزينة والأزهار التي تنتشر على سطحه. ويريد قاشلاً، إن «هذه المنطقة باتت أقرب بالمتنزه حيث يقضي أفراد العائلة أوقاتاً ممتعة»، وفي السياق، فإن بدوان يستخدم المخلفات الناتجة من بقايا الطعام كسماد لنبته الألوفير لتنمو وأوراقها بشكل وفي.

وحصل بدوان على الشتلة الأولى من نبتة الألوفير عام 2019 من أحد الأصدقاء، وبدأ منذ ذلك الوقت بالتوسع في زراعتها حتى وصل اليوم لنحو 40 شتلة. وفي بداية الأمر واجه صعوبة في

الحفاظ على حيوية النبتة التي تحتاج لطروف بيئة خاصة من درجة رطوبة وكميات مياه، لكنه تجاوز لاحقاً هذا الأمر بعد إرشادات من المهندسين الزراعيين وأصحاب المشاتل حول الطريقة الأمثل لإبقاء هذه النبتة على قيد الحياة. واقتصر استخدام الجلل الناتج من هذه النبتة، وفق قوله، على أفراد عائلته وبعض الأصدقاء وذلك لأغراض بسيطة كالاستعمال المباشر على الحروق للتخفيف من حدتها، ومسحه على

الحفاظ على حيوية النبتة التي تحتاج لطروف بيئة خاصة من درجة رطوبة وكميات مياه، لكنه تجاوز لاحقاً هذا الأمر بعد إرشادات من المهندسين الزراعيين وأصحاب المشاتل حول الطريقة الأمثل لإبقاء هذه النبتة على قيد الحياة. واقتصر استخدام الجلل الناتج من هذه النبتة، وفق قوله، على أفراد عائلته وبعض الأصدقاء وذلك لأغراض بسيطة كالاستعمال المباشر على الحروق للتخفيف من حدتها، ومسحه على

## منتجع «غولدن آي» في جامايكا؛

### المكان الذي شهد بداية قصة «جيمس بوند»

■ أوراكاسا - د ب: تعتبر الطرق المتعرجة الواقعة بين الجبال الزرقاء والساحل الشمالي لجامايكا، ضيقة وملينة بالحفر. ولا يبدو أمراً غريباً أن يحمل الكاتب البريطاني الراحل، إيان فليمنج، مؤلف سلسلة روايات «جيمس بوند»، بأن تكون هذه المنطقة محلاً للمطاردات الخطيرة لبلبل رواياته، المعمل 007».

وهناك مطاردة تم طرحها في أول كتاب صدر ضمن سلسلة «جيمس بوند»، والذي يحمل اسم «كازينو روبال»، ونُشر قبل 70 عاماً. وثملاً لفصل أثناء كتابة باقي روايات «007» الأخرى، قام فليمنج بكتابة هذا العمل في ضيعة «غولدن آي» (العين الذهبية) الخاصة به في مدينة أوراكاسا في جامايكا، والتي كانت تعتبر أكثر من مجرد ميناء لتجارة الموز في ذلك الوقت.

ويوصفه أحد أفراد الاستخبارات في البحرية البريطانية، قضي أربعة أيام في جامايكا في تموز/ يوليو من عام 1943، حيث كان ينشر كتاباته في مجلة «هوريزون» في عام 1947 وجاء اسم «جولدن آي» من مهمة جرت أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان فليمنج قد ساعد في التخطيط لها. وكان يطلق على الضيعة اسم «بروفيدنس» قبل أن تصير ملكاً له، بحسب ما نقله بيني داير (81 عاماً). حيث توضح السيدة التي نشأت وترعرعت في الضيعة المجاورة، إن المكان كان يخص جدّها، وفي الوقت الحالي، تقضي داير أوقات الشتاء هناك، لكنها عموماً تعيش في كندا.

ويقول أفراد من أسرة فليمنج أن الجد كان مديناً بقر من المال لأخته. وعندما كان هو وفليمنج بحسبان شرايين سوية، عرض جدّها منح فليمنج الضيعة في حال دفع المال لأخته. وهو ما نقله فليمنج. وقام ببناء منزل متواضع مكون من ثلاث غرف للنوم، حسب ما كتبه المنتج الموسيقي البريطاني كريس بلاكويل - مؤسس شركة «أيلاند ريكوردز» للاتانج الموسيقي، والذي قضى فترة في بداية حياته في جامايكا، في منكراته التي تحمل اسم «ذا أيلاندر»، والتي تم نشرها في العام الماضي. وقد، بالاشتراك مع الكاتب الإنكليزي نويل كسوار، مجتمعاً صغيراً من البريطانيين الأثرياء الذين كان يقضون الشتاء في جامايكا.

## فيلم «سوبر ماريو»

### يحافظ على صدارة شباك التذاكر في أمريكا



■ لوس أنجليس - أ ف ب: حافظ فيلم «سوبر ماريو برانز» موفي» على صدارة شباك التذاكر في أمريكا الشمالية، محققاً 58,2 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع.

ويُصنّف هذا العمل السذي تولّست إنتاجه استوديوهات «نيونيرسال» و«نينتندو» و«إلمينيايشن» وبدأ عرضه قبل ثلاثة أسابيع، كاتضل فيلم لهذا العام حتى الآن، مع تحقيقه عائدات تراكمية بلغت 434,3 مليون دولار محلياً و437 مليون دولار عالمياً.

وحلث المركز الثاني في الفترة الممتدة من الجمعة إلى الأحد فيلم الريع من إنتاج «وورنر برانز»، متحقّقاً 23,5 مليون دولار. وتؤدّي ليلي ساليغان واليسا ساندلاند البطولة في الفيلم في دور شقيقتين قاتلتن مجموعة من المخلوقات الشيطانية.

## «نحن نحب القراءة» مبادرة لإثارة حب القراءة بين الأطفال

■ عمان - أ ف ب: يجلس أكثر من 20 طفلاً في إحدى مدارس عمان الخاصة بصنّيف بينما تفتح مطبوعة أردنية كتاباً سائلة «من منكم متحمس لسماع قصة؟»، وذلك ضمن مبادرة لسرور حب القراءة بين الأطفال.

أسست مبادرة «نحن نحب القراءة» التي انتشرت في 65 بلداً، الأردنية رنا الدجاني، استاذة علم الأحياء والتكنولوجيا الحيوية في الجامعة الهاشمية في الأردن. أمضت الدجاني خمسة أعوام في الولايات المتحدة، وبعد عودتها إلى الأردن عام 2006، أسست مبادرة «نحن نحب القراءة». بعدما رأت أن عدداً قليلاً فقط من الأطفال الأردنيين يقرأون من أجل المتعة.

وتقول الدجاني «في البداية لاحظت أن الأطفال لا يقرأون غير دروسهم فأجريت أبحاثاً ووجدت أن أفضل طريقة هي أن يقوم شخص كبير بقراءة القصص لهم ويصوت عال». بدأت جلسة أسبوعية واحدة تقرأ فيها بصوت عال لأطفال الحي في مسجد مجاور منزلها في طبربور شرق عمان، بعدما حصلت على موافقة

إمام المسجد. وتستذكر أن 25 طفلاً فقط حضروا في اليوم الأول»، لكنها نجحت شيئاً فشيئاً بجذب مزيد من الأطفال. ومن أجل توسيع مبادراتها لتصل إلى كل مناطق المملكة، بدأت تدريب نساء أخريات حتى أسست بعد ثلاث سنوات جمعية «التغيير» لتكون مظلة قانونية لـ«نحن نحب القراءة».

ووصلت مبادراتها إلى كل محافظات الأردن، وتم تدريب أكثر من أربعة آلاف متطوع تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و100 عام. وتقول الدجاني «ينشئ برنامجنا قيادات وهو قوي مبني على أبحاث علمية، فمن خلال القراءة يتغير أنماط التفكير ويتطور دماغ الطفل وصحته النفسية».

وتشير إلى أن «أربعة أشهر، مرة واحدة في الأسبوع، كافية لتعزيز عادات وسلوكيات الطفل نحو القراءة»، وحسب الدجاني، استفاد حوالي نصف مليون طفل من هذا البرنامج في المملكة، بمن فيهم عشرات الآلاف من الأطفال اللاجئين. ويطلق على المتطوع اسم «سفير»، ومهمته قراءة قصص للأطفال بصوت عالٍ في أي زمان ومكان

## روسيا في طريقها لإنتاج 9,6 مليون برميل نفط يومياً العام الحالي



مشهد شامل لقسم من منشآت حقن نفط الكساندر زاغرين التابع لشركة "غازبروم نفت" الروسية في إقليم يوغرا

بعض بياناتها الرئيسية بشأن الطاقة بما في ذلك معلومات الإنتاج والتصدير. وقال محللو "جيه.بي. مورغان" في المذكرة البحثية "نقص البيانات الرسمية التي تتسم بالشفافية من أحد أكبر منتجي النفط في العالم يزيد أكثر وأكثر من صعوبة مراقبة المعروض العالمي وتحليل أوضاع السوق".

نقلها للصين والهند. ورغم ذلك قررت موسكو خفض إنتاجها من الخام 500 ألف برميل يومياً حتى نهاية العام الجاري من أجل دعم سعر النفط، شريان الحياة للاقتصاد الروسي. وأوقفت روسيا، ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية، أو أرجات نشتر

الخام والمكثفات) عند 10.8 مليون برميل يوميا في مارس/آذار، بانخفاض 250 ألف برميل يوميا عن فبراير/شباط. وقت سابق هذا الشهر "الطلب على النفط الروسي استقر إلى حد كبير بعد الهزة الأولية في بداية الحرب... نتعتقد أن الطلب عاد تقريبا إلى مستويات ما قبل الحرب". وقرّر المحللون إنتاج روسيا الإجمالي (من

■ موسكو - رويترز: قال مصدر حكومي روسي مطلع لرويترز أن إنتاج بلاده من النفط هذا العام في طريقه لتجاوز 480 مليون طن أي نحو 9.6 مليون برميل يوميا. وتشير حسابات رويترز وتصريحات المصدر إلى أن الرقم، الذي لا يشمل مكثفات الغاز، يتماشى مع تعهدات روسيا بخفض إنتاجها 500 ألف برميل يوميا إلى 9.5 مليون برميل يوميا اعتباراً من مارس/آذار وحتى نهاية العام. وقال المصدر لرويترز طالباً عدم ذكر اسمه نظراً لحساسية مثل هذه البيانات "باستثناء (بيانات) العام بأكمله فإن الإنتاج سيكون عند 480 مليون طن". ولم ترد وزارة الطاقة الروسية على طلب للتعبير.

في عام 2022، ارتفع إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز إلى 535 مليون طن (10.7 مليون برميل يوميا)، وتُستثنى المكثفات من حصص الإنتاج التي تحددها "أوبك+" لروسيا. ووفقاً للمصدر، قد يصل الإنتاج إلى نحو 520 مليون طن (10.4 مليون برميل يوميا) هذا العام، مع احتساب نحو 40 مليون طن من مكثفات الغاز. ويزيد ذلك كثيراً على التوقعات الرسمية بأن يصل إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز في عام 2023 إلى ما بين 490 و500 مليون طن (9.8 مليون إلى عشرة ملايين برميل يوميا).

## تراجع أسعار النفط وسط غموض بشأن التوقعات الاقتصادية العالمية

■ ستغافورة - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الإثنين حيث طغت المخاوف بشأن ارتفاع أسعار الفائدة والاقتصاد العالمي وتوقعات الطلب على الوقود على احتمالات شح الإمدادات بسبب تخفيضات "أوبك+" للمعروض. وفي المعاملات الآسيوية انخفضت عقود خام برنت القياسي العالمي 48 سنتاً إلى 81.18 دولار للبرميل، بينما تراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 48 سنتاً إلى 77.39 دولار للبرميل.

وانخفضت الخامات القياسية أكثر من خمسة في المئة الأسبوع الماضي، وهو أول انخفاض أسبوعي لهما في خمسة أسابيع، مع تراجع الطلب الضمني على البنزين عن العام الماضي، مما أثار مخاوف من حدوث ركود في أكبر مستهلك للنفط في العالم. وقالت تينا تينج، المحللة في "سي.إم.سي ماركيتس"، أن البيانات الاقتصادية الأمريكية الضعيفة وأرباح الشركات المخيبة للأمال من قطاع التكنولوجيا أثارت المخاوف بشأن النمو وتسببت في عزوف المستثمرين عن المخاطرة، وأضافت أن استقرار الدولار وتوسع عائدات السندات المتحدة أيضاً على أسعار السلع. ومن المتوقع أن ترفع البنوك المركزية

وأسهمت في ذلك توقع اتفاقية "شراكة اقتصادية شاملة" بين تركيا والإمارات، وإطلاق محادثات مع السعودية لتعزيز العلاقات التجارية في مارس/آذار الماضي. وأظهرت بيانات صادرة عن مجلس المصدرين في تركيا أن الصادرات التركية إلى الإمارات زادت بمقدار 262 مليون و722 ألف دولار في الربع الأول من 2023، على أساس سنوي.

وبحسب البيانات، بلغت صادرات تركيا إلى الإمارات ملياراً و23 مليون دولار في الفترة بين يناير/كانون الثاني حتى مارس/آذار 2023. كما زادت الصادرات التركية إلى السعودية بمقدار 541 مليون و906 آلاف دولار في نفس الفترة، لتصل إلى 611 مليون

## تعاف بطيء لقطاع السياحة التركي بعد الزلزال المدمر

من اضطرابات محتملة خلال فترة انتخابات حاسمة يواجه فيها الرئيس أردوغان أكبر تحد سياسي في فترة حكمه المستمرة لعقدين. وقال مسؤولون في قطاع السياحة أن العودة المحتملة لعدد الزوار المتوقع قبل الزلزال قد تحدث بعد انتهاء الانتخابات، خاصة مع ارتفاع الطلب على السفر في الصيف إلى تركيا. ونظراً لأن مركز الزلزال كان في مدينة كهرمان مرش في جنوب شرق البلاد، فإن المنتجعات السياحية وخاصة البحرية لم تتأثر وهو عامل آثار الأمل في التعافي بدعم من زيادة أعداد السياح الروس. ووفقاً لبيانات من سلطات أنطاليا، ارتفع عدد الوافدين الأجانب إلى منطقة المنتجعات الشهيرة المطل على البحر المتوسط 54 في المئة في مارس/آذار على أساس سنوي، مسجلاً رقماً قياسياً. وأظهرت البيانات أن الروس احتلوا المرتبة الأولى، يليهم الألمان والبريطانيون. و تركيا هي واحدة من الدول القليلة التي لا يزال في إمكان الروس السفر إليها بعد فرض عقوبات غربية صارمة على موسكو بسبب غزوها الشامل لأوكرانيا العام الماضي. وعلى خلفية هذه البيانات المتفائلة لشهر مارس/آذار، ارتفع توقع الحكومة التركية تحقيق 56 مليار دولار من عوائد السياحة هذا العام. وقال وزير السياحة إن أنقرة ما زالت ملتزمة بتحقيق هدف ما قبل الزلزال على الرغم من تداعياته.

■ إسطنبول - رويترز: بعد استضافة الناجين من الزلزال الهائل الذي ضرب تركيا في فنانقه في ولاية أنطاليا لشهور، يأمل هاكنا ساشي أوغلو أن تملئ غرف فنانقه بالسياح قريباً بعد أن نقلت الحكومة الضيوف المؤقتين إلى مكان آخر. وساتشي أوغلو، منسق فنادق ومنتجات "ليماك" الولية، هو واحد من العديد من العاملين في مجال السياحة الذين يتوقعون أن يشهد قطاع السياحة شديد الأهمية من الناحية الاقتصادية في تركيا تعافياً من الزلزال الذي أدى إلى انخفاض الحجوزات والإقامات الفندقية. وقال ساتشي أوغلو "أوقفت الحكومة بعداً" ورفعت آمال أصحاب الفنادق من خلال نقل الناجين من الزلزال إلى دور ضيافة ومهاجع، مما هذا المخاوف من أن غرف الفنادق لن تكون متاحة للسائحين مع اقتراب موسم الذروة في الصيف. لكن وتيرة انعاش السياحة بطيئة في أعقاب الزلزال التي دمرت أجزاء من جنوب شرق تركيا في السادس من فبراير/شباط، مما أسفر عن مقتل أكثر من 50 ألفاً وتدمير بلدات ومدن وتشريد مئات الآلاف. ودفعت الزلزال السياح إلى التفكير مرتين قبل حجز رحلة إلى تركيا، وهي وجهة رئيسية لقضاء العطلات على البحر المتوسط. وعوائد السياحة حيوية لتركيا إذ يركز

واستوردت السعودية من تركيا ما قيمته 65 مليوناً و142 ألف دولار من الحبوب والبقول والبذور الزيتية ومنتجاتها، و58 مليوناً و747 ألف دولار من الملابس الجاهزة والنسيج، و57 مليوناً و293 ألف دولار من المواد الكيميائية ومنتجاتها، و44 مليوناً و724 ألف دولار من المعدات الكهربائية والإلكترونية. وصنّدت الشركات العاملة في إسطنبول قائمة الشركات الأكثر تصديراً للمنتجات من تركيا إلى الإمارات بقيمة 634 مليون و530 ألف دولار، وإلى السعودية بقيمة 260 مليون و227 ألف دولار. واحتلت ولاية تشوروم المركز الثاني على صعيد صادراتها إلى الإمارات بقيمة 103 ملايين و730 ألف دولار، تلتها إزمير بقيمة 42 مليون و30 ألف دولار، وبورصة بقيمة 34 مليون و209 آلاف، وعزاري عنتاب بقيمة 33 مليون و53 ألف دولار. وعلى صعيد السعودية، كان المركز الثاني من نصيب ولاية غازي عنتاب بقيمة 93 مليون و680 ألف دولار، تليها أنقرة بقيمة 41 مليون و124 ألف دولار، وهطاي بقيمة 31 مليون و610 آلاف، وبورصة بقيمة 22 مليون و415 ألف دولار.

## قفزة في صادرات تركيا إلى الإمارات والسعودية

■ إسطنبول - الأناضول: بدأت جهود تركيا الرامية إلى زيادة تجارتها الثنائية مع دول الشرق الأوسط - أحد أسواقها التقليدية - توتّي ثمارها في الفترة الأخيرة، وخاصة في صعيد البلدان الخليجية. فالصادرات التركية إلى الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية، بشكل خاص، حققت قفزة لافتة خلال الربع الأول من العام الجاري. وأسهم في ذلك توقيع اتفاقية "شراكة اقتصادية شاملة" بين تركيا والإمارات، وإطلاق محادثات مع السعودية لتعزيز العلاقات التجارية في مارس/آذار الماضي. وأظهرت بيانات صادرة عن مجلس المصدرين في تركيا أن الصادرات التركية إلى الإمارات زادت بمقدار 262 مليون و722 ألف دولار في الربع الأول من 2023، على أساس سنوي.

وبلغت حصة الإمارات من إجمالي صادرات تركيا 1.7 في المئة والسعودية 1 في المئة خلال الفترة المذكورة. وتلقى قطاع الجوهرات التركي أعلى طلب في الربع الأول من جانب الإمارات، حيث بلغت الصادرات 371 مليوناً و640 ألف دولار. كما صدرت تركيا بقيمة 71 مليوناً و115 ألف دولار من المواد الكيميائية ومنتجاتها إلى الإمارات، فخلال السنة الماضية جاهزة ونسج بقيمة 50 مليون و101 ألف دولار، ومعدات كهربائية وإلكترونية بقيمة 49 مليون و671 ألف دولار، وأسماك ومنتجات حيوانية بقيمة 49 مليون و460 ألف دولار. وجاء أعلى طلب على قطاع السجادة في تركيا من السعودية بقيمة 85 مليون و479 ألف دولار خلال الربع الأول.

■ إسطنبول - الأناضول: بدأت جهود تركيا الرامية إلى زيادة تجارتها الثنائية مع دول الشرق الأوسط - أحد أسواقها التقليدية - توتّي ثمارها في الفترة الأخيرة، وخاصة في صعيد البلدان الخليجية. فالصادرات التركية إلى الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية، بشكل خاص، حققت قفزة لافتة خلال الربع الأول من العام الجاري. وأسهم في ذلك توقيع اتفاقية "شراكة اقتصادية شاملة" بين تركيا والإمارات، وإطلاق محادثات مع السعودية لتعزيز العلاقات التجارية في مارس/آذار الماضي. وأظهرت بيانات صادرة عن مجلس المصدرين في تركيا أن الصادرات التركية إلى الإمارات زادت بمقدار 262 مليون و722 ألف دولار في الربع الأول من 2023، على أساس سنوي.

## صعود بورصتي الإمارات وسط آمال وقف المركزي الأمريكي رفع أسعار الفائدة

■ دبي - رويترز: أغلقت سوقا الأسهم في الإمارات على ارتفاع أسس الإثنين وسط توقعات باقتراب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من إنهاء دورة التضخيم النقدي. وتربط معظم دول مجلس التعاون الخليجي، بما فيها الإمارات، عملاتها بالدولار وتتبع خطوات السياسة النقدية لاحتياطي الاتحادي عن كثب، مما يجعل المنطقة تتأثر بشكل مباشر بالتضخيم النقدي في أكبر اقتصاد في العالم.

■ دبي - رويترز: أغلقت سوقا الأسهم في الإمارات على ارتفاع أسس الإثنين وسط توقعات باقتراب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من إنهاء دورة التضخيم النقدي. وتربط معظم دول مجلس التعاون الخليجي، بما فيها الإمارات، عملاتها بالدولار وتتبع خطوات السياسة النقدية لاحتياطي الاتحادي عن كثب، مما يجعل المنطقة تتأثر بشكل مباشر بالتضخيم النقدي في أكبر اقتصاد في العالم.

## إيطاليا تدفع نحو «حل جيد» بين تونس وصندوق النقد الدولي

■ تونس - د ب أ: قالت إيطاليا أمس الإثنين أنها تدفع من أجل التوصل إلى "حل جيد بين تونس وصندوق النقد الدولي" بشأن اتفاق قرض متعثر بقيمة 1.9 مليار دولار أمريكي. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، خلال اجتماع مجلس الشؤون الخارجية الأوروبي في لوكسمبورغ أمس، أن اتفاق القرض سيكون مهماً لإنقاذ اقتصاد تونس العليل. وتعهدت الحكومة التونسية بحزمة إصلاحات في مفاوضاتها مع صندوق النقد، لكن نقطة الخلاف تحوم حول

خفض الدعم الحكومي أو إلغاءه، وهو ما أعلن عن رفضه الرئيس التونسي قيس سعيد بشكل صريح بسبب مخاوف من اضطرابات اجتماعية. ودرس اجتماع المجلس الأوروبي توجيه مساعدات مالية لتونس بهدف منع الانهيار الاقتصادي، وما قد يسفر عنه من زيادات أكبر في تدفقات المهاجرين التي بلغت أعداد قياسية عبر السواحل التونسية هذا العام. ونقلت وكالة "آكي" الإيطالية لألبانيا عن تاياني قوله إنه في وسع الاتحاد الأوروبي الاستثمار بشكل أكبر في تونس التي تعد "دولة رئيسية لاستقرار منطقة البحر

■ واشنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة أنها نقلت معلومات لمصريين ومسؤولين حكوميين وقادة أعمال أوروبيين لتضييق الخناق على أساليب روسيا للالتفاف على العقوبات الغربية. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان ليل الأحد/الإثنين أن براين نيلسون، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية، عقد جلسات إحاطة الأسبوع الماضي في سويسرا والنمسا وألمانيا وإيطاليا لتعزيز المزيد من الإجراءات الشّرطية الفعالة المتعلقة بالعقوبات المفروضة جراء الغزو الروسي لأوكرانيا.

## مصر: الإفراج عن بضائع مستوردة محتجزة بقيمة 23 مليار دولار منذ بداية العام

■ القاهرة - رويترز: أكد وزير المالية المصري محمد معيط، في بيان أمس الإثنين أنه تم الإفراج الجمركي عن سلع وبضائع ومنتجات مستوردة بمختلف الموانئ والمنافذ الجمركية في أنحاء الجمهورية بقيمة 23 مليار دولار منذ يناير/كانون الثاني وحتى الآن، وأوضح البيان أن الأولوية كانت للسلع الأساسية ومكونات التصنيع الغذائي والأدوية ومستلزمات الإنتاج من خلال تسريع وتيرة الإفراج الجمركي وتيسير الإجراءات بهدف تخفيف الأعباء عن المستوردين وتوفير السلع الأساسية في الأسواق المحلية. وتعايى مصر من نقص في العملة الأجنبية بسبب ارتفاع تكلفة السلع المستوردة، وتشهد ارتفاعاً قياسيًّا في معدلات التضخم مع خفض قيمة الجنيه لأكثر من مرة، ونُكر البيان أن المتوسط الشهري للإفراج الجمركي يبلغ خمسة مليارات دولار.

وأضاف أن الوزارة مستمرة في جهودها لتأمين احتياطي إسترانجي من السلع الأساسية والغذائية من احتياجات المواطنين يكفي لسنة أشهر.

## ارتفاع مبيعات وأرباح دار "فالتينيو" الإيطالية للأزياء المملوكة لشركة قطرية

■ ميلانو - رويترز: أعلنت دار الأزياء الإيطالية الشهيرة "فالتينيو" أمس الإثنين عن زيادة 18 في المئة في الأرباح الأساسية لعام 2022 مع ارتفاع المبيعات عشرة في المئة بالأسعار الثابتة للعملاء، مدعومة بتنامي المبيعات تدريجياً بشكل مباشر، على الرغم من ضعف السوق الصينية. وأعلنت "فالتينيو" المملوكة لشركة "ميهو" للاستثمار القطرية، عن إيرادات أولية بلغت 1.42 مليار يورو (1.56 مليار دولار) العام الماضي، ونمت المبيعات في المتاجر التي تديرها المجموعة مباشرة، بما في ذلك المتاجر عبر الإنترنت، أسرع بمرتين عن إجمالي الإيرادات، بينما تراجعت مبيعات الجملة ستة في المئة. وقالت الشركة "على أساس جغرافي، تنصّر أوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأوسط (الزيادات)، بينما لا تزال الصين ضعيفة بسبب كوفيد".

## مجلس النواب الأمريكي سيصوت على مشروع لرفع سقف الدين العام

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن رئيس مجلس النواب الأمريكي الجمهوري كيفن مكارثي أن المجلس سيصوت هذا الأسبوع على خطة بشأن رفع سقف الدين والحد من الإنفاق، متهمًا الرئيس جو بايدن بالتهرب من التفاوض فيما يلوح احتمال التخلف عن السداد في الأفق. ويتنازع مكارثي وبايدن منذ أسابيع حول سبل الخروج من المأزق، ففيما يدعو الرئيس إلى زيادة سقف الاقتراض من دون شروط، يطالب الجمهوريون الذين يحظون بغالبية مقاعد مجلس النواب بخفض الإنفاق الفدرالي من أجل تقليل ديون البلد البالغة 31 تريليون دولار. وفي الأثناء، يتهدد الولايات المتحدة خطر التخلف عن سداد التزاماتها بحلول تموز/يوليو أو حتى قبل ذلك، مع تداعيات وخيمة على الاقتصاد المحلي والعالمي. وصرّح كيفن مكارثي لبرنامج "صنادي مورنينغ فيوتشرز" على محطة فوكس نيوز "سنجري تصويتاً هذا الأسبوع وسنمرره ونرسله إلى مجلس الشيوخ"، معرباً عن

قلقته من أن بايدن "يرفض التفاوض منذ أكثر من 80 يوماً"، أي منذ التقى الخصمان السياسيان لإجراء محادثات في شباط/فبراير. وأضاف رئيس مجلس النواب متحدثاً عن بايدن "يجب أن يظهر حساً قيادياً ويجلس إلى طاولة المفاوضات، بدلاً من دفعنا إلى التخلف عن السداد"، مردفاً "ما يفعله مخوف بالمخاطر، إنه يهدد الأسواق". من جانبه يحذّر الرئيس جو بايدن من أن المقترح الجمهوري، الذي يعيد الإنفاق إلى مستويات 2022، ويفرض سقفًا على الإنفاق المستقبل، ويبلغى الإعفاءات الضريبية "الخضراء"، في مقابل زيادة حد الدين بمقدار 1.5 تريليون دولار في العام المقبل، سيؤدي إلى "تخفيضات ضخمة" في برامج يستفيد منها ملايين الأمريكيين. لكن حتى وإن نجح مكارثي في تمرير اقتراحه في مجلس النواب، فإنه سيتعطل عند وصوله إلى مجلس الشيوخ حيث يحظى الديموقراطيون بغالبية بسيطة.

## أمريكا تطالب بنوكاً أوروبية بالحذر من أساليب روسيا للالتفاف على العقوبات

■ واشنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة أنها نقلت معلومات لمصريين ومسؤولين حكوميين وقادة أعمال أوروبيين لتضييق الخناق على أساليب روسيا للالتفاف على العقوبات الغربية. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان ليل الأحد/الإثنين أن براين نيلسون، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية، عقد جلسات إحاطة الأسبوع الماضي في سويسرا والنمسا وألمانيا وإيطاليا لتعزيز المزيد من الإجراءات الشّرطية الفعالة المتعلقة بالعقوبات المفروضة جراء الغزو الروسي لأوكرانيا. وقالت وزارة الخزانة أن نيلسون شارك تفاصيل بعض السلع ذات الاستعمالات العسكرية الأكثر أهمية التي تحاول روسيا الحصول عليها ومنها أجهزة بصرية وإلكترونية ومعدات تصنيع. وحثت الحلفاء على اليقظة لأي تنبيهات مثل المدفوعات النقدية الكبيرة، وتوجيه المدفوعات من خلال دول ثالثة غير مشاركة في المعاملات، والمنافضات المتعددة، أو شفحات المنتجات المماثلة من موردين مختلفين لنفس المستخدم النهائي. وقالت الوزارة أن علامات التحذير الأخرى تتضمن التغييرات المتكررة وتغييرات

## سحب أكثر من 68 مليار دولار من بنك «كريدي سويس» في الربع الأول من العام قبل استحواذ «يوي بي إس» عليه



المقران الرئيسيان لمصرفي «يوي.بي.إس.» و«كريدي سويس» في زيورخ

■ زيوريخ - أف ب: سُحبت عشرات مليارات الدولارات من مصرف «كريدي سويس» في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، وفق ما جاء في النتائج الفصلية الأخيرة التي أعلنتها البنك أمس الإثنين، وذلك على الأرجح قبل استحواذ منافسه «يوي.بي.إس.» عليه. وسجّل ثاني أكبر بنك في سويسرا سحب 61.2 مليار فرنك سويسري (68.6 مليار دولار) في الربع الأول وحده.

وسحب عملاء قطاعي إدارة الثروات وودائع الأفراد في «كريدي سويس» مليارات الدولارات من البنك خلال عدة أيام في آذار/مارس الماضي، بعد إعلان المساهم الرئيسي فيه «البنك الأهلي السعودي» أنه لا يعترزم ضخ المزيد من الاستثمارات فيه، بعد سنوات عديدة من الأزمات.

وقدّنت أسهم «كريدي سويس» أكثر من 75% من قيمتها خلال الاثني عشر شهراً الماضية. وكانت القيمة السوقية له حتى ختام تعاملات الأسبوع الماضي 8.55 مليار دولار. للبنك ارتفاعاً مسجلاً 12.4 مليار فرنك، بعد خسارة كبيرة العام الماضي، بفضل صفقة الاستحواذ على ديونه عالية المخاطر، ضمن الصفقة مع «يوي.بي.إس.» التي توسطت الحكومة السويسرية لإنجازها.

وكان المستثمرون يترقّبون النتائج لرصد مؤشرات على حجم التحديات التي يواجهها «يوي.بي.إس.» بعد استحواذه على منافسه الأصغر.

وقال «كريدي سويس» أن «السحوبات البارزة لصالصون الصافية كانت كبيرة بشكل خاص في النصف الثاني من شهر آذار/مارس، عندما ساد الهلع قبيل عملية الاستحواذ التي أجريت على عجل.

وأضاف في تقرير عن عائداته «السحوبات لم تكن الحركة حتى 24 نيسان/أبريل 2023 ذات تكتل على ما كانت عليه».

كما تراجع حجم الأصول التي يديرها البنك بنسبة 19% لتصل قيمته إلى 1.25 تريليون

فرنك مقابل 1.56 تريليون فرنك قبل عام. في الوقت نفسه، قال البنك أن ارتفاعه الصافية ارتفعت إلى 12.4 مليار فرنك. وطلبت السلطات السويسرية في إطار عملية الدمج الهائلة بين المصرفين السويسريين الشهر الماضي اعتبار 16 مليار فرنك سويسري (17.9 مليار دولار) من «سندات الشريحة

فرقة مقابل 1.56 تريليون فرنك قبل عام. في الوقت نفسه، قال البنك أن ارتفاعه الصافية ارتفعت إلى 12.4 مليار فرنك. وطلبت السلطات السويسرية في إطار عملية الدمج الهائلة بين المصرفين السويسريين الشهر الماضي اعتبار 16 مليار فرنك سويسري (17.9 مليار دولار) من «سندات الشريحة

فرقة مقابل 1.56 تريليون فرنك قبل عام. في الوقت نفسه، قال البنك أن ارتفاعه الصافية ارتفعت إلى 12.4 مليار فرنك. وطلبت السلطات السويسرية في إطار عملية الدمج الهائلة بين المصرفين السويسريين الشهر الماضي اعتبار 16 مليار فرنك سويسري (17.9 مليار دولار) من «سندات الشريحة

فرقة مقابل 1.56 تريليون فرنك قبل عام. في الوقت نفسه، قال البنك أن ارتفاعه الصافية ارتفعت إلى 12.4 مليار فرنك. وطلبت السلطات السويسرية في إطار عملية الدمج الهائلة بين المصرفين السويسريين الشهر الماضي اعتبار 16 مليار فرنك سويسري (17.9 مليار دولار) من «سندات الشريحة

## استقرار الدولار بعد خسائره الأخيرة مع ترقب قرارات أسعار الفائدة الأمريكية

■ لندن/سنغافورة - رويترز: ارتفع الدولار أمس الإثنين ليستقر سعره بعد الخسائر الأخيرة التي مني بها قبل أسبوع يتربط فيه المستثمرون انعقاد اجتماع بنك اليابان المركزي وإصدار أحدث البيانات قبل قرارات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والبنك المركزي الأوروبي بشأن أسعار الفائدة في أوائل مايو/أيار.

وكان الدولار مستقراً إلى حد ما مع انخفاض الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.2420 مقابل الدولار، وتراجع اليورو 0.1 في المئة إلى 1.09775 مقابل الدولار. ولم تستطع أي من العملات في الحفاظ على أعلى مستوياتها التي سجلتها في عدة أشهر في منتصف أبريل نيسان فوق 1.25 مقابل الدولار و1.10 مقابل الدولار.

وارتفع الدولار 0.1 في المئة إلى 134.2 مقابل الين الياباني مع صعود مؤشر العملة الأمريكية إلى 112 في المئة إلى 101.8 نقطة. وسجل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى، أدنى مستوى له في عام عند 100.78 نقطة في 14 أبريل/نيسان، حيث توقعت الأسواق أن ذلك يخفف مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

## بنك «ستاندرد تشارترد» يتوقع وصول سعر عملة «بتكوين» إلى 100 ألف دولار في نهاية 2024

■ لندن - رويترز: قال بنك «ستاندرد تشارترد» أمس الإثنين إن بتكوين أكبر العملات المشفرة قد تصل إلى 100 ألف دولار بحلول نهاية العام 2024 وما يطلق عليه «شتاء العملات المشفرة» قد انتهى.

وقال جيف كيندر، مدير إدارة أبحاث الأصول الرقمية في «ستاندرد تشارترد»، في مذكرة أن «بتكوين» يمكن أن تستفيد

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صُناع السياسة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) أخرى في اجتماع اللجنة الاحتادية للسوق المفتوحة الأسبوع المقبل رغم أن التركيز سيضرب على التوجيهات بشأن التحركات المستقبلية.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة الماضي تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل/نيسان، مما قلل المخاوف من ركود وشيك

## بدء العمل لمد خط كهرباء جديد من هولندا يغذي 1,8 مليون منزل بريطاني بالطاقة النظيفة

■ لندن - وكالات: أعلنت الحكومة البريطانية أن خط كهرباء جديد بين بريطانيا وهولندا سيوفر ما يكفي من الكهرباء لعدد من المنازل أكثر من منازل مدينة مانشستر وبرمنغهام معاً.

وقال محلل في مصرف «سي تي غروب» في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إن بتكوين قد تقتزّل من ألف 318 منذ بداية عام 2022 بعد أن انتهت العام الماضي على انخفاض بنحو 65 في المئة إلى 16500 دولار.

في الاجتماع على سياسة بنك اليابان الحالية الخاصة بالسياس النقدية (أثناء أسعار الفائدة منخفضة) بعد أن طمان الأسواق في بداية الشهر الجاري بشأن أي تغيير في السياسة إن حدث بسرعة.

وفي سوق المعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب أمس الاثني للجلسة الثانية على التوالي حيث تحول تركيز المستثمرين إلى اجتماعات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لاستيضاح إستراتيجياته لرفع أسعار

في الوقت نفسه، أوضحت نتائج دراسة أن ثروات السكان في ألمانيا من أصول مالية ومن منظور أن طرح المعيار ارتفعت إلى قيمة قياسية خلال السنوات الماضية.

جاء ذلك في الدراسة التي أجراها البنك المركزي الألماني وحملت عنوان «الأسر المعيشية ومالياتها» ونشرت نتائجها أمس الإثنين.

وأوضحت النتائج أن صافي أصول الأسر الخاصة وصل في عام 2021 بعد خصم الديون إلى 316 ألف و500 يورو في المتوسط بارتفاع بمقدار 83 ألف و600 يورو مقارنة بصفافي الأصول قبل أكثر من أربعة أعوام وبارتفاع بمقدار 121 ألف و300 يورو مقارنة بعام 2011/2010.

وأفادت تقديرات البنك بأن الحماض للأخبار بسبب تقييد خيارات الاستهلاك خلال جائحة كورونا كان من بين العوامل التي أسهمت في

وتراجعت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة يوم الجمعة بعد نشر استطلاعات أظهرت أن النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو زاد من شأنه أن يكشف مسار سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي.

## ألمانيا: ارتفاع متوسط ثروات الأسر إلى 316,5 ألف يورو

■ فرانتفورت - د ب أ: كشفت نتائج دراسة أن ثروات السكان في ألمانيا من أصول مالية ومن منظور أن طرح المعيار ارتفعت إلى قيمة قياسية خلال السنوات الماضية.

جاء ذلك في الدراسة التي أجراها البنك المركزي الألماني وحملت عنوان «الأسر المعيشية ومالياتها» ونشرت نتائجها أمس الإثنين.

وأوضحت النتائج أن صافي أصول الأسر الخاصة وصل في عام 2021 بعد خصم الديون إلى 316 ألف و500 يورو في المتوسط بارتفاع بمقدار 83 ألف و600 يورو مقارنة بصفافي الأصول قبل أكثر من أربعة أعوام وبارتفاع بمقدار 121 ألف و300 يورو مقارنة بعام 2011/2010.

وأفادت تقديرات البنك بأن الحماض للأخبار بسبب تقييد خيارات الاستهلاك خلال جائحة كورونا كان من بين العوامل التي أسهمت في

وتراجعت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة يوم الجمعة بعد نشر استطلاعات أظهرت أن النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو زاد من شأنه أن يكشف مسار سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي.



## كأس إنكلترا

## مانشستر يونايتد يلحق بجاره سيتي إلى النهائي بفوز صعب على برايتون بركلات الترجيح



لاعبو يونايتد يحتفلون عقب انتصارهم بركلات الترجيح على برايتون

أهدر مارش الركلة الأخيرة بعدما سجل ماك اليستر وباسكال غروس ودينيز أونداف وبيرفيز إستوبينيان ولويس داندك وأدم ويبستر لبرايون.

فرصة ليونايديت بتسديدة قوية من راشفوردي على مشارف المنطقة أبعدها سانشيز بطريقة رائعة (105)، قبل أن يعبد دي خيا محاولة آخر لمارش الزاوية اليمنى (83)، وقبل الشوطين الإضافيين، دفع تن هاغ بجايديون سانشو بدلا من أنتوني مارسيال، وأتحت أخطر

وعاد البرتغالي برونو فيرنانديز إلى التشكيلة بعدما غاب ضد إشبيلية بسبب الإيقاف، ويقدم برايتون موسما مميزا بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو دي زيربي وسيكون قادرا على الارتقاء إلى المركز الخامس في الدوري في حال فوزه بمباراته المؤقتين، فيما يحتل يونايتد المركز الرابع.

وهدد برايتون أولا بركلة حرة لأليكسيس ماك اليستر تصدى لها دي خيا الذي أهدى أيضا هدفين لإشبيلية، ببراعة يعبد ليونايديت الأسباني دافيد دي خيا على هذه الواجهة: "ستكون مباراة كبيرة ضد أحد أفضل الفرق في أوروبا والعالم، لكننا أظهرنا عندما لعبنا ضدهم على أرضنا أنه يمكننا التغلب عليهم". وتابع: "نحن على المسار الصحيح، لقب ونهائي آخر ونقاتل من أجل المركزين الثالث أو الرابع (في الدوري). هذا ليس كافيا لكنها خطوة كبيرة من الموسم الماضي".

وغاب عن يونايتد مدافعه هاري ماغواير الذي تسبب بالهدف الأول في إشبيلية بسبب تراكم الانذارات، مع استمرار غياب قلب الدفاع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة والفرنسي إفايل فاران المتبعد لفترة للسبب ذاته، ودفع تن هاغ بلوك شو إلى جانب فيكتور ليندولوف في قلب الدفاع، فيما لعب البرتغالي ديوجو دالت في مركز الظهير اليسر.

■ لندن - أ ف ب: ضرب مانشستر يونايتد موعدا مع جاره سيتي في نهائي كأس إنكلترا بفوزه على برايتون بركلات الترجيح، بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي على ملعب "ويمبلي" في لندن في نصف النهائي.

وهذا النهائي الثاني ليونايديت هذا الموسم بعدما توج بكأس الرابطة منهيًا جفافا عن الانقلاب دام ستة أعوام في الموسم الأول للمدرب الهولندي إريك تن هاغ، ويلتقي الشياطين الأحمر في النهائي على ملعب "ويمبلي" في الثالث من حزيران/يونيو المقبل مع الجار سيتي الذي تقو على شيفيلد يونايتد و3-0 السبت والذي لا يزال يقاتل على جبهتي الدوري ودوري الأبطال. ودخل يونايتد المباراة بعد خيبة الخروج من الدوري الأوروبي على يد إشبيلية في إسبانيا بخسارة مذلة 4-3 الخميس في إياب ربع النهائي، وعلق تن هاغ مقارنا بمباراة إشبيلية: "يوم الخميس رأيت فريقا لم أعرفه، لكن اليوم عدنا إلى طبيعتنا، استطعت أن أرى التصميم والمرونة، قاتلنا من أجل كل كرة وتنافسنا في كل معركة. كانت لدينا فرص جيدة، وأضاف عن مواجهة سيتي: "مفتاح الفوز عليهم؛ لن أقوله لكم، احتفظ به لنفسك ولكن الأمر يحتاج إلى تقديمنا المباراة المثالية لتحقيق ذلك". وهذه المرة الـ21 التي يبلغ يونايتد

## مدرب توتنهام يطالب لاعبيه بتناسي كارثة نيوكاسل... والحارس يعتذر للجماهير!

■ لندن - د ب أ: طالب كريستيان ستيلبيني المدرب المؤقت لتوتنهام، لاعبيه بتناسي الهزيمة الكارثية التي تعرض لها فريقهم أمام نيوكاسل، والتركي على الاستعداد للمباراة المقبلة أمام مانشستر يونايتد.

وخسر توتنهام أمام مضيفه نيوكاسل 6/1 في الدوري الإنكليزي، ويتأهب حاليا لمواجهة مانشستر يونايتد المقبل، وجاءت الهزيمة لتكسر فرصة توتنهام في إنهاء الموسم ضمن المركز الرابع في الدوري، والمشاركة في دوري الأبطال بالموسم المقبل، فقد تجمد رصيد توتنهام عند 53 نقطة في

المرکز الخامس بفارق ست نقاط خلف يونايتد الرابع، علما أن توتنهام خاض 32 مباراة بينما خاض مانشستر 30 مباراة فقط، لكن توتنهام لا يمتلك الكثير من الوقت لتصميد جراحه حيث يستعد لمواجهة يونايتد التوج بكأس المحترفين والمنتهي بالتأهل إلى نهائي كأس الاتحاد، والذي يتطلع إلى تعزيز موقعه في الربع الذهبي في الدوري، وقال ستيلبيني: "الآن، علينا أن نكون مسؤولين، علينا العودة على ملعبنا بعد هذا الأداء". وأضاف: "يجب أن ننحي هذا الشعور جانبنا، على الفور، ومن جهته، اعتذر هوغو لوريس، قائد

## الدوري الإنكليزي غوارديولا يحث المشجعين على دعم سيتي بقوة في «النهائي» أمام أرسنال!

■ مانشستر - رويترز: طالب بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي مشجعيه بالدعم القوي للفريق خلال مواجهة أرسنال في مباراة قمة مرتقبة في استاد "الاتحاد" غدا الأربعاء مع رغبته في قطع خطوة مهمة نحو الدفاع عن لقب الدوري الإنكليزي.

وتراجع أرسنال بوضوح في الأسابيع الأخيرة وتعادل ثلاث مرات متتالية وبات يتقدم بخمس

المقار عياره عن 11 شهرا من العمل والعمل، وزير استغلال هذه الفرصة، لا يمكن أن نغفل ذلك وحدها، أتضح أن يمثل استناد الاتحاد تماما قبل ثلاث ساعات من المباراة، وسبق لغوارديولا انتقاد مشجعي سيتي بسبب عدم الدعم بقوة وقال عقب تحقيق انتفاضة الفوز 4-2 على توتنهام في يناير/كانون الثاني إن الجماهير كانت "صامتة لمدة 45 دقيقة".

المقار عياره عن 11 شهرا من العمل والعمل، وزير استغلال هذه الفرصة، لا يمكن أن نغفل ذلك وحدها، أتضح أن يمثل استناد الاتحاد تماما قبل ثلاث ساعات من المباراة، وسبق لغوارديولا انتقاد مشجعي سيتي بسبب عدم الدعم بقوة وقال عقب تحقيق انتفاضة الفوز 4-2 على توتنهام في يناير/كانون الثاني إن الجماهير كانت "صامتة لمدة 45 دقيقة".

## الدوري الألماني أونيون برلين وفرايبورغ يعززان حظوظهما في التأهل إلى دوري الأبطال

■ برلين - أ ف ب: عزز أونيون برلين وفرايبورغ حظوظهما في التواجد في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بفوزيهما العتيمين على بوروسيا مونشنغلادباخ 1-0 وشالكة 4-0 تاليا، في ختام المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة ألمانيا.

واستعاد أونيون برلين نغمة الانتصارات بعدما اكتفى بنقطة واحدة في مبارياته الاخيرتين، فحقق فوزه السادس عشر هذا الموسم معززا موقعه في المركز الثالث برصيد 55 نقطة، فيما وصل فرايبورغ صحوته بفوز ثان تاليا وخامسا عشر هذا الموسم رفع به رصيده إلى 53 نقطة منتزعا من المركز الرابع بفارق نقطتين من لايبزيغ الذي خسر أمام مضيفه باير ليفركوزن 0-2، وتناهل الفرق صاحبة المركز الأربعة الأولى إلى المسابقة القارية العريقة، فيما يخوض الخامس الدوري الأوروبي والسادس مسابقة كونفرنس ليغ، ويتبقى خمس مراحل

فيها طعم الخسارة عندما تغلب على ضيفه لايبزيغ بهدفين نظيفين، وانظر ليفركوزن الدقيقة 40 لفتح التسجيل بواسطة المهاجم آدم هوجيك، وأمن تسليم أميري الانتصار بتسجيله الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 86 تسبب فيها لاعب الوسط دومينيك سوبوسلاي وتلقى الأنداز الثاني وبالتالي البطاقة الحمراء (85).

وأوقف ليفركوزن صوة لايبزيغ والحق به الخسارة الأولى بعد انتصارين متتالين والثالثة في مبارياته الخمس الأخيرة، واستعاد ليفركوزن المركز السادس من ماينز الذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على بايرن ميونيخ 3-1 السبت عندما أراحه من الصدارة التي اعتلاها بوروسيا دورتموند بفوزه الكبير على ضيفه أينتراخت فرانكفورت برعاية نظيفة، ورفع ليفركوزن رصيده إلى 47 نقطة بفارق أربع نقاط خلف لايبزيغ الذي تراجع إلى المركز الخامس.

## الدوري الإسباني برشلونة يقترب من اللقب... والنصيري يقود إشبيلية إلى فوز قاتل



كاراسكو مهاجم أتلتيكو يحاول التسديد على مرمي برشلونه

■ مدريد - أ ف ب: حقق برشلونه الأهم واستعاد توازنه مقتربا من اللقب الأول منذ 2019 بحسم القمة أمام ضيفه أتلتيكو مدريد 1-0 صفر في المرحلة الثلاثين من بطولة إسبانيا.

ويدين برشلونه بفوزه لهجومه فيران توريس الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 44، وعاد برشلونه إلى سكة الانتصارات بعد تعادلين سلبيين مخيبين أمام جيرونا وخيتافي، واستعاد فارق النقاط الـ11 التي تفصله عن غريمه التقليدي ومطارده المباشر ريال مدريد حامل اللقب الموسم الماضي والفائز على ضيفه سلتا فيغو 2-0 صفر السبت، وأسدى برشلونه خدمة النادي الملكي بعدما تمكن الأخير من الابتعاد بفارق خمس نقاط عن جاره ووضع هذا التسلسل من ستة انتصارات تاليا لأتلتيكو في الليغا.

وكان أتلتيكو صاحب الأفضل نسبة في الشوط الأول وكاد يفتتح التسجيل في مناسبتين، الأولى بعد ثوان فقط من انطلاق المباراة بتسديدة للاعب برشلونه السابق أنطوان غريزمان من تسديدة قوية يبسرها من خارج المنطقة ارتدت من العارضة (1،

والثانية بتسديدة قوية زاحفة للمهاجم أنخيل كوريا 19)، وفرض برشلونه تدريجيا نفسه في أجواء المباراة وتلقى توريس كرة داخل المنطقة من الجهة اليسرى وكانت أخطر فرصة عندما استغل المعتاد من الإصابة فريخي دي بونغ كرة داخل المنطقة وهو على الأرض فسددها قوية فوق العارضة يستثمرات قليلة (33)، ونجح توريس في افتتاح التسجيل عندما تلقى كرة من البرازيلي راينيرا عند حافة المنطقة فهاها لنفسه وسددها قوية أفضلية مطلع الشوط الثاني وسد المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوسكي كرة من مسافة قريبة بين يدي أوبلاك (46)، ورد أتلتيكو مدريد بتحريرة عنضية للبدليل الفارو موراتا إلى غريزمان أمام المرمى فلعبها بكمعه تصدى لها تير ششتين على دفتين (73).

وتابع المهاجم المغربي يوسف النصيري تالق في الأونة الأخيرة وقاد فريقه إشبيلية إلى فوز ثمين وقاتل

## توخيل يواجه اللوم على تراجع بايرن ميونيخ!

■ ميونيخ - د ب أ: قال بيتنار هامان لاعب خط الوسط السابق للفريق بايرن ميونيخ إن توماس توخيل مدرب الفريق يستحق اللوم جزئيا على الأزمة المفاجئة للبايرن.

وسلط الأضواء بشكل كبير على أوليفر كان الرئيس التنفيذي للبايرن وحسن صالح حديد مدير غسو مجلس الإدارة لشؤون كرة القدم بعد إقالة جوليان غلغلمان من تدريب الفريق في آذار/مارس الماضي، في الوقت الذي كان فيه الفريق لا يزال يتنافس على ثلاثة الدوري والكأس ودوري الأبطال، وبعد تعيين توخيل في

المنصب خلفا له، خرج البايرن من دوري الأبطال وكأس ألمانيا، ويحتل الآن المركز الثاني في الدوري الألماني بفارق نقطة واحدة خلف غريمه بوروسيا دورتموند، قبل خمس مراحل من نهاية الموسم، وقال هامان: "أعضاء مجلس الإدارة قد يكونوا في حيرة وارتباك، لكن المدرب قدم أيضا انطباعا مريحا للغاية خلال الأسابيع الأربعة التي قضاها في المنصب حتى الآن، وفي حال إهدار بطولة الدوري أيضا، ممن المؤكد أنه سيتعرض لسخرية".

وتوج البايرن بالدوري في عشرة مواسم متتالية، لكن قرار عدم التعويض المباشر



توخيل واجه فترة صعبة من تعيينه مدربا للبايرن

رادار الملاعب

توتنهام يقبل  
مديره المؤقت ستيليني

لندن - أ ف ب: أعلن توتنهام الانكليزي إقالة مديره المؤقت الإيطالي كريستيان ستيليني، بعد يوم من الخسارة 6-1 أمام نيوكاسل في الدوري الممتاز، ونقل النادي عن مالكه دانيال ليفي في بيان كان أداء يوم الأحد ضد نيوكاسل غير مقبول على الإطلاق، كان من المؤلم رؤيته، مضيفاً أن راين مايسون سيتولى المهمة خلفاً لستيليني الذي خلف مواطنه أنتونيو كونتي الشهر الماضي فقط.

منع دخول 171 مشجعا  
ليونفنتوس إلى الملاعب بسبب  
العنصرية ضد لوكاكو

روما - أ ف ب: أعلن مقر الشرطة في تورينو حظر 171 مشجعا لليونفنتوس المتهمين بسلوك عنصري تجاه المهاجم البلجيكي للإنتر روميلو لوكاكو من دخول الملاعب، وجاء في بيان للشرطة "عقب هتافات عنصرية خلال مباراة (نهاب) نصف نهائي كأس إيطاليا بين يونفنتوس والإنتر في 4 نيسان/أبريل، أصدر مقر شرطة تورينو، كجزء من مكافحة العنصرية، 171 مخالفة بين مشجعي يونفنتوس، كما سيتم منعهم من دخول الملاعب، من دون تحديد الفترة الزمنية، وكان لوكاكو عرضة للإساءات العنصرية عندما سجل ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع منحت التعادل 1-1 للإنتر، ثم تلقى البلجيكي وسط حالة صدمة بطاقة الصفراء الثانية في المباراة وطرد بسبب طريقة إلقائه أمام مشجعي أصحاب الأرض، والتي اعتبرت استفزازية على الرغم من الإساءات التي تلقاها، عندما وضع أصبعه على فمه مشيراً إلى علامة السكوت وقام بالتحية في اليد الثانية، لكن الاتحاد الإيطالي رفع العقوبة وسيتم من المشاركة في مباراة الأياب الأربعة.

رئيس أتلتيكو يتمنى  
عودة ميسي ورونالدو  
إلى الدوري الإسباني!

مدريد - د ب: أبدى إريك سيريرو رئيس نادي أتلتيكو مدريد أمه في عودة النجم ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو إلى الدوري الإسباني من جديد قبل اعتزالهما، وارتبط اسم ميسي بشكل كبير بإمكانية العودة إلى برشلونة، الذي قضى 21 عاماً ضمن صفوفه قبل أن ينتقل إلى باريس سان جيرمان في صفقة انتقال حر في آب/أغسطس 2021، وسكوت ميسي (35 عاماً) لاعباً حراً من جديد في تورينو/يوليو المقبل بعد نهاية عقده الحالي مع سان جيرمان، أما رونالدو، فقد قضى تسعة مواسم حافلة بالألقاب مع الريال قبل أن ينتقل للعب لليونفنتوس ثم مانشستر يونايتد ثم النصر السعودي، ورغم عدم وجود كثير من التوقعات عن إمكانية عودة رونالدو (38 عاماً) إلى الدوري الإسباني، يرى سيريرو أن عودة اللاعبين في يوم ما ستعود بالنفع على المسابقة، وقال سيريرو: "سيبدو الأمر رائعاً لي إذا عاد ميسي إلى الدوري الإسباني، وينطبق هذا أيضاً على رونالدو، كل منهما لا يزال لاعب، وسيكون أمراً رائعاً إن عاد".

الأربعيني يبني يمدد عقده  
مع بورنو ل موسم واحد!

لشبونة - د ب: وافق المدافع البرتغالي الخضر بيبى على تمديد مسيرته مع بورنو، حيث وقع على عقد لموسم واحد فقط، وهو يعمر 40 عاماً، ويقرب بيبى من نهاية موسمه الـ23 في كرة القدم للرجال، ومنها آخر خمسة مواسم مع بورنو، ولا يخفى المدافع البرتغالي الدولي الذي خاض 133 مباراة دولية للاعتزال قريباً، حيث وقع على عقد لمدة 12 شهراً مع بورنو ليبقى في النادي حتى نهاية الموسم المقبل، وقال بيبى، الذي لعب 28 مباراة هذا الموسم: "أنا متوتر للغاية لأن هذا العقد يعني الكثير لي". وأضاف: "كلاعب وكشخص، عادة ما أقول أنني صادق للغاية، أبلغ 40 عاماً ولكنني أدين بالكثير لورنثو ولا أريد أن أخدع الرئيس أو الناس في النادي". أكّد: "أود أن أشكر كل من في النادي لأنهم يجعلوني أفضل كل يوم كلاعب، وكشخص، وكأب".

شكوك حول مشاركة  
أنيتوكونوبو في المباراة  
الرابعة لباكس في دوري السلة

لوس أنجلوس - أ ف ب: تحوّل الشكوك حول مشاركة نجم ميلووكي باكس يانيس أنتيتوكونوبو في المباراة الرابعة أمام ميامي هيت في السلسلة التي تجمع الفريقين في الدور الأول من "بلاي أوف" لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، وأصيب العملاق اليوناني في ظهره قبل أسبوع خلال المواجهة الأولى بين الفريقين التي خسرها باكس على أرضه 117-130، ما أدى إلى عدم مشاركته في المباراتين التاليتين. يتأخر باكس، صاحب أفضل سجل في الدوري المنظم وأبرز المرشحين في المنطقة الشرقية، أمام هيت 2-1، وأكد بوندولسز أن يانيس انخرط في سباق ضد الوقت للتعافي بسرعة، وقال: "تمرّن بمفرده في الملعب وسنرى في أي ظروف سيستيقظ عدداً، مضيفاً أن القرار يعود للاعب بعد النقاش مع الإدارة والأطباء. ووجدت ميلووكي نفسها في موقف حرج بعد خسارتها المباراة الثالثة في ميامي 99-121، لذا يحتاج إلى الفوز في مباراته المقبلة لتعديل الكفة، في حين أن الخسارة للمرة الثالثة ستضعه في موقف حرج لبلوغ الدور الثاني.

الدوري الإيطالي  
استقبال الأبطال لنابولي عقب فوزه على يوفنتوس واقترابه من اللقب



لاعبو نابولي يحيون جماهيرهم في ملعب يوفنتوس عقب الانتصار

رافاييل لياو، وأعاد لوكاكو الإنتر إلى طريق الانتصارات بعد خمس مباريات لم يذق فيها "تيراتزوري" طعم الفوز في الدوري، وبقي قلباً المدينة اللذان ضربا موعداً في نصف نهائي دوري الأبطال، في دائرة الصراع على مراكز المسابقة القارية الأم، وحقق الإنتر فوزه الأول خارج أرضه منذ أواخر كانون الثاني/يناير 1987، وأنهى سلسلة من خمس مباريات بلا فوز (أربع هزائم وتعادل).

السبت في المرحلة الـ32، على أمل ألا يفوز لاتسيو في اليوم التالي في "سان سيرو" في دار الإنتر السادس، وأقر مدرب نابولي لوتشيانو سياليوتي أن فريقه خطا خطوة كبيرة نحو لقب الثالث في تاريخه، بعد أكثر من ثلاثة عقود من الحقبة الذهبية للراحل الأرجنتيني دييغو مارادونا الذي قاد النادي للفوز بلقبه الوحيد عامي 1987 و1990، ودعا سياليوتي جماهير النادي إلى الانتظار "للقرة أطول قليلاً" قبل الاحتفال.

راسبادوري في الدقيقة الثالثة من الوقت بيدل الضائع ليقترب أكثر من أي وقت من لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990، وجدد نابولي فوزه على يوفنتوس للمرة الثانية هذا الموسم في الدوري بعدما اكتسحه 5-1 ذهاباً، أما فريق "السيدة العجوز" فكان يأمل بالاستعداد أفضل لأياب نصف نهائي الكأس ضد مضيفه الإنتر الأربعاء بعد انتهاء لقاء الذهاب بالتعادل 1-1، وسيحصل نابولي الذي يتصدر الدوري مقدماً بفارق 17 نقطة عن أقرب مطارديه لاتسيو (78 مقابل 61)، وذلك قبل 7 مراحل من نهاية الموسم، على فرصته الأولى لحسم حسابيا لقبه الثالث في تاريخه.

أ ف ب: حظي لاعبو نابولي، متصدر الدوري الإيطالي، باستقبال الأبطال من آلاف من جماهير النادي الجنوبي عقب فوزه على يوفنتوس 1-صفر في تورينو، واقترابه من حسم لقب "السكوديتو". واستقبلت جماهير النادي اللاعبين قرابة الساعة الثالثة فجر أمس في مطار نابولي-كابوديكيو، وصعد نجما الفريق النيجيري فيكتور أوسيمين والجورجي خفيشفا كقاربتسوخيا إلى سطح الحافلة التي أقلت الفريق لإلقاء التحية على الآلاف الذين تجمهروا حول الحافلة ورفعوا الأعلام والبايفلات واتشدوا الأغانى، وحفظ نابولي فوزاً قاتلاً من أرض يوفنتوس بهدف البديل جاكومو

الجزائر - أ ف ب: اقترب اتحاد العاصمة الجزائري من وضع حد للهيمنة الغربية على كأس الاتحاد الأفريقي، بعدما تقدم على ضيفه الجيش الملكي 2-صفر في "قمة مغاربية" على ملعب "5 جويلية" في العاصمة الجزائر في ذهاب ربع النهائي. ويلتقي الفريقان إياباً الأحد المقبل في العاصمة الرباط حيث يأمل متصدر الدوري المغربي بتدارك الموقف في سبيل لقب الرابع توالياً للنادية المغربية في المسابقة، والثاني في تاريخه بعد 2005، وبدا "الزعيم" المغربي ضاغطاً حيث حاول مباحثة الفريق المضيف عبر حمزة إيكمان الذي سدد في الشباك الجانبية (2)، وتمكن الفريق الجزائري من السيطرة على الجريبات تدريجياً وتراجع الفريق العسكري إلى منطقة حد الاعتماد على المرئيات السريعة التي كانت الخطر ولا سيما عندما سدد أحمد حمودان بقوة بعدها الحارس الجزائري إسماعيل بن بوت (1) على ركنية (26)، وقبل إضافة الشوط الأول أنيرى إبراهيم بن زانة لركلة ركنية

كأس الاتحاد الأفريقي  
اتحاد الجزائر يقترب من نصف النهائي

أرسلها عرضية أمام مرمرى الجيش فأخضراً زكريا فاتي بإبعادها فتحضرت أمام السعدي الرضواني فتابعها قوية في الشباك (44)، وضغط الفريق المغربي بقوة في الشوط الثاني، وهاجم بضراوة مرمرى الحارس بن بوت الذي تصدى بقبضته لتسديدة رضى سليم من ركلة حرة مباشرة (56)، واعتمد أصحاب الأرض على المرءات وأرسل عبد الرحمن مزيان كرة عرضية أبعدها الحارس لكره بإطراف أصابعه التي ركنية، لعبها إبراهيم بنزارة فأنسلل زين الدين بلعيد من الخلف وحولها برأسه إلى قلب المرمرى (63)، وضغط فريق المدرب الفرنسي فرناندو دا كروز بعد الهدف سعياً من أجل تقليص الفارق إلا أن الدفاع الجزائري، وتبديلات المدرب عبد بنشيشة ساهمت في إبقاء التفوق كما هو حتى النهاية، وسيقف الجيش الملكي أحد لاعبيه البارزين رضى سليم في لقاء الأياب على ملعب "مولاي عبد الله"، بعدما تلقى بطاقة حمراء مباشرة بسبب ركلة محيوص حمادي العكري في رادس.

الرياض - أ ف ب: حجز الهلال تذكرة العبور إلى الدور النهائي لكأس ملك السعودية بفوزه على مضيفه الاتحاد 1-0 بعد التعديف في الكلاسيكو في نصف النهائي بجدة وأمام 53642 متفرجاً. وواصل الهدف مدافع الاتحاد المصري أحمد حجازي بالخطا في مرماه (106)، ويلتقي الهلال الذي بلغ النهائي رقم 19 في تاريخه، الفائز بين النصر والوحدة.

الرياض - أ ف ب: حجز الهلال تذكرة العبور إلى الدور النهائي لكأس ملك السعودية بفوزه على مضيفه الاتحاد 1-0 بعد التعديف في الكلاسيكو في نصف النهائي بجدة وأمام 53642 متفرجاً. وواصل الهدف مدافع الاتحاد المصري أحمد حجازي بالخطا في مرماه (106)، ويلتقي الهلال الذي بلغ النهائي رقم 19 في تاريخه، الفائز بين النصر والوحدة.

كأس ملك السعودية  
الهلال إلى النهائي بعد فوز قاتل على الاتحاد

الرياض - أ ف ب: حجز الهلال تذكرة العبور إلى الدور النهائي لكأس ملك السعودية بفوزه على مضيفه الاتحاد 1-0 بعد التعديف في الكلاسيكو في نصف النهائي بجدة وأمام 53642 متفرجاً. وواصل الهدف مدافع الاتحاد المصري أحمد حجازي بالخطا في مرماه (106)، ويلتقي الهلال الذي بلغ النهائي رقم 19 في تاريخه، الفائز بين النصر والوحدة.

الرياض - أ ف ب: حجز الهلال تذكرة العبور إلى الدور النهائي لكأس ملك السعودية بفوزه على مضيفه الاتحاد 1-0 بعد التعديف في الكلاسيكو في نصف النهائي بجدة وأمام 53642 متفرجاً. وواصل الهدف مدافع الاتحاد المصري أحمد حجازي بالخطا في مرماه (106)، ويلتقي الهلال الذي بلغ النهائي رقم 19 في تاريخه، الفائز بين النصر والوحدة.

دورة برشلونة

ألكاراز يكرس تفوقه على تسيستيباس ويحتفظ باللقب



الكاراز يرفع كأس بطولة برشلونة

دورة ميونيخ  
الدنماركي رونه ينقذ أربع كرات حاسمة ويحتفظ بلقبه

ميونيخ (ألمانيا) - أ ف ب: أنقذ الدنماركي هولغر رونه المصنف سابعاً عالمياً أربع كرات حاسمة ونجح في الحفاظ على لقبه في دورة ميونيخ الألمانية للتنس، بفوزه على الهولندي بوتيك فان دي زاندشولب 4-6، 6-1، 6-7 (3/7) في المباراة النهائية. وتمكن الدنماركي الشاب من العودة من تأخر 2-5 في المجموعة الثالثة والحاسمة وجدد فوزه على الهولندي في إعادة لنهائي العام الماضي، وقال بعد أن حقق لقبه الأول هذا العام والرابع في مسيرته: "أنا مرفق ومتعب جداً، لكنني قاومت. كانت معركة رائعة". وبعد أن تبادل اللاعبين الكسر باكراً في المجموعة الأولى، جده رونه في الشوط السابع ليعضي ويفوز بها 4-6، لكن الهولندي المصنف

دورة ميونيخ  
الدنماركي رونه ينقذ أربع كرات حاسمة ويحتفظ بلقبه

ميونيخ (ألمانيا) - أ ف ب: أنقذ الدنماركي هولغر رونه المصنف سابعاً عالمياً أربع كرات حاسمة ونجح في الحفاظ على لقبه في دورة ميونيخ الألمانية للتنس، بفوزه على الهولندي بوتيك فان دي زاندشولب 4-6، 6-1، 6-7 (3/7) في المباراة النهائية. وتمكن الدنماركي الشاب من العودة من تأخر 2-5 في المجموعة الثالثة والحاسمة وجدد فوزه على الهولندي في إعادة لنهائي العام الماضي، وقال بعد أن حقق لقبه الأول هذا العام والرابع في مسيرته: "أنا مرفق ومتعب جداً، لكنني قاومت. كانت معركة رائعة". وبعد أن تبادل اللاعبين الكسر باكراً في المجموعة الأولى، جده رونه في الشوط السابع ليعضي ويفوز بها 4-6، لكن الهولندي المصنف

عالم التنس

برشلونة - أ ف ب: كرس الإسباني كارلوس ألكاراز (19 عاماً) تفوقه على اليوناني ستيفانوس تسيستيباس عندما تغلب عليه 6-3 و6-4 في المباراة النهائية لدورة برشلونة الإسبانية الدولية في التنس محتفظاً باللقب. وهو الفوز الرابع لألكاراز، المصنف ثانياً عالمياً، على اليوناني الخامس في أربع مواجهات بينهما، والثاني في الدورة الكتلونية بعد الأول في ربع نهائي العام الماضي، وواجه ألكاراز بعض الصعوبات في بداية المجموعة الأولى وخسر إرساله في أشواطها الأولى لكنه رد بسرعة فاضاً التعادل ثم حسمها في صالحه 6-3. وتابع ألكاراز أفضليته في المجموعة الثانية ونجح في كسر إرسال اليوناني في الشوط السادس وتقدم 4-2 وحافظ على تقدمه حتى حسمها في صالحه 6-4 وبالتالي المباراة في 79 دقيقة ونجح في الحفاظ على لقب إحدى الدورات للمرة الأولى في مسيرته. وعزز ألكاراز ثقته قبل شهر من بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، بعدما غاب عن بطولة أستراليا

دورة بانيا لوكا

بانيا لوكا (اليوسنة والهرسك) - أ ف ب: فاجا الصربي دوشان لايوفيتش نظيره الروسي الثالث مؤخراً روبليف المصنف سادساً عالمياً عندما تغلب عليه 6-4 و6-4 في نهائي دورة بانيا لوكا الموسمية للتنس، وحقق اللقب الثاني في مسيرته. وأنهى لايوفيتش، المصنف 70 عالمياً والذي أقضى موطنه الأول نوافك ديوكوفيتش من ربع نهائي، سلسلة من ثمانية انتصارات توالياً لروبليف مهدت تتويج الروسي في مونتي كارلو الأسبوع الماضي بأول لقبه في دورات الماسترز لثالث نقطة، وتقدم لايوفيتش 1-5 في المجموعة

دورة بانيا لوكا

بانيا لوكا (اليوسنة والهرسك) - أ ف ب: فاجا الصربي دوشان لايوفيتش نظيره الروسي الثالث مؤخراً روبليف المصنف سادساً عالمياً عندما تغلب عليه 6-4 و6-4 في نهائي دورة بانيا لوكا الموسمية للتنس، وحقق اللقب الثاني في مسيرته. وأنهى لايوفيتش، المصنف 70 عالمياً والذي أقضى موطنه الأول نوافك ديوكوفيتش من ربع نهائي، سلسلة من ثمانية انتصارات توالياً لروبليف مهدت تتويج الروسي في مونتي كارلو الأسبوع الماضي بأول لقبه في دورات الماسترز لثالث نقطة، وتقدم لايوفيتش 1-5 في المجموعة

# العراق: السوداني يسعى للتوازن بين إيران والولايات المتحدة... وإسرائيل: «وردة ذات أشواك»



وزير الخارجية فؤاد حسين إلى الولايات المتحدة، عمل على بلورة تفاهات تسمح برفع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على بنوك عراقية بسبب تهريب الأموال إلى إيران وإلى دول أخرى. ويفترض بهذه التفاهات أن تساعد العراق على التصدي للأزمة الاقتصادية المتفاقمة بسبب انخفاض قيمة الدينار العراقي ما دامت العقوبات الأمريكية تصم بتدفق الدولارات إلى العراق.

واضح أنه بعد أن التقى السوداني بكبار مسؤولي النظام الإيراني في طهران في بداية ولايته، أدرك بأن إدارة الدولة تتطلب منه المحافظة على استقرار العلاقات مع الولايات المتحدة، عقب المرسى الاقتصادي الذي للعبة الأمريكية في الاقتصاد العراقي. وعليه، فإنه يميز حكومته عن المواقف الصقرية لإيران والمليشيات المؤيدة لإيران بالنسبة للوجود الأمريكي في العراق، بل ويشجع الولايات المتحدة على إبقائها هناك لأهميتها لأمن العراق ومد اليد لدول غربية عديدة، وذلك لاجتذاب الاستثمارات الاقتصادية إلى الدولة.

سياسة أسلافه في المنصب، فألى جانب رغبته في تصديق الوجود الأمريكي في الدولة، يواصل السوداني الحفاظ على علاقات طيبة مع القيادة الإيرانية لتبديد كل خوف في طهران من هذه السياسة. وزار مؤخرا بغداد الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الأدميرال علي سمحاني، ووقع اتفاقاً أمنياً بين الدولتين. على هذه الخلفية، ليس مفاجئاً أن سارع العراق للثناء على الاتفاق الذي تحقق مؤخرا بين إيران والسعودية، والذي كان العراق الوسيط المركزي للتوصل إليه حتى انتقل الصولجان إلى الصين. هذا الاتفاق يخدم مصلحة العراق العميقة في ألا يكون بنفسه ساحة صدام بين إيران والسعودية.

تصريحات السوداني وخواتمه السياسية تجاه إيران، والولايات المتحدة، والعالم العربي، وتركيا، تدل على جهوده للتقليل من الآثار السلبية للخصومات والنزاعات الإقليمية

العراقية. لهذا الغرض، لا يزال موظفو الإدارة مستعدين لإبداء مرونة نسبية في ما يتعلق بالمتهلات للحكومة العراقية التي تسمح لها بمواصلة إدارة علاقات اقتصادية مع إيران، بما في ذلك استيراد النفط والغاز منها.

ولا يزال التحدي الأهم أمام الحكومة العراقية هو وجود المليشيات في الدولة. ويزداد هذا التحدي في ضوء تزايد الهجمات من جانب تلك المليشيات المدعومة من إيران ضد مصالح وقواعد أمريكية في سوريا، انتقاماً لهجمات تتعرض لها هذه من جانب جهات مختلفة في المجال السوري. ويدل التأخر في رد الإدارة على الهجمات ضدها حتى مهاجمتها منشآت المليشيات المؤيدة لإيران في دير الزور في آذار (2023) على الخوف من أن هذه الردود قد تفتح «صندوق مفاسد» ما يؤدي إلى تصعيد خطير في العراق

للتفاهات التي حققها السوداني مع الولايات المتحدة بل وبعضها يعلن عن أنها غير ملزمة بسياسة الحكومة، ولكن من جهة أخرى طرأ في الأشهر الأخيرة انخفاض واضح في عدد الهجمات التي تشنها المليشيات المؤيدة لإيران ضد القوات الأمريكية في الأراضي العراقية.

أما بالنسبة إلى نهج الإدارة الأمريكية تجاه المسألة العراقية، فيبدو أن لا جديد تحت الشمس. صحيح أن الإدارة تركز على مسائل متنوعة أخرى وعلى رأسها المعركة في أوكرانيا والحكومة تعتمد الآن على دعمها الاتحادي. وفي العراق، من خلال إقامة تشكيل حكومي في أراضها برعاية التدخل الإيراني، بل إن الحكومة تعتمد الآن على دعمها الاتحادي. وعليه فإن السوداني يعمل على إرضائها بالاتيزات المؤسساتية، سواء بتعيين ممثلها في مناصب حكومية أم بشكل غير مسبق في العراق، من خلال إقامة تشكيل حكومي تديرها المليشيات الأكبر «الحشد الشعبي». شركة «الهندس» (التي تحمل اسم عبد المهدي المهندس قائد الحشد الشعبي الذي صفته الولايات المتحدة في السابق بسليمان) يعترض أن تدبر مشاريع بنى تحتية إقليمية، تشكل مصدر دخل للمليشيات، مثل النموذج القائم في الحرس الثوري في النظام الإيراني. ومع أن المليشيات من جهتها لا تبرع عن تأييدها

نظرة عليا 24/4/2023

## الجيش الإسرائيلي في معمعان «المقبرة السياسية» ... ماذا وراء تصريح هليفي «هو سر قوتنا»؟

القرن الحادي والعشرين، وحتى قبل أن نفهم إذا كان ممكناً وجود «جيش الشعب» في إسرائيل (باختصار: لا)، ينبغي أن نسال بأي قدر ينبغي أن يكون هذا؟

وفي موضوع الاحتجاج في يوم الذكرى، فإن التوتر الشديد حول خطط تغيير النظام هو خلفية عاطفية أكثر مما هو سبب مركزي. فالنقطة الجديدة هي وجود المداورات عن «قانون التجنيد الجديد» في هذه الأيام ذات صلة أكبر بالهواجس الشائنة. ولما كان هذا هو العرف على مدى السنين، فإن السياسة تكمن في المقابر، ومثال ذلك علاقات شهوداء حرب لبنان الأولى، والتي جئت لفكرة أن أزيل شارون الراحل بمثلها.

وعليه، فإن قصة يوم الذكرى الحالي ليست قصة «شيبسي»، بل ما يشبه: الاستعداد لوداع نهائي والنجف لفصل «جيش الشعب».

لقد انتهت الفكرة ذاتها قبل ذلك: فمخططات التجنيد فتكتها، بدايةً برويدا ورويدا في السنوات الأخيرة بوتيرة أسرع، مع اتساع الشروع بين القبائل، وكذا بسبب ثورات تكنولوجية وثقافية تجري في العلم. في السياق الإسرائيلي مثلاً، تشير التغييرات التي طرأت في ميدان القتال بالضرورة إلى مسألة كيف يبنى جيش لمهام

والتي يمكنه القيام بها. ولما كان هذا هو العرف على مدى السنين، فإن السياسة تكمن في المقابر، ومثال ذلك علاقات شهوداء حرب لبنان الأولى، والتي جئت لفكرة أن أزيل شارون الراحل بمثلها.

وعليه، فإن قصة يوم الذكرى الحالي ليست قصة «شيبسي»، بل ما يشبه: الاستعداد لوداع نهائي والنجف لفصل «جيش الشعب».

لقد انتهت الفكرة ذاتها قبل ذلك: فمخططات التجنيد فتكتها، بدايةً برويدا ورويدا في السنوات الأخيرة بوتيرة أسرع، مع اتساع الشروع بين القبائل، وكذا بسبب ثورات تكنولوجية وثقافية تجري في العلم. في السياق الإسرائيلي مثلاً، تشير التغييرات التي طرأت في ميدان القتال بالضرورة إلى مسألة كيف يبنى جيش لمهام

والتي يمكنه القيام بها. ولما كان هذا هو العرف على مدى السنين، فإن السياسة تكمن في المقابر، ومثال ذلك علاقات شهوداء حرب لبنان الأولى، والتي جئت لفكرة أن أزيل شارون الراحل بمثلها.

وعليه، فإن قصة يوم الذكرى الحالي ليست قصة «شيبسي»، بل ما يشبه: الاستعداد لوداع نهائي والنجف لفصل «جيش الشعب».

لقد انتهت الفكرة ذاتها قبل ذلك: فمخططات التجنيد فتكتها، بدايةً برويدا ورويدا في السنوات الأخيرة بوتيرة أسرع، مع اتساع الشروع بين القبائل، وكذا بسبب ثورات تكنولوجية وثقافية تجري في العلم. في السياق الإسرائيلي مثلاً، تشير التغييرات التي طرأت في ميدان القتال بالضرورة إلى مسألة كيف يبنى جيش لمهام

والتي يمكنه القيام بها. ولما كان هذا هو العرف على مدى السنين، فإن السياسة تكمن في المقابر، ومثال ذلك علاقات شهوداء حرب لبنان الأولى، والتي جئت لفكرة أن أزيل شارون الراحل بمثلها.

وعليه، فإن قصة يوم الذكرى الحالي ليست قصة «شيبسي»، بل ما يشبه: الاستعداد لوداع نهائي والنجف لفصل «جيش الشعب».

لقد انتهت الفكرة ذاتها قبل ذلك: فمخططات التجنيد فتكتها، بدايةً برويدا ورويدا في السنوات الأخيرة بوتيرة أسرع، مع اتساع الشروع بين القبائل، وكذا بسبب ثورات تكنولوجية وثقافية تجري في العلم. في السياق الإسرائيلي مثلاً، تشير التغييرات التي طرأت في ميدان القتال بالضرورة إلى مسألة كيف يبنى جيش لمهام

يديعت أحرنون 24/4/2023

## بتغيبه عن جمعية يهود شمال إفريقيا وأكبر مؤتمر للزمعء اليهود وتعيينه «العنصرية غولان» قنصلا في نيويورك منذراً ب «الجدول الزمني»... هكذا يجدد ننتياهو استخفافه بيهود أمريكا الشمالية

ومشاركته في تأكيد الترتيب رتب قبل أشهر. أما السبب الحقيقي للإلغاء فهو رغبته في منع الإهانة التي تنطوي عليها المواجهة المباشرة مع المقاتلين من أجل الديمقراطية الذين سيتظاهرون في القاعة وخارجها، فقد يبادر منظمو حركة الاحتجاج إلى حملة مبهرة من الإلام في أوساط المنبويين، الذين يؤيد كثيرون منهم فكاحهم مثلما هم ملتزمون سواء بإسرائيل أم بالقلم الديمقراطي الليبرالي.

إن موقف ننتياهو الاستخفافي، الذي يقرب من العداء تجاه الأغلبية الليبرالية في أوساط يهود الولايات المتحدة معروف، وكانت آخر خطوة حكيمة له هي الاقتراح بتعيين العنصرية الفخورة» الثانية ماي غولان، في منصب القنصل الإسرائيلي في نيويورك. أما الآن فيبين بأنه ينجح في إيجاد الوقت لآلاف المنتظماء من أكثر الواسين والملتزمين من بين يهود الشتات؛ وبالتوازي فقد وفره من الوقت كسي يمنح أكثر من ترينسة مقابلات بالإنجليزية في التلفزيون الأمريكي بالكوايل- وأبل إعلامي هدفه «فسرح» الهجوم القضائية ومحاوله احتواء الأضرار

وشاركته في تأكيد الترتيب رتب قبل أشهر. أما السبب الحقيقي للإلغاء فهو رغبته في منع الإهانة التي تنطوي عليها المواجهة المباشرة مع المقاتلين من أجل الديمقراطية الذين سيتظاهرون في القاعة وخارجها، فقد يبادر منظمو حركة الاحتجاج إلى حملة مبهرة من الإلام في أوساط المنبويين، الذين يؤيد كثيرون منهم فكاحهم مثلما هم ملتزمون سواء بإسرائيل أم بالقلم الديمقراطي الليبرالي.

إن موقف ننتياهو الاستخفافي، الذي يقرب من العداء تجاه الأغلبية الليبرالية في أوساط يهود الولايات المتحدة معروف، وكانت آخر خطوة حكيمة له هي الاقتراح بتعيين العنصرية الفخورة» الثانية ماي غولان، في منصب القنصل الإسرائيلي في نيويورك. أما الآن فيبين بأنه ينجح في إيجاد الوقت لآلاف المنتظماء من أكثر الواسين والملتزمين من بين يهود الشتات؛ وبالتوازي فقد وفره من الوقت كسي يمنح أكثر من ترينسة مقابلات بالإنجليزية في التلفزيون الأمريكي بالكوايل- وأبل إعلامي هدفه «فسرح» الهجوم القضائية ومحاوله احتواء الأضرار

وشاركته في تأكيد الترتيب رتب قبل أشهر. أما السبب الحقيقي للإلغاء فهو رغبته في منع الإهانة التي تنطوي عليها المواجهة المباشرة مع المقاتلين من أجل الديمقراطية الذين سيتظاهرون في القاعة وخارجها، فقد يبادر منظمو حركة الاحتجاج إلى حملة مبهرة من الإلام في أوساط المنبويين، الذين يؤيد كثيرون منهم فكاحهم مثلما هم ملتزمون سواء بإسرائيل أم بالقلم الديمقراطي الليبرالي.

إن موقف ننتياهو الاستخفافي، الذي يقرب من العداء تجاه الأغلبية الليبرالية في أوساط يهود الولايات المتحدة معروف، وكانت آخر خطوة حكيمة له هي الاقتراح بتعيين العنصرية الفخورة» الثانية ماي غولان، في منصب القنصل الإسرائيلي في نيويورك. أما الآن فيبين بأنه ينجح في إيجاد الوقت لآلاف المنتظماء من أكثر الواسين والملتزمين من بين يهود الشتات؛ وبالتوازي فقد وفره من الوقت كسي يمنح أكثر من ترينسة مقابلات بالإنجليزية في التلفزيون الأمريكي بالكوايل- وأبل إعلامي هدفه «فسرح» الهجوم القضائية ومحاوله احتواء الأضرار

هآرتس 24/4/2023

## وصفاو إعلانه الانتخابي ب «التاريخي» وحظي بتأييد زعيمي «الكردي» و«المستقبل» وأنا ألوي أنا مسلم»... رئيس المعارضة يسحب سلاح منافسه: كيف سيرد أردوغان؟

خليفته الشرعي. التفسير الكلاسيكي لا يلزمهم، وعاداتهم مختلفة، وهم لا يصومون شهر رمضان والنساء والرجال يصلون معاً، والكحول غير محرمة بالكامل، والصلاة تجري في أماكن النقاء وليس في المساجد. ولكن الألوين غير معروف في تركيا كتيار ديني، لذلك لا يحصلون على دعم مؤسسات هياتل في الضرائب والرسوم، كما تحصل مؤسسات دينية معروفة مثل المساجد، الكنائس، الألوين أقلية مضطهدة ليس بسبب العقيدة فقط، وهم بشكل عام في الجناح اليساري على الخارطة السياسية. وفي السبعينيات أصبحوا هدف التيارات اليمينية المتطرفة. في 1978، حادفة سميت «مذبحة مراش» قتل نحو 107 أشخاص من أبناء الطائفة الألوية ويسارين أكراد في مدينة كرمزان مرعش على يد رجال الميليشيا اليمينية المتطرفة «الذئاب الرمادية»، بعد مرور 15 سنة على ذلك، أحرقت نشطاء من اليمين السني فندق «مديانا» في مدينة سيواس، عندما كان يتعقد فيه مؤتمر لتقنين الوين. 35 من المفكرين قتلوا في الحريق، ممن بينهم عزيز نسيم، الذي يعد من الكتاب المهمين في تركيا، والذي ترجم للغة التركية «آيات قسطنطينية»، سليمان رشدي، يتبين من أفلام فيديو للشرطة التي تسريب لوسائل الإعلام أن الشرطة لم تفعل شيئاً لمنع إحراق الفندق والحاق الضرر بالمتجمين.

عندما بدأت الحرب الأهلية في سوريا اعتبر الألوين الأتراك كطابور خامس للأسد بسبب ما اعتبر بالخطأ تضامناً بين العلويين والألوين. محلات تجارية وبيوت للألوين أحرقت على يد السنة، والألوين تم التحقيق معهم بتهمة التعاون مع النظام السوري.

خلال عشرات السنين، خشي أبناء الطائفة من إظهار هويتهم، «أن تكون ألويا أسوأ من أن تكون كرديا أو عربيا»، فسرح لى أحد أعضاء حزب «العدالة والتنمية»، «الأكراد والعرب هم على الأقل مسلمون، أما الألويون فليس لهم دين،

خليفته الشرعي. التفسير الكلاسيكي لا يلزمهم، وعاداتهم مختلفة، وهم لا يصومون شهر رمضان والنساء والرجال يصلون معاً، والكحول غير محرمة بالكامل، والصلاة تجري في أماكن النقاء وليس في المساجد. ولكن الألوين غير معروف في تركيا كتيار ديني، لذلك لا يحصلون على دعم مؤسسات هياتل في الضرائب والرسوم، كما تحصل مؤسسات دينية معروفة مثل المساجد، الكنائس، الألوين أقلية مضطهدة ليس بسبب العقيدة فقط، وهم بشكل عام في الجناح اليساري على الخارطة السياسية. وفي السبعينيات أصبحوا هدف التيارات اليمينية المتطرفة. في 1978، حادفة سميت «مذبحة مراش» قتل نحو 107 أشخاص من أبناء الطائفة الألوية ويسارين أكراد في مدينة كرمزان مرعش على يد رجال الميليشيا اليمينية المتطرفة «الذئاب الرمادية»، بعد مرور 15 سنة على ذلك، أحرقت نشطاء من اليمين السني فندق «مديانا» في مدينة سيواس، عندما كان يتعقد فيه مؤتمر لتقنين الوين. 35 من المفكرين قتلوا في الحريق، ممن بينهم عزيز نسيم، الذي يعد من الكتاب المهمين في تركيا، والذي ترجم للغة التركية «آيات قسطنطينية»، سليمان رشدي، يتبين من أفلام فيديو للشرطة التي تسريب لوسائل الإعلام أن الشرطة لم تفعل شيئاً لمنع إحراق الفندق والحاق الضرر بالمتجمين.

عندما بدأت الحرب الأهلية في سوريا اعتبر الألوين الأتراك كطابور خامس للأسد بسبب ما اعتبر بالخطأ تضامناً بين العلويين والألوين. محلات تجارية وبيوت للألوين أحرقت على يد السنة، والألوين تم التحقيق معهم بتهمة التعاون مع النظام السوري.

خلال عشرات السنين، خشي أبناء الطائفة من إظهار هويتهم، «أن تكون ألويا أسوأ من أن تكون كرديا أو عربيا»، فسرح لى أحد أعضاء حزب «العدالة والتنمية»، «الأكراد والعرب هم على الأقل مسلمون، أما الألويون فليس لهم دين،

خليفته الشرعي. التفسير الكلاسيكي لا يلزمهم، وعاداتهم مختلفة، وهم لا يصومون شهر رمضان والنساء والرجال يصلون معاً، والكحول غير محرمة بالكامل، والصلاة تجري في أماكن النقاء وليس في المساجد. ولكن الألوين غير معروف في تركيا كتيار ديني، لذلك لا يحصلون على دعم مؤسسات هياتل في الضرائب والرسوم، كما تحصل مؤسسات دينية معروفة مثل المساجد، الكنائس، الألوين أقلية مضطهدة ليس بسبب العقيدة فقط، وهم بشكل عام في الجناح اليساري على الخارطة السياسية. وفي السبعينيات أصبحوا هدف التيارات اليمينية المتطرفة. في 1978، حادفة سميت «مذبحة مراش» قتل نحو 107 أشخاص من أبناء الطائفة الألوية ويسارين أكراد في مدينة كرمزان مرعش على يد رجال الميليشيا اليمينية المتطرفة «الذئاب الرمادية»، بعد مرور 15 سنة على ذلك، أحرقت نشطاء من اليمين السني فندق «مديانا» في مدينة سيواس، عندما كان يتعقد فيه مؤتمر لتقنين الوين. 35 من المفكرين قتلوا في الحريق، ممن بينهم عزيز نسيم، الذي يعد من الكتاب المهمين في تركيا، والذي ترجم للغة التركية «آيات قسطنطينية»، سليمان رشدي، يتبين من أفلام فيديو للشرطة التي تسريب لوسائل الإعلام أن الشرطة لم تفعل شيئاً لمنع إحراق الفندق والحاق الضرر بالمتجمين.

عندما بدأت الحرب الأهلية في سوريا اعتبر الألوين الأتراك كطابور خامس للأسد بسبب ما اعتبر بالخطأ تضامناً بين العلويين والألوين. محلات تجارية وبيوت للألوين أحرقت على يد السنة، والألوين تم التحقيق معهم بتهمة التعاون مع النظام السوري.

خلال عشرات السنين، خشي أبناء الطائفة من إظهار هويتهم، «أن تكون ألويا أسوأ من أن تكون كرديا أو عربيا»، فسرح لى أحد أعضاء حزب «العدالة والتنمية»، «الأكراد والعرب هم على الأقل مسلمون، أما الألويون فليس لهم دين،

## بعد قصة السعودية-إيران وقبل «قمة الرياض» الشهر المقبل ننتياهو بين ثمن التطبيع مع السعودية وتحذيرات غالت و«مجلس المستوطنين المصغر»

التي مرت على ولادتها في الشهر الماضي 21 سنة.

في المقابل، السلام والتطبيع مع جميع الدول الإسلامية مطلوب من إسرائيل إن تسمح بإقامة دولة فلسطينية على كل الأراضي التي احتلتها في 1967 (مع تبادل للأراضي) وحل متفق عليه لمشكلة اللاجئين. قد تحصل المبادرة على مصادقة مطلقة في مؤتمر القمة العربية الذي سينعقد الشهر القادم في الرياض.

هكذا بقينا مع بشرى وزير الدفاع، يوآف غالت، التي تقول بأنه يجب على إسرائيل الاستعداد «لتهديد أممي حقيقي في كل الساحات في الوقت نفسه».

قال ننتياهو في المقابلة نفسها مع الشبكة الأجنبية بأنه سيكون سعيداً «بتوسيع دائرة السلام بكاملها». وأضاف أن «السماء ليست الحدود»، حيث إنه في نهاية المطاف «يوجد الكثير جداً من الاحتمالات الأخرى في القضاء». علينا عدم الانجرار، النقود على الأرض تحت المصباح في مقر الحكومة في القدس، ولشديد القلق، لا يوجد في إسرائيل قيادة مستعدة للاحتناء قليلاً والتقاطها.

عشية يوم الذكرى 75 استعرف كل أم عبرية بأن الحرب الإقليمية ليست قضاء محتوماً، وسيعبر كل أب عبري بأن السلام الإقليمي ليس حلماً خيالياً.

التي مرت على ولادتها في الشهر الماضي 21 سنة.

في المقابل، السلام والتطبيع مع جميع الدول الإسلامية مطلوب من إسرائيل إن تسمح بإقامة دولة فلسطينية على كل الأراضي التي احتلتها في 1967 (مع تبادل للأراضي) وحل متفق عليه لمشكلة اللاجئين. قد تحصل المبادرة على مصادقة مطلقة في مؤتمر القمة العربية الذي سينعقد الشهر القادم في الرياض.

هكذا بقينا مع بشرى وزير الدفاع، يوآف غالت، التي تقول بأنه يجب على إسرائيل الاستعداد «لتهديد أممي حقيقي في كل الساحات في الوقت نفسه».

قال ننتياهو في المقابلة نفسها مع الشبكة الأجنبية بأنه سيكون سعيداً «بتوسيع دائرة السلام بكاملها». وأضاف أن «السماء ليست الحدود»، حيث إنه في نهاية المطاف «يوجد الكثير جداً من الاحتمالات الأخرى في القضاء». علينا عدم الانجرار، النقود على الأرض تحت المصباح في مقر الحكومة في القدس، ولشديد القلق، لا يوجد في إسرائيل قيادة مستعدة للاحتناء قليلاً والتقاطها.

عشية يوم الذكرى 75 استعرف كل أم عبرية بأن الحرب الإقليمية ليست قضاء محتوماً، وسيعبر كل أب عبري بأن السلام الإقليمي ليس حلماً خيالياً.

التي مرت على ولادتها في الشهر الماضي 21 سنة.

في المقابل، السلام والتطبيع مع جميع الدول الإسلامية مطلوب من إسرائيل إن تسمح بإقامة دولة فلسطينية على كل الأراضي التي احتلتها في 1967 (مع تبادل للأراضي) وحل متفق عليه لمشكلة اللاجئين. قد تحصل المبادرة على مصادقة مطلقة في مؤتمر القمة العربية الذي سينعقد الشهر القادم في الرياض.

هكذا بقينا مع بشرى وزير الدفاع، يوآف غالت، التي تقول بأنه يجب على إسرائيل الاستعداد «لتهديد أممي حقيقي في كل الساحات في الوقت نفسه».

قال ننتياهو في المقابلة نفسها مع الشبكة الأجنبية بأنه سيكون سعيداً «بتوسيع دائرة السلام بكاملها». وأضاف أن «السماء ليست الحدود»، حيث إنه في نهاية المطاف «يوجد الكثير جداً من الاحتمالات الأخرى في القضاء». علينا عدم الانجرار، النقود على الأرض تحت المصباح في مقر الحكومة في القدس، ولشديد القلق، لا يوجد في إسرائيل قيادة مستعدة للاحتناء قليلاً والتقاطها.

عشية يوم الذكرى 75 استعرف كل أم عبرية بأن الحرب الإقليمية ليست قضاء محتوماً، وسيعبر كل أب عبري بأن السلام الإقليمي ليس حلماً خيالياً.

هآرتس 24/4/2023

## صورة الفدائي الفلسطيني بين اليوم والأمس

نبيل السهلي \*

حيث كانت تتسابق كافة الفضائل الفلسطينية إلى مقارعة المحتل ويقوة ، وبعد ذلك وخاصة بعد خروج الثورة الفلسطينية من بيروت صيف عام 1982 . أصبحت المواجهة على الساحة الفلسطينية نفسها من خلال وسائل مختلفة ، لكن صورة الفدائي بقيت راسخة ومتجذرة في وجدان الشعب الفلسطيني الذي يصل تعداده في داخل فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة إلى (13) مليون ومائة ألف فلسطيني .

لقد توحدت المجموعات الفدائية الفلسطينية تحت راية مظلة منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب حزيران /يونيو 1967 ، وعلى الرغم من هذا الاتحاد إلا أن كل فصيلة فلسطينية احتفظ بقوات خاصة مسلحة مستقلة مثل قوات العاصفة لحركة فتح التي أعلنت عن انطلاق الثورة الفلسطينية في الفاتح من عام 1965 والقيام بأول عملية فدائية ، وهي نفق عيلبون في تاريخ 12\3\1964 ، حيث قامت بها مجموعة من فدائتي العاصفة عبر نفق عيلبون .

وقد أدت العملية إلى إصابة جنديين إسرائيليين وتدمير نفق عيلبون واستشهد مقاتل فلسطيني وهو أحمد موسى سلامة . وقد ترسخت صورة الفدائي الفلسطيني في

حيث طغت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة ، على السلطة الرابعة وخاصة الفضائيات منها؛ إنها وسائل التواصل الاجتماعي ؛ عبر استخدام الشبكة العنكبوتية؛ ومن أهمها، فيسبوك، وتيك توك، وتويتير، وموقع إنستغرام ويوتيوب .

### مواقع التواصل

وقد أتاحت تلك الوسائل من خلال الوبسوم (الهاشتاغ) ، ارتفاع وتيرة التفاعل والتواصل بين الفدائيين الشباب من الفلسطينيين والمناصرين من مستخدمي مواقع التواصل بشكل كبير وشاسع خلال هبات الأقصى المستمرة ومفاعيلها ، من خلال وضع علامة الهاشتاغ قبل جملة محددة ، مثل ( انقذوا الأقصى من المحتل ) ، لتصبح موضع نقاش مفتوح في فضاءات مفتوحة .

وقد نجح الشباب الفلسطيني الفدائي ومناصروهم إلى حد كبير في نشر المعلومات، والصور، ومقاطع الفيديو، ورسوم كاريكاتيرية وتمثيل مقاطع ساخرة من المحتل الصهيوني، وإظهار الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني؛ من تهجير واعتقال وتطهير عرقي

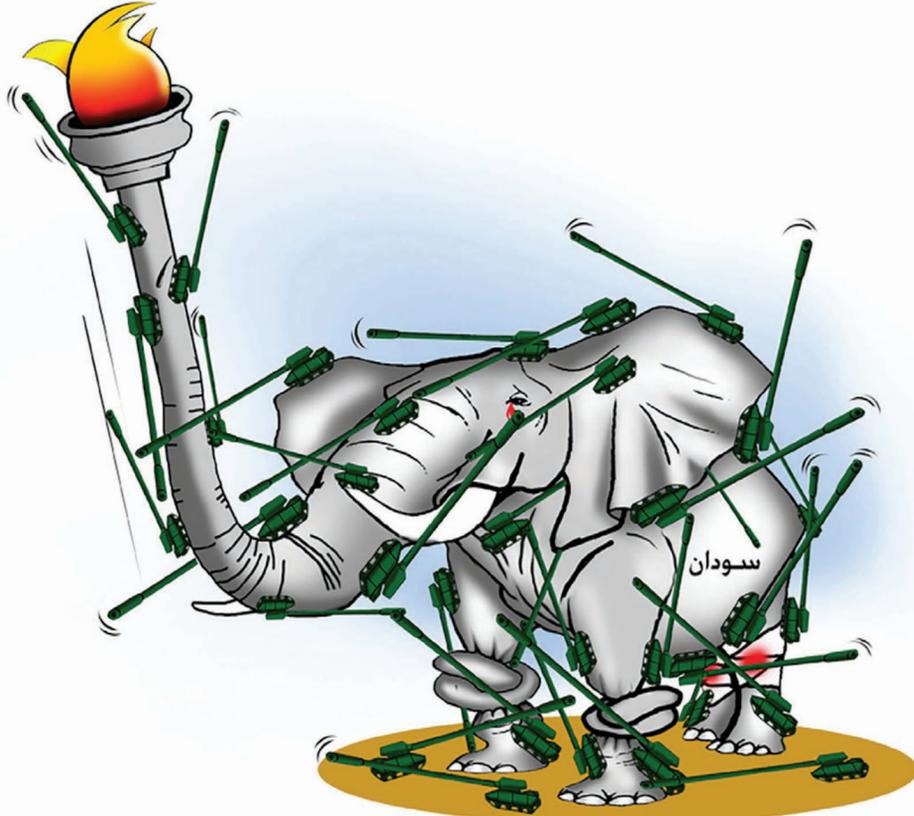
### فدائيون حتى النصر

العنوان مستوحى من فيلم عرض خلال السبعينيات من القرن المنصرم وتدور أحداثه حول مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين، قررت القيام بعملية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلية، وكاد أن ينكشف أمر العملية، لكنها نجحت وبدقة في نهاية المطاف . ومع تغير ساحات المواجهة مع المحتل الصهيوني وانتشار ثورة المعلومات بشكل متسارع ، بات كل فلسطيني أينما حل وارتحل فدائياً يحمل راية التحرير وكتس المحتل من جنبايا وحنايا الوطن الفلسطيني وفي كل بيت علم فلسطيني، فضلاً عن ذلك باتت هناك "سلطة خامسة" تم استخدامها بشكل ناجح من قبل الشباب الفدائي الفلسطيني المتجدد والعربي والمناصرين للقضية الفلسطينية؛

في الداخل الفلسطيني والضفة الغربية بما فيها القدس وأحيائها المختلفة؛ إضافة إلى قتل الأطفال الفلسطينيين، وتدمير الطيران والمدفعية الإسرائيلية لعدد كبير من المباني السكنية فوق رؤوس ساكنيها في قطاع غزة خلال السنوات الأخيرة، في وقت اتبعت شبكات التواصل معايير مزدوجة وغير منصفة لنشر المحتوى الفلسطيني وتعميمه، لكنها لم تغلق في ذلك، نظراً لاتساع نطاق المناصرين العرب والأجانب للقضية الفلسطينية، عبر استخدام تطبيقات جديدة لنشر المحتوى للفدائي الفلسطيني الذي يقاوم على جبهة إعلامية هامة ووصوله إلى الملايين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ولترتفع وتيرة الانحياز الشعبي نسيباً إلى جانب الحق الفلسطيني في عدد كبير من دول العالم، ولتتضح صورة إسرائيل شيئاً فشيئاً كدولة أبارتهايد وعنصرية وفاششية، وبهذا تكتمل دوائر القوة بين الفدائي المشتبك بشكل مباشر والفدائي الذي يقاوم على جبهات العلم والمعرفة والفن بأنواعه المختلة وكذلك على جبهة السلطة الخامسة (فدائيون حتى النصر).

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

## الحرب الغيبية!



## تعقيبات

مقال سليم عزوز: وحضر فوزي بشري... في حرب الجميع ضد الجميع!

### الطاعة العمياء

"هذه حرب بين جنرالين لا يريان أمامهما إلا تخطيطات السلطة الموردة طلبها بغير حق موارد الهلاك، ومع ذلك فإن خيارات الشعب هي خيارات بين الثابت والمتغير؛ والثابت هو الجيش ويجب النظر إليه على أنه المؤسسة الضامنة لبقاء الدولة السودانية، في هذا الثابت هناك متغير اسمه البرهان، سيمضي كما مضى غيره فلا تحجبك صورته عن رؤية الجيش الذي هو من شروط بقاء الأوطان"

كان العسكر وسيطلون بلاء على من ابتلي بهم من الأمم .. إن جنديا تعلم منذ نعومة أظفاره في العسكرية على تنفيذ الأوامر دون نقاش فلا يعرف إلا كلمة تمام! وكل عبارات الطاعة العمياء .

فإذا اشتد عوده وأصبح هو الأمر فإنه لا يجيد سوى إطلاق الأوامر للتعذيب دون نقاش حتى ولو كانت هذه الأوامر هي المهلكة فهو آلة تنفيذ لا آلة حكم تقتضي التشاور والمراجعة والنقاش!

فكيف إذا كان هذا العسكري مضطربا عقليا ومهووسا بالسلطة، مصابا بعقد النشأة؟

لا خير في العسكري إلا في ثقاته بطبع - كما نشأ - أوامر رئيسه المدني الذي تعلم وتربى على تبادل الرأي والتشاور والتقدم والنقض، وهذا لا يكون في عسكري أفنى عمره في بيئة الأمر كبيراً والمأمور صغيراً!

عبدالباسط عيسى

## تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: في الضغائن وخيبات الأمل

### الموت المفاجئ

يُبرك بموت المفاجئ؛ الموت الذي يأتي بغتة على حين غفلة، ووقوعه بلا سبب سابق مؤد له؛ كمرض وغيره، ودون حدوث معاناة أو مشقة؛ من مدمماته أو سكراته، كما يُعرف موت المفاجئ بموت الفوات، أو موت السكته؛ أي أنه يأخذ الإنسان من حياته الدنيا على غفلة الصعوبة المؤلمة هي موت المفاجئ لأنه دون وداع ولا وصية من المتوفى؛ الأصعب هو في المسامحة مع الميت!

الكروي داود- النرويج

### سبب بيولوجي

ليس هناك موت دون سبب بيولوجي أو كيميائي أو حتى فيزيائي على الإطلاق.

أحمد

### الوقوع في المعاصي

أولاً: الغاية من الدعاء هي الاستعاذة من نهاب النعم الدينية والدنيوية النافعة في الأمور الأخروية. وتتضمن الحفظ عن الوقوع في المعاصي، لأنها تزيلها. ثانياً: القصد من الاستعاذة من تحول العافية هو الحفظ عن تبدل الرزق من العافية إلى البلاء. فكانه سؤال دوام السلامة من الآلام والأسقام، لأنها تزيلها أيضاً.

ثالثاً: الهدف من الاستعاذة من فجاءة النعمة هو الحفظ عن مجيئها فجأة وبغته، أي عن العقوبة والانتقام بالعذاب مباحة، دون توقع وحسب، وخض فجاءة النعمة بالاستعاذة؛ لأنها أشد وأصعب من أن تأتي تدريجياً، بحيث لا تكون فرصة للتوبة. رابعاً: المرام من الاستعاذة من جميع سخط الله هو الاعتصام به من جميع الأسباب الموجبة لغضب الله، أي من جميع أسباب سخطه من الأقوال والأفعال.

محمد الأرنؤوط

### العوامل البيولوجية

(لو كان مقدراً لنا أن نعيش ثلاثمئة سنة على سبيل المثال، وهو احتمال قائم في المستقبل القريب نوعاً، هل كانت قلوبنا العجيبة الضعيفة تحتمل ثلاثة أضعاف كمية التجارب والأوجاع والقدح وخيبات الأمل؟) انتهى الاقتباس عزيزتي ابتهاج، مع إعجابي الشديد بطرحك للقضايا الحياتية الهامة في هذا الركن، أود بين حين وآخر أن أسؤه إلى مواضع الالتباس في الفهم التي تقعني في شركها دون دراية أو انتباه، حين يعمل بجذ ويكذ أولئك البيولوجيون "الإنسانيون" على إطالة أمد حياة الإنسان لثلاثمئة سنة أو ما مائل ذلك، فإن أول ما سوف يقومون به في هذا المضمار بالتعاون مع نظرائهم من النفسانيين "الإنسانيين" على أدنى تخمين، إنما يتركز على التقوية الكيميائية والفيزيائية للقلوب البشرية التي تظننها الآن "عجيبة ضعيفة" وإنما يتركز من ثم على ذلك الاستقبال الأريحي وبكل رحابة صدر لأي من كمية التجارب "في أضعافها

الثلاثة من حيث ما ترتب عليها من "أوجاع وفقد وخيبات أمل" كما تظننها الآن أيضاً— إذ من سابع لا بل من تاسع المستحيل إطالة أمد الحياة الإنسانية من هذا المنظور تحديداً دون الأخذ بعين الاعتبار الكامل الأكمل والمكتمل من تلك العوامل البيولوجية والسايكولوجية وحتى السوسولوجية التي تقصر من أمد هذه الحياة؟!

القارئ

### الضعيفة والحدق

الضعيفة سلوك ملازم للشخص منذ طفولته، أعرف أشخاصا يحملون غلا في قلوبهم لأناس آخرين لا تربطهم بهم صلة ، كم هو مؤلم ومرهق أن تعيش مع إنسان يحمل في قلبه الضعيفة والحدق.

علي كوستي

### يوم فرح

إحساس مرهف وكون المقال ظهر في يوم عيد وهو المفروض يوم فرح ونشوة، يدل على مدى الهوة بين ما كنت تأملين والواقع الصعب. أتمنى لك مستقبلاً قريباً تستعدين به ثققت في الناس و بالأخص ثققت في نفسك وقدرتك على تحطلي أي ألم. لقد مررت في تجارب حسبتها نهاية لحياتي وتبدو الآن مجرد

ذكرى يضحكني كم كانت ضحكة واليمة في وقتها، تستاهلين كل خير وطيب.

عباسي

### ابن الرومي

قال الشاعر ابن الرومي:  
عدوك من صدقك مستفاد—فلا تستكثرن من الصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه—يكون من الطعام أو الشراب.

دعربي

### كتابة التقارير

في أرقى وأفضل الأماكن— وخاصة الجامعة— لا يكفون عن الضغينة والحسد الذي يتحول إلى حدق وأذى.

تلك طبيعة من لا يعملون ولا يرضون بغيرهم أن يعمل، على رأي الأستاذ الأديب طه حسين.

هناك من يقرأ ويكتب، وهناك من يتفرغ للغيبة والنميمة وكتابة التقارير لإيذاء من يقرأ ويكتب، ولكن من يحيا في معية الله يثق في نصرته وتعويضه.

الأخرون يأكل بعضهم بعضاً ويقتلهم بعضهم وحسداهم وحقداهم.

حسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## «الإخوان المسلمون» يُخَطِّنون لكنهم لا يتعلمون

محمد عايش \*



لا شك في أن جماعة الإخوان المسلمين أصبحت من المكونات الأساسية للحياة السياسية في المنطقة العربية خلال التسعين عاماً الماضية، ولا شك بأنها لعبت دوراً مهماً في تشكيل هذه المنطقة خلال مرحلة ما بعد الاستعمار، ومع تشكل الدول الحديثة في المنطقة، كما أنها توشك على الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيسها على يد الشيخ حسن البنا، ما يجعلها أمام واجب إجراء مراجعة استراتيجية شاملة لسارها. ومع اعترافاً بسان جماعة الإخوان شكَّلت حركة مهمة أضافت الكثير من الإيجابيات للحياة السياسية في العالم العربي، إلا أن هذا لا يمنع من القول بأنها ارتكبت العديد من الأخطاء السياسية، التي أدت بها إلى أن تدفع ثمنها سياسياً باهظاً، بل ثمناً دنياً أيضاً، إذ إن الإخفاقات التي منيت بها في أكثر من تجربة شكَّلت ضربة للصفحة الإسلامية، التي كانت تجتاح المنطقة منذ ثمانينيات القرن الماضي، وهو ما يُفسَّر جزئياً من وجهة النظر عن الدين التي بدأ العالم العربي يشهدها في السنوات العشر الأخيرة.

خلال السنوات الأخيرة ارتكب الإخوان المسلمون أخطاءً مكررة، وارتكبت الأخطاء هو ظاهرة طبيعية في السياسة، فمن يعمل يُخطئ، ومن المعروف أن البشر أصلاً ليسوا معصومين من الخطأ، ولا يعيهم أن يرتكبوا الخطأ في مواضع الاجتهاد، لكن المسببة هي في تكرار الخطأ ذاته. وفي الحديث النبوي الصحيح: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، إذ لا خير في ارتكاب الخطأ ودفع ثمنه، لكن الغيب كل الغيب أن ترتكب الخطأ ذاته أكثر من مرة وتدفع ثمنك لخطأ مرات ومرات، وأن لا تتعلم من التجربة، في الأسابيع الأخيرة أعلن الإخوان المسلمون في السودان بياناً رسمياً كارثياً يعنون فيه بتأييدهم للجنرال عبد الفتح البرهان، الذي دخل في صراع بدوي مسلح مع جنرال آخر هو محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي»، وكل منهما يحاول طحن الآخر بعيداً عن الحياة السياسية، من أجل السيطرة على البلاد والعباد، في صراع عسكري لا ناقة للسودانيين فيه ولا جمل، وإنما يدفع الشعب السوداني ثمنًا له.

انحاز الإخوان المسلمون في السودان إلى جانب الجنرال البرهان (الذي أبرم اتفاق التطبيع مع إسرائيل)، وأعلنوا أن البرهان يريد الاستعادة «الشريعية»، وهناك بعض المصادر التي تتحدث عن أن عناصر من الإخوان يقاتلون إلى جانبه. وانحاز الإخوان للجيش في السودان سبق أن جربوه في البلد نفسه وفي بلدان أخرى، وفي كل مرة كانوا يدفعون وحدهم الثمن الأغلى للصراع، وفي كل مرة يتخلى عنهم الجنرال الذي انحازوا إليه ومن ثم يبدأ سبقيته في السودان ذاتها كالمفكر الإسلامي الرابع وزعيم جماعة الإخوان المسلمين حسن الترابي، يقف وراء زمرة من الجيش نفذت انقلاباً عسكرياً في يونيو عام 1989، وهو الانقلاب الذي نطخ بالصادق المهدي وبقب وبارئيس عمر البشير إلى سدة الحكم، فما كان من هذا الأخير (الجنرال البشير) إلا أن انقلب على شريكه الترابي، والقي به في السجن لسنوات، واستولى على السلطة متهماً الجنرال بـ«ثلاثين عاماً للاقعة، والتجربة في مصر لا تختلف كثيراً، إذ في عام 1952 تحالف الإخوان المسلمون مع «الضباط الأحرار»، الذين أطاحوا بالملك فاروق، وبعدها بدأ الإخوان الرئيس جمال عبد الناصر، ضد اللواء محمد نجيب، وما إن استقر الحكم لعبد الناصر، حتى أفلح «حادثة المصحة»، ومن ثم ألقى بهم جميعاً في السجن، أو على أعواد المشايخ، والمشهد ذاته تكرر في عام 2012 عندما كان «الإخوان المسلمون» التيار المدني الوحيد الذي انحاز للمجلس العسكري، وبينما كان المصريون يهتفون «يسقط يسقط حكم العسكر»، كان الإخوان يقدمون الدعم والتأييد للبشير محمد حسين طنطاوي، ولم يكن يدري عمًا واحد فقط على تلك الأحداث حتى استعاد الجيش حكم مصر، وألقى بقاءة الإخوان من جديد في السجون.

في الأردن ثمة تجربة شبيهة إلى حد كبير، وإن كانت أقل عنفاً وقمعاً ودموية، وأكثر نوعة من التجارب الأخرى. إذ تحالف الإخوان مع النظام ودافعوا عنه عند محاولة الانقلاب التي كانت آن تطيح بالملك حسين في أبريل 1957، وما هي إلا عقود قليلة، وإذ جماعة الإخوان المسلمين تجد نفسها تقنياً خارجاً عن القانون، وتم إغلاق مقراتهم ومصادرة ممتلكاتهم، وما زالوا حتى اليوم ملاحقين، على اعتبار أنهم «جماعة غير مرخصة»، ونهب تحالفهم مع النظام ودفاعهم عنه أدرج الریح.

وفي اليمن حارب الإخوان المسلمون جماعة «أنصار الله» الحوثية، وتحالفوا مع دول تدرجهم على قائمة الإرهاب، وبعد مرور سنوات من هذه الحرب وهذا الانحياز تصالح المتحاربون، فبدأت جماعة الإخوان تصبح خارج اللعبة، فلا استفادوا من قتال الحوثيين ولا حصولوا على الرضا والقبول من أعدائهم؛ والحقيقة أن ثمة شواهد كثيرة بطول الحديث فيها ويصعب استعراضها في مقال صحفي غير طائر، وليست المسئلة في أن ترتكب أي حركة سياسية الخطأ، وإنما المسئلة في تكراره وعدم التعلم من الأخطاء السابقة، وموقف الإخوان من الحرب الدائرة الآن في السودان هو خطأ جديد ارتكبه مراراً في السنين المنتهكهم – لاسلاف – لم يتعلموا.

\* كاتب فلسطيني

## جماعة الإخوان حركة مهمة أضافت الكثير من الإيجابيات للحياة السياسية في العالم العربي، إلا أنها ارتكبت أخطاء سياسية، أدت بها إلى دفع ثمن سياسي وديني باهظ

6

## السودان: الانتقال من تجهيز البنادق إلى إطلاق النار

في السودان، إلى جانب الطرفين في الصراع، ربما بعضها لديها مصالح مع الجيش فتسانده ضد قوات الدعم السريع، وأخرى قد تنجر إلى دعم قوات الدعم السريع ضد الجيش، تبعاً لمصالحها ولنقاط الالتقاء الدينية أو المكوناتية بينها وبينه.. السؤال ما مصير البرهان وحميدتي في حالة انكسار أحدهما؟ إذا ساءت الأوضاع بالنسبة لقائد الدعم السريع حميدتي، فإن من السهولة له الخروج من السودان واللجوء إلى أية دولة من الدول المجاورة التي لديه فيها مصالح واستثمارات، فهذه تشكل حاضنة جيدة له، بينما قائد الجيش عبد الفتاح البرهان لا يبدو لديه خيار سوى حسم الصدام المسلح لصالحه، لأنه حتى لو قبل الجلوس إلى مائدة التفاوض مع حميدتي، فربما لا تقبل قيادات الجيش بذلك، وعليه قد يحصل انقلاب عسكري ضده يزيد من قيادة الجيش، خاصة أن هناك معلومات تقول بأن ضغوطات مورست عليه من قبل النافذين في الحركة الإسلامية السودانية، عبر كوادرهم داخل الجيش أن لا يجلس للتفاوض مع حميدتي أبداً، لكن حتى إن حسم الجيش المعركة لصالحه، فهل سيتمكن من القضاء التام على قوات الدعم السريع؟ لا يبدو ذلك ممكناً لأن هذه القوات منتشرة على مساحة واسعة في السودان، وربما ستعاود تجميع نفسها وإعادة الانتشار في مناطق أخرى، أقرب إلى طبيعتها التي تكونت ونشأت فيها، وهي مناطق غرب السودان، كما أن زعيم هذه القوات لديه تعاطف مع الدول المجاورة لغرب السودان، وربما يستمد منهم الدعم لإعادة التوضع والسيطرة.

وأخيراً، يتحدث جليا أن سنوات العمل المشترك بين البرهان وحميدتي في التعامل مع الوضع السابق في دارفور، وفي العمل لمواجهة الحركة الاحتجاجية التي سبقت سقوط نظام البشير، كلها كانت فترات من أجل تجهيز البنادق، والإعداد للتفرد بالمشهد أحدهما على حساب الآخر. وهذا للأسف يدين كل القاضين على الانقلابات التي حدثت في هذا البلد العربي.

\* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

بالقوات المسلحة لمدة 22 عاماً، وكان يبغى من وراء ذلك تحسين وضعه التقاوضي، والتأكد من أنه عندما يُسلم آخر بندقية من بنادق جنوده، أن لا ينقلب عليه أحد ويقاطعه، وكان يطالب بأن تكون هناك عملية ديمقراطية، وانتخابات تأتي بحكومة جديدة بعد البستين الانتقاليين، وهذا بالنسبة له ضمان كاف كي يُسلم آخر بندقية. أما بالنسبة لقائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان فهو يرى أن الجيش هو المؤسسة العسكرية العريقة، بينما قوات الدعم السريع هي مؤسسة عسكرية، أوجدتها وفرزتها ظروف معينة، ليست اعتيادية، وبالتالي يجب عليها ألا تصبح جزءاً من الجيش وليست رديفاً له، وما بند البرهان هذا التصور هو ما نصت عليه اتفاقية جوبا، التي أقرت بدمج الحركات المسلحة في الجيش، لذلك أصبح الجيش يشعر بأنه هو الذي يجب أن يتولى استيعاب كل الأمور.

إن اختلاف الرؤى وتقاطع المشاريع والمصالح الخاصة، والانسداد السياسي الحاصل بعد تأجيل التوقيع مرتين على اتفاق سياسي، بسبب خلافات حول شروط دمج قوات الدعم السريع في الجيش، وهو بند أساسي في اتفاق السلام المعروف بالاتفاق الإطار، كلها قنات الطرفين إلى هذا الصدام المسلح. فبينما يتهم البرهان قوات الدعم السريع بالتمرد، بعدما سيطرت على مطار مروي شمال البلاد، فإن حميدتي يتهم البرهان بالتفرد بالسلطة واتخاذ القرار، ومحاولة حل قوات الدعم السريع ودمجها بالجيش، علماً أن الخلاف بين الرجلين لم يبدأ مع العملية السياسية، إنما كان خلافاً قديماً تدخل فيه أطراف من العملية السياسية عدة مرات تهدئة المواقف، وبذلك كان الصدام متوقعا، لكن توقعاته لم تكن معروفة. صحيح أن اتفاقاً على العملية السياسية، لكن يبدو أن الدافع كان هو أن كل طرف يريد أن يحقق أهدافه من وراء ذلك لا أكثر، ما يعطي انطباعاً واضحاً بأن كل ما كانا يفعلانه من قبل هو شكل من أشكال التعامل التكتيكي، من أجل اكتساب مواقع قوة جديدة تمهيداً للانقضاض مرة أخرى. لكن اليوم هنالك خوف من أن تصطبف قوى ميليشياوية مسلحة داخلية، وهي كثيرة

## المغاربة والحرب الأهلية الإسبانية

التقريب عن رفات الموقدين، وتغيير أسماء شوارع وساحات البلاد، التي تحمل أسماء ضباط رفاقو الجنرال فرانكو. ولم تتردد المدرسة التاريخية البديلة وأغلب مؤرخيها من اليسار في وصف الجنود المغاربة بالوحوش لارتكابهم جرائم حرب من قتلهم واغتصاب، وتركت مشاركة المغاربة ثغرة سنية في مخيلة جزء كبير من الإسبان، خاصة في صفوف المنهزمين، حيث نسجت حكايات تقرب من الأسطورة حول وحشية المغاربة، والواقع أن مشاركة المغاربة في الحرب كانت عنيفة جداً، ولا يمكن تبرير هذه الجرائم، غير أنها لم تكن تقل بشاعة عن الجرائم التي ارتكبتها الجنود الإسبان، سواء أنصار الجمهورية أو أنصار فرانكو. ويجب الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي جاءت فيه عملية التجنيد القسري التي تعرض لها المغاربة، فقد كانوا ضحايا بدورهم، وعلاقة بهذا، فقد كان المغرب فاقد للسيادة، وعملت الإدارة الإسبانية في سواء الفرنسية أو الإسبانية على الزج قهراً بالمغاربة في حرب لا علاقة لهم بها، وقامت فرنسا بنقل المغاربة للمشاركة في الحرب العالمية الأولى والثانية، وكذلك في حروب في مستعمراتها مثل فيتنام. ومن جانبها، قامت الإدارة الإسبانية في المغرب بتجنيد الشباب المغربي في شمال المغرب للمشاركة في الحرب الأهلية الإسبانية، وتبقى الكتابة التاريخية الإسبانية غير منصفة للمغاربة، فمشاركة الجنود المغاربة لم يحدث فقط مع الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية ما بين 1936-1939. بل حدثت كذلك في ظل النظام الجمهوري. فقد أرسل رئيس الحكومة ألخاندرو ليروكس الجنود المغاربة رفقة جنود إسبانيا للقتال على النفاضة أستوريا شمال غرب البلاد، خلال أكتوبر 1934. ومن المصادفات هو تعيين حكومة ليروكس الجنرال فرانكو وقتها لقمع الانتفاضة الكاتالونية، وتحويل انتفاضة أستوريا إلى أسطورة لدى اليسار الإسباني. وكانت مشاركة الجنود المغاربة في قمع انتفاضة أستوريا المثير لتحرير الجنود الإسبانين، ومنذ وراء مضيق جبل طارق، لحسم قضايا داخلية إسبانية، ومنذ

## على هامش الحدث السوداني

استراتيجي في مرافق ومناقل الدولة الحساسة كافة. ربما أوحى ذلك لقائد القوات بأن عملية تطويق الجيش وإعادة قيادته الحالية هي عمل لا يحتاج من أجل تحقيقه سوى لتربيتات لوجستية بسيطة، من قبيل التأكد من تحديد قطاع الطيران، ومن حيث توزيع الطواقم العسكرية والأمنية التابعة للدعم السريع، وهو الأمر الذي ثبت من الناحية الواقعية أنه ليس بذلك السهولة، كثيراً ما يبلاد المرء والمزعول عمر البشير على تأسيس هذه القوات الموازية، وهو لو لم يكن محله، وإن كان أريد به الفز على سؤال مهم وأساسي لوم: لماذا استمر دقلو في التوسع وكسب النفوذ بعد تغيير 2019، الذي كان أحد أهم شعاراته هو تفكيك مؤسسات البشير؟ لماذا تضاعف عدد قواته، ومنح حصانة من المحاسبة ومن التساؤل حول مصادر تمويله، وعن علاقته الخارجية الربية في وقت كانت تسلط فيه الأضواء على من هم أقل منه قوة ومنعة في السياسة والاقتصاد؟ إجابة هذا السؤال تكف كثيراً من تلاطم السياسة السودانية، فهي لا تفسر فقط سر النفوذ الكبير الذي تمتع به الرجل خلال الفترة الانتقالية، ولكنها تفسر أيضاً سبب رهان كثير من الأحزاب الليبرالية عليه، لدرجة جعلتها توصف بالذراع السياسي للميليشيا، وهو ما أصبح أكثر في الأزمة الحالية وفي المواقف الرامية لبعض السياسيين منها. في زمن البشير كان دور قوات الدعم السريع محصوراً، كما يظهر من اسمه، في كونه قوة للتدخل السريع لحسم التمردات الحركية والقبلية، ولقيام بأعمال أخرى قد لا يكون الجيش النظامي مؤهلاً لها، أما طبيعته التراثية وقرارات تحركه البيطية نسبيًا، بحكم طريقة عمله، أو لأنها أعمال قد تتردد قيادات الجيش حول المضي فيها. كانت تلك القوة أذاك مضبوطة الزمان والمكان ولم يكن مطلوباً من قائدها سوى تجنيد أفراد مستعدين للتدخل حين الحاجة بأسرع وقت ممكن، ما حدث بعد «الثورة» كان غريباً حقاً، ليس فقط لأن قوات الدعم السريع لم تفكك، بل الرغم من علاقة قائدها الوثيقة بالبرئيس المعزول. لدرجة دعمه لدستورية جعلتها تمثل أحد الأضلاع المؤسسة العسكرية الرسمية، هذه الصفة الجديدة ساهمت في إخراج هذه القوات من مناطقها الثنائية السابقة وإعادة توزيعها بشكل

من حين لآخر، وبالتالي هذه خلقت وأقع تحتها الكثير من الرمال المتحركة وليست أرضاً صلبة، وقد حاول كل اللاعبين السودانيين الاستمرار في هذه الأرضية لتعزير مصالحهم. على سبيل المثال، عندما جاء نظام الإنقاذ والجيبة الإسلامية وحسن الترابي، حاولوا أن يأخذوا من طرفي الانقسام بهدف استرضاء الجميع وتكوين مكون جديد، فمثلاً تاريخياً حزب الأمة كان يعتمد على غرب السودان والأنصار، فحاولوا أن يأخذوا جزءاً من هذا المكون، وجزءاً من المكون الآخر لتشكيل جيبة جديدة أو فاعل جديد في الساحة السودانية، وفي كل مرة تحصل تحولات إقليمية أو دولية في المنطقة، يتحالف الزعماء بهدف إعادة صياغة التحالفات القديمة، لذلك حصل التحالف بين الرئيس السابق عمر البشير وحميدتي، وعندما تحركت الرمال تحت الأقدام خذل حميدتي البشير وتحالف مع الفريق عبد الفتاح البرهان، اللذين اضطرا للتعامل مع قوى الحرية والتغيير، والتوافق على التسوية السياسية. السؤال هو لماذا حصل الصراع بين الرجلين؟

لا بد من القول بأن حميدتي كان رجلاً ثانوياً عندما تأسست قوات الدعم السريع. كان زعيماً لقبلية المحاميد في شمال دارفور، واستطاع أن يزيد المسؤول الأول عن هذه الميليشيات، وأن يصبح الزعامة اليمنى للبشير الذي اعتمد عليه كثيراً. آنذاك أصبح قوة تابعة للدولة، يأخذ الدعم من ميزانية الدولة حسب الاحتياجات الفعلية التي أقامها نظام البشير، لكن في الوقت نفسه للدعم السريع سيطرة على تجارة الذهب في مناطق كثيرة، وحتى خارج حدود السودان في تشاد وأفريقيا الوسطى، ولديه اليوم مصالحي في أماكن كثيرة في وسط أفريقيا، وقد زاد هذا الوضع من طموح الرجل، ما دفعه لرفض فكرة أن يكون هو وقواته تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة عبد الفتاح البرهان، بل اقترح أن يكون تابعاً للرئيس الدولة المدني حسب الاتفاق الإطار، الذي يقول إن رئيس الدولة القادم ورئيس الوزراء هما مدنيان وليسا من العسكر، لذا فضل أن يكون خاضعاً لقائد مدني وليس للبرهان. وأيضاً لكي يطمئن على مستقبله، فقد اعترض على مسألة المواقيت الزمنية. وطلب أن تكون فترة دمج قوات الدعم السريع

د. مثنى عبدالله\*



يعكس الصراع الدائر الآن في السودان بين الجيش الوطني وقوات الدعم السريع ما هو موجود على أرض الواقع، من مراكز قوى في هذا البلد منذ الاستقلال وحتى اليوم. فكل من الفريق عبد الفتاح البرهان قائد الجيش والفريق حميدتي قائد قوات الدعم السريع، يُعتبران مراكز قوى بارزة في المشهد السوداني، وأخرى تتمتع بامتدادات إقليمية، وتجمعات قبلية وعشائرية محددة، كانت على مدى التاريخ هي التي تحكم السودان.

كما يوجد انقسام واضح بين شرق البلاد وغربها من الناحية الاجتماعية، فهناك انقسام بين قبائل دارفور وغرب السودان، وقبائل شرق البلاد. وتحت هذا الانقسام يمكن أن نرى توزيعاً آخر على شكل انقسام أيضاً، قائم على أساس قضية دينية. فبعض القبائل في شرق البلاد تتبع الطريقة الختمية، وأخرى تتبع طريقة الأنصار والمهدية. وليس غريباً أن هذه العوامل لا تزال فاعلة جداً في السياسة السودانية، وتغيير تحت مسميات مختلفة

اختلاف الرؤى

## وتقاطع المشاريع والمصالح الخاصة، والانسداد السياسي الحاصل بعد تأجيل التوقيع مرتين على اتفاق سياسي، كلها قادت الطرفين إلى هذا الصدام المسلح

6

د. حسين مجدوبي\*



عديدة هي المحطات والأحداث التاريخية الإسبانية التي يحضر فيها المغرب ويجدل عميق لا ينمحي أحياناً من الذاكرة، بل يتحول إلى عنصر رئيسي في المخيال الشعبي الإسباني، لاسيما بعدما تحول هذا المغربي بعد سقوط غرناطة إلى الوريث المباشر للمسلم والعربي والأمازيغي والتوريسكي، الذي استوطن وشيد حضارة راقية في الديار الأوروبية. ومن ضمن هذه الفصول التي تحضر سلباً في المخيال الإسباني، الحرب الأهلية، وإن كان الجانب الإسباني هو الذي يتحمل وزرها، بسبب إرغام المغاربة على المشاركة فيها ما بين سنتي 1936-1939. وكان هذا الموضوع حبيس التحليل والراي والتأويل الإسباني، غير أن المغاربة بدأوا تدريجياً يتطرقون له، ومن ضمن ذلك كتابات المؤرخ المغربي مصطفى المرون.

وعلاقة بهذه الحرب، كان التاريخ الرسمي الإسباني الذي

## عملت الإدارة الاستعمارية، سواء الفرنسية أو الإسبانية على الزج قهراً بالمغاربة في حروب لا علاقة لهم بها

6

د. مدى الفاتح\*



حينما أعلنت القيادة السودانية بدء معركة «ربما تأخذ بعض الوقت، لصعد محاولة ما كان يسمى «قوات الدعم السريع» السيطرة على الخرطوم، حبس الجميع أنفاسهم خشية أن يكون في ذلك تكرار لتجربة الحروب المتطاوتين في اليمن وأوكرانيا، اللتين تحققت فيهما الموقلة التي تقول، من السهل عليك أن تحدد بداية الحرب، ولكن من الصعب أن تتحكم في نهايتها، مع وجود تشابه يعود لطوح قائد ميليشيا في الوصول لسدة الحكم، إلا أن الوضع في السودان يظل مختلفاً بشكل كبير عن الحالة اليمنية، فهـالدعم السريع»، الذي كان جزءاً من المؤسسة العسكرية، لا يمكن مقارنته بجماعة الحوثي، التي نشأت منذ البداية كجماعة معارضة للسلطة المركزية، التي يعود تاريخ أعمالها المتحدية للنظام السياسي

## الميليشيا، التي أسسها حمدان دقلو (حميدتي) التي أخذت لاحقاً اسم «قوات الدعم السريع»، اكتسبت صفة دستورية، جعلتها تمثل أحد أضلاع المؤسسة العسكرية الرسمية

6



## بشرى تطرح أحدث أغانيها: «رنة الخخال»

طرحت المطربة المصرية بشرى أحدث أغانيها بعنوان «رنة الخخال» على موقع التواصل الاجتماعي ومنصات السوشيال ميديا، وحقت نسبة مشاهدة عالية فور طرحها على موقع الفيديوهات الشهير «يوتيوب».

أغنية «رنة الخخال» من كلمات أحمد حداد والحنان حازن شاهين وتوزيع الموسيقار إسلام صبري، وتعد الأغنية الرابعة في الألبوم.



● قال باتريك باوير مدير مارشون الرمال في المغرب، إن نسخة هذا العام من السباق تميزت بمشاركة طفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة من بين 1085 متسابقاً يمثلون 54 بلداً. توج المغربي رشيد المرابطي والهولندية راغنا ديباتس بالمرحلة الأولى بين جبل إيرس وواد تيخت التي بلغت 36 كلم. ويجري السباق على مسافة 250 كيلومتراً موزعة على 6 مراحل.

● حلّ كل من محمود سيدي بوبكر والنيه عبد الدائم ومحمد يحيى اياه ويحي الشوايل على رأس قائمة المتفوقين في مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم والسيره النبوية في بلدية توجنين في العاصمة الموريتانية نواكشوط. وتلاههم في الفوز كل من فاطمة عبد الله سيدي الفاضل وبوكر محمد يحيى ويسلم محمد اسغير والحاج عبد الله وأم الحسين عبد الله ومحمد الأمين سيد أحمد والخليل محمد محمود وتسلم بنتت عمار ومحمد سيدي.

● ما زالت الحاجة عريضة أم أمين محط اهتمام محبي «الخبز على الحطب والحصى» في مدينة البيرة الفلسطينية، ليس لطيب مذاقه فقط، بل لأنها تقوم بإعداده وتقديمه على حب الله للمحتاجين، وهي تواظب على هذه العادة في العطاء منذ ستين طويلة.

● جذب الشاب محمد التركيتي السباح الكويتي المعاق اهتمام الكثيرين من الكويتيين، إذ أنه ويعدهما تحدى الإعاقة وفاز سابقاً بميداليات عديدة في السباقات الإقليمية ومنها جائزة أبو ظبي، فإنه قام بتأسيس مقهى ليعمل فيه بنفسه وبمساعدة والديه على خدمة رواده.

## أحوال الناس

## تلوث الهواء يؤدي بحياة 1200 طفل ومراهق في أوروبا سنوياً

وأوصت بالتركيز على نوعية الهواء قرب المدارس ورياض الأطفال، فضلاً عن المنشآت الرياضية ووسائل النقل المشترك. وتبدأ مفاصل التلوث الظهور قبل الولادة حتى، مع تعرض المرأة الحامل لتلوث الأجوأ وتجلّي «بوزن منخفض عند الولادة وولادات مبكرة»، على ما أوضحت الوكالة البيئية.

وبعد الولادة، يزيد التلوث احتمال الإصابة بمشكلات صحية من بينها الربو الذي يطال 9٪ من الأطفال والمراهقين في أوروبا، وقصور عمل الرئتين والتهابات في الجهاز التنفسي.

وتتفاقم هذه المفاعيل نظراً إلى أن الأطفال أكثر نشاطاً من البالغين على الصعيد البدني فيما قامتهم الصغيرة تعرضهم أكثر إلى مصادر التلوث مثل عوادم السيارات.

وتعرّض 97٪ من سكان المدن من كل الفئات العمرية في 2021 لأجواء لا تستوفي توصيات منظمة الصحة العالمية، على ما أظهرت البيانات المنشورة الإثنيتين.

الصحة العالمية، لا سيما في وسط أوروبا وشرقها فضلاً عن إيطاليا، يطال الانتقاد بانتظام سهل بو في إيطاليا والمناطق القريبة من محطات توليد الطاقة العاملة بالفحم الحجري فضلاً عن المدن الكبرى في وسط أوروبا وشرقها، بسبب رداءة نوعية الهواء فيها.

ولم تشمل الدراسة دولاً أوروبية عدة من بينها المملكة المتحدة وأوكرانيا، ما يؤشر إلى أن الوضع قد يكون أكثر سوءاً في القارة الأوروبية.

وجاء في تقرير آخر للوكالة صدر في تشرين الثاني/نوفمبر أن ما لا يقل عن 238 ألف شخص من كل الفئات العمرية، توفوا بشكل مبكر العام 2020 في أوروبا بسبب تلوث الأجوأ في دول أعضاء في الوكالة مثل بلدان الاتحاد الأوروبي وتركيا والنرويج وسويسرا فضلاً عن آيسلندا وليشتنشتاين.

وفي الدراسة المنشورة، الإثنيتين، تركزت الوكالة الأوروبية للبيئة للمرة الأولى على الأشخاص دون سن الثامنة عشرة.

■ كوبنهاغن - أف ب: يستمر تلوث الهواء في التسبب في ما لا يقل عن 1200 وفاة مبكرة سنوياً في صفوف الأطفال والمراهقين في أوروبا، على ما جاء في تقرير للوكالة الأوروبية للبيئة نشر أمس الإثنيتين، مع تسجيل تحسن على هذا الصعيد رغم ذلك.

على غرار البالغين، يشكل هذا التلوث الخطر البيئي الرئيسي على صحة القصر ويقصص متوسط العمر المتوقع حسب هذه الدراسة التي شملت حوالي 30 دولة في القارة بينها دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرون.

وكتبت الوكالة الأوروبية للبيئة التابعة للاتحاد الأوروبي في تقريرها: «يتسبب تلوث الهواء بأكثر من 1200 وفاة مبكرة سنوياً في صفوف الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في أوروبا ويزيد بشكل كبير خطر إصابتهم بأمراض في وقت لاحق من حياتهم».

وأضافت: «رغم التقدم المحرز في السنوات الماضية، لا يزال مستوى العديد من الملوثات الرئيسية في الجو أعلى من توصيات منظمة

الجنرالان اللذان تحالفا ضد الاستعادة المدنيين للسلطة، وارتميا في أحضان الطبع «الإبراهيمي» مع إسرائيل كوسيلة لتليل الرضى الأمريكي، وغرقا في الفساد والإفساد، بملآن شوارع الخرطوم والمدن السودانية دما.

في هذه الحرب يبدو السودانيون والسودانيون وكانهم مجرد ضحايا، ويتحول السودان إلى ملعب للموت، ويصير السلاح أداة التحكم والحكم.

يدور الصراع على السلطة فقط، والخلافات محض تعبيرات شكلية تحمل مخزوناً عشارياً، بحيث احتار حلفاء الطغمة العسكرية في تحديد مواقفهم، حتى إسرائيل، وجدت نفسها في موقع من يناشد الجنرالين المتفقين على كسب رضاهما.

جنرالان سودانيان يقومان بكشف لعبة الجيوش الطامحة إلى السلطة، لقد تحولت هذه اللعبة إلى طاعون العالم العربي، كان الجيوش الحديثة التي بنيت وأعيد بناؤها، هي مرض السلطة العربية.

فالسودان الذي تعرض للتقسيم في الماضي القريب، يشكّل اليوم النقطة التي نطل من خلالها على تاريخنا الذي يخفتق تحت بساطير العسكر.

في الماضي، أي مع صعود الحركة القومية محمولة على الانقلاب، نظر إلى الجيوش بصفتها أدوات لتحديث المجتمعات العربية، وتخليصها من الاقطاع وفتحها على آفاق المستقبل.

هذا ما قام به الجيش المصري بعد ثورة 23 يوليو في ظل القيادة الاستثنائية لجمال عبد الناصر. غير أن هذا الدور سرعان ما خبا بعد الهزيمة الحزيرية المروعة، التي كشفت أن الجيش كان وسيلة حكم ولم يكن أداة فعالة للدفاع عن الوطن، كما كشفت أيضاً أن أجهزة المخابرات والتحكم والسيطرة أبلغت المجتمع وحملته، فصار التحديث مجرد قشرة خارجية ما لبثت أن تهاوت، لتفتح الأبواب أمام عودة الأشكال الاجتماعية القديمة بعدما لبست البذلة العسكرية.

ولقد تم استنساخ التجربة المصرية بصورة كاريكاتيرية في السودان وليبيا وسوريا والعراق، فصار الاستبداد عارياً، لا تغلظه سوى قشرة للجوء إلى البنى المنطقية والعشائرية والطائفية.

غير أن الاستبداد كان يقات من فئات خطاب قومي لجا إليه كي يخفي طبيعته الوحشية، أو كي يعطي سلطته شيئاً من المعنى. لقد نجح الاستبداد في تفرغ الكلمات من معانيها، وفي تحويل الشعارات الوطنية إلى ممسحة، وهذا هو «إنجاز» الوحيد، أهمية المناسدة التي تدور اليوم في السودان أنها تعلن فضيحة النظام العربي.

إحدى ميزات اسم السودان أنه في علم الصرف جمع لكلمة أسود، وتقول العرب إنه سمي أسود لأنه يسود على جميع الألوان. وجمعها سود وسودان، وهما جمع تكسير، وهناك احتمال، حسب بعض علماء الصرف، بأن تكون كلمة سودان هي جمع للجمع، أي أنها جمع سود.

وبصرف النظر عن جدل جمع التكسير أو جمع الجمع، فإن اسم البلاد المشتقة من اللون، ليست حكراً على السودان، فإثيوبيا تعني في الأصل الوجود التي ديفتها الشمس، كما أن الاسم الذي أطلقه الإغريق على سكان مدن الساحل الكنعاني، أي الفينيقيين، يعني الشعب الأرجواني.

ما يهمني من هذه العودة إلى الدلالة اللغوية للاسم، هو الجمع، فالسودان اليوم هو جمع تكسير، بالمعنى الحرفي للكلمة، وليس فقط بالمعنى الضرفي. فالعرب يجمعون تكسيراً وحطاماً، وهو أيضاً جمع للجمع الاستبدادي العربي، الذي يعنى في البطش، ويتفطن في قهر الشعوب، ويتابع ورضته المهجبة فوق حطام المجتمعات العربية.

يعتبر جمع الجمع الاستبدادي العربي عن مرض جيوش النظام العربي وعروش بالاستبداد، ويشير إلى محاولة اغتيال الحاضر العربي عبر اغتيال حريته.

والنهضة الأولى التي أسسها الرواد في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين حققت إنجازاتها اللغوية والثقافية، أما النهضة الثانية مع بدايات الحداثة الأدبية فقد اصطدمت بحاجز الاستبداد الذي قام بنهميش وتحطيم منجزاتها الثقافية والفكرية، يحتاج العرب اليوم إلى نهضة ثالثة لها اسمان: الديويموقراطية والعدالة الاجتماعية.

هذه النهضة التي بدأت بنورها في الثورات الشعبية العربية، هي ما حاول النظام العربي واده في مهده.

وهي نهضة تحتاج إلى مقترحات جزرية جديدة، علينا جميعاً أن نبحث عنها، كي لا نسمح للعسكر باغتيل تاريخنا.

### وفاة سيدة في باريس علق معطفها في باب المترو

■ باريس - د ب أ: يجري التحقيق في واقعة وفاة سيدة (45 عاماً) في مترو باريس السبت، حيث تُرصد أن معطفها علق في الباب، وسحبها القطار المغادر، مما أدى إلى وفاتها في الحال.

وذكرت صحيفة لوباريزيان أمس الإثنين أن زوجها وابنها شهدا الواقعة، وأصيبا بصدمة بالغة، بالإضافة إلى سائق القطار. وقال محامي أسرة السيدة إن الأسرة تعترض توجيه تهم ضد أشخاص لم يسمهم، وذلك ضمن التحقيق، وفقاً لما ذكرته عدة تقارير إعلامية.

### رئيس المكسيك يعلن إصابته بكوفيد-19 للمرة الثالثة

■ مكسيكو سيتي - رويترز: قال الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور إن الاختبارات أثبتت إصابته بكوفيد-19 للمرة الثالثة، مضيفاً أنه سيخضع للراحة لبضعة أيام رغم أن حالته ليست بالخطيرة، وكان لوبيز أوبرادور البالغ من العمر 69 عاماً والذي تعرض لأزمة قلبية خطيرة في عام 2013 قد أُبلغ عن أعراض بسيطة من كلتا التوبتين السابقتين من كوفيد-19 في نزوة الجائحة.

وكتب على حسابه الرسمي على تويتر: «ليس الأمر خطيراً.. قلبي 100 في المئة»، وقال لوبيز أوبرادور إن وزير الداخلية أمان أوجوستو لوبيز سيحل محله في المؤتمر الصحافي الصباحي المعتاد، وفي يناير كانون الثاني 2022 خضع لوبيز أوبرادور لقسطرة قلبية وتبين أنه في صحة جيدة. على بعد ساعة من كوالابور:

### منزله جغرافي ماليزي جديد في الانتظار

■ كوالابور - د ب أ: يمكن لزوار ماليزيا الآن استكشاف البنايع الساخنة والكهوف والشلالات وغيرها من العجائب الجغرافية الخاصة بمنزله جغرافي جديد على مشارف كوالابور.

ويعد منزله جومباك - هولولا لانتاجات جيوبارك الواقع في ولاية سيلانجور إحدى رحلات اليوم الواحد السهلة لأي شخص يزور العاصمة ومن المتوقع أن يكتسب مكانة دولية كبيرة في حال نجح في محاولته للإدراج على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) للتراث العالمي في 2025. وتضم المنطقة البالغة مساحتها 1130 كيلو متر مربع التي تم الاعتراف رسمياً بكونها منزله جغرافي وطني في ماليزيا عام 2023، كهوف باتو على بعد نحو كيلومتر شمال كوالابور، وفي غضون أقل من ساعة يمكن الوصول إليها بوسائل النقل العام من وسط المدينة.

## رقصة العودة إلى مونيكس.. من واشنطن إلى نيويورك

قيدت الراقصة «سبي هاجان» عرضاً بعنوان «أكو فلورا» على مسرح كوينز في نيويورك، وذلك ضمن عروض فرقة «باك تومونيكس» التي تشكلت في واشنطن عام 1981.

غالبية سكان البلاد لا يخوفون على وظائفهم من الذكاء الاصطناعي

■ برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع للرأي في ألمانيا أن غالبية سكان البلاد لا يخوفون من أن يحل الذكاء الاصطناعي محلهم في نشاطهم المهني.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد «يوجوف» أن 62٪ ممن شملهم الاستطلاع قالوا إنهم لا يتوقعون حدوث هذا الأمر إلى حد ما أو لا يتوقعونه على الإطلاق.

في المقابل، قال 6٪ ممن شملهم الاستطلاع إنهم يخوفون